

Bayerische
Staatsbibliothek
München

١٣٤٦ شعبان

١٩٢٨ شباط

العرفان

اپھر قنا

الأخلاق جمع خلق والخلق طبيعة في الإنسان تكتسب من التربية والعادة اذ (لكل امرٍ من دهره ما تعودا) فإن اعتناد الاتصاف بالأخلاق الحسنة كانت له عادة وان اعتناد ضدها كانت له عادة ايضاً ومن هنا يتبيّن لكم سر التربية وفضل الآباء والأساتذة وتأثير الشرائع في مجموع الأخلاق البشرية . ولنبحث الآن في أخلاقنا ليظهر الداء حيث يسهل وصف الدواء لأن معرفة الشيء فرع تصوّره فنقول يطأ على لسانى بلال وتعزّزني قصيريّة كلما ذكرت أخلاقيا التي هي سبب انحطاطنا، وعلة بوئسنا وشقاينا، أجل اذا نحن غالطنا انفسنا ونسينا اليها الاخلاق الفاضلة تكذبنا شواهد الامتحان، وعند الامتحان يكرم المرء او يهان

ما زا يرى أحدنا في مساءه وصباحه ، وغدوه ورواحه ، يرى ما يستثير الشجون ، ويسلّم الدمع المحتون ، ونحن نتكلّم الان عنوانا في بلدنا هذه ثم نسترسل في الكلام على بقية البلدان استرسلاً لأن صاحب البيت يجب عليه

(١) حاضرة التقينها في نادي جمعية الإتحاد والترقى في صيدا وقد استحسنها الكثيرون وطلبوها منا نشرها على صفحات العرفان وقد نشرناها في المجلد الثاني من العرفان (سنة ١٣٢٨ هـ ١٩١٠ م) وقد أحيبنا الان إعادة نشرها مع تهذيب وتشذيب قليلين لنرى ما وصلت إليه أخلاقيا بعد مضي عاشر عاما وبعد أن صرت علينا الحرب الكبرى ببؤسنا وشقائنا وعقبها دور الاحتلال بسكنكاته وويلاته ولم تزل في عهد تجارب لم تستقر على حال فهل ارتفعت أخلاقيا بعد ما مررنا من العبر والمعطيات أم تأخرت أم (ما زلنا على الحصيرة لا طوية ولا قصيرة) ذلك ما زد وموازى العرفان للبحث فيه واستجلاء غواصته وخوافيه لما بهذه البحث من الفوائد الاجتماعية التي تعود على الامة بالنفع

اصلاح بيته او لاشم اصلاح بيوت جيرانه واحوانه ثالياً وقد قال النبي عليه افضل الصلاة والسلام (ابداً بنفسك ثم بن تعول) انزل من بيتك صباحاً تجد في طريقك اولاد الاشرقة يتفوهون بالفاظ يمحرونها وجه الإنسانية يرمي بعضهم بعضاً في الاحجار وقد يصيرون بها المارة احياناً ثم اذهب الى السوق لمشتري حاجيات بيتك تجد هذا يشتمن ذاك وذاك يشم هذا . ساوم البائع على ما تريده شراءه تره يتلون تلون الحرباء وقد يبلغ الطمع ببعضهم الى تقيص المكيال والميزان فيكون من توعدهم الله سبحانه بقوله (ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كانوا لهم اوزونهم يخسرون) ثم عد بعد ذلك الى حانوتك او مكتبك وراقب حركات من نسمتهم وجهاً . سراة . اشراف . وسكناتهم تجدهم يغدون ويروحون ، ويشون في مناكب الأرض ولما يذرعون ، فتنسم بادئ بدء في غدواتهم وروحاتهم خيراً ثم لا تلبث متى استنفدت اخبارهم ، واكتشفت اسرارهم ، ان تعود بخفي حنين لا تذكر تعلم انهم في طريق الشر يغدون ويروحون ولبدور الفساد يزرعون فهم لعمريك (صغار في الذهاب وفي الإياب)

ثم اعطف النظر على اكثراً علماً اثناين الذين هم هداة الامة وحملة الشريعة ومنهم يطاب الا أمر بالمعروف والنهي عن المنكر ترهم يعملون لنفعهم ولا يهمهم موت امتهن او حياتها . ومنهم فريق جامد صامت ، وساكن ساكت ، لا ينفع ولا يضر فنقول لهؤلاء كما قال الشاعر

اذا كنت لا مال لديك تفينا ولا انت ذو دين فرجوك للدين
ولا انت من يرجي لكربيه عملنا مثالاً مثل شخصك من طين
واما حكامنا فهم منا ونحن منهم وكما تكونون بولى عليكم

هذه حالة قادة الدين والدنيا وهي ما تسمعون وتبصرون يعني رأسكم بالك بالسوداء العظم وهم ينعنون مع كل ناعق ؟ ما بالك بالحالين والتوبية والحوذية وغيرهم من اوزاع الناس فهم لا يعرفون غير السفاهة والذلة اقول هذا ولاشك أنه قد يوجد بين كل طبقة من هذه الطبقات الشاذ النادر الذي تمسك بعمرى

الفضيلة ، وابتعد عن ادناس الرذيلة ، لكن الشاذ لا يقاس عليه واما يكون الحكم على الاعم الغلب

هذه اخلاقنا ونحن في معرك الاعمال (وما اقل العاملين عندنا) فما هي اخلاقنا ؟ حينما نأوي إلى منازلنا لنفرج بها همومنا التي تتحقق بنا من كل جانب ، وتتسعننا لسع الافاعي والمقارب ، نحن اذا اوينا إلى منزلنا لا نجد من نسائنا الا اهتماماً بالازيا ، والزينة فلهذا تجد بيونا مأوى الشقاء ، ومليجاً للتعب والعناء ، فلا اصرأة مهذبة ولا اولاد مهذبون اما الترتيب والنظام ، فعليهم السلام ، فكل منا يستجير من الرمضان بالنار ، وانا لا التي تتبع على النساء فحسب لأنهن ترببن كاربيناهن والمرأة كما وصفها اديب اسحق بقوله انا المرأة مرأة يها كل ما تنتظره منك ولك فهي شيطان اذا افسدتها واذا اصلحتها فهي ملك ومن المبكي انك تجد اغلب الرجال ينزلون نساءهم متزللة لا لة الصماء ، والبيمة المجاء ، فيضربونهن لأقل بادرة ويطردونهن او يطلقونهن لجرم او شبه جرم ! فما للخجل ويالعار !!

سرح النظر في مجالستنا وقوهائنا ومجتمعاتنا تر في تلك سوق الكذب والزور راجحة ، وفي هذه سلعة الميسير نافذة ، وفي الاخيره سامرة الفساد والتفاق والاغتياب والفحش قائمة قاعدة ، فاي اصلاح يرجى ، وأي خير يوثق ؟ اذا كانت اخلاقنا ما تسمعون وتبصرون

كن ايها السامع متدينأ او غير متدين اما اذا كنت متدينأ فلا اطلب منك الا اتباع ما يأمرك به دينك واجتناب ما ينهاك عنه لا ما يأمرك به حملة العائم والقلانس فإنهما قال الاستاذ الكبير المرحوم الشيخ محمد عبده ولكن دينأ قد اردت صلاحه اعاذر ان تقضي عليه العائم ولو كان مسيحيأ لقال (القلانس) ان كنت ايها المتدين مسيحيأ فاتبع اقوال السيد المسيح عليه السلام فإنه

يقول (باركوا لاغنيكم) ويقول (اذا ضربك خصومك على الخد الain فادر له الخد اليسير) ومن هنا تعلمون تلك الاخلاق العالية ، والنصائح الفاللة ، وان كنت مسلماً فاتبع نبيك وخلفاء الراشدين ومن اهتدى بيدיהם فإن الله سبحانه قال لنبه (وانك لعلى خلق عظيم) ولو كان همة صفة اعلى من مكارم الاخلاق لوصفه بها و قال له (ادفع بالتي هي احسن السيدة فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولی حمیم) وقال (ولو كنت فضلاً غليظ القلب لانقضوا من حولك) وقال النبي صلی الله عليه وآله وسلم لرجل ارتعش حين تمثّل بين يديه (هون عليك فإني لست بملك واما انا ابن امرأة كانت فاما كل القديد) وقال ابو بكر رضي الله عنه وليتم ولست بخیركم وهو ما تعلمون من الفضل والدرایة وقال عمر رضي الله عنه من رأى في اعوجاجاً فليقومه ولما نهى عن المغالاة في مهور النساء ثات له احدى النساء الآية الكريمة (وآتیتم احداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً) فقال ما معناه ألا فاصبحوا خلقة أخطأ وأمرأة أصابت ولما تمثل الإمام علي عليه السلام امام القاضي شريح لدعوى بينه وبين رجل يهودي قال له القاضي ساو خصمك يا ابا الحسن فغضب الإمام فتوهم ان غضبه ناشئ عن مساواة خصميه فقال كلاماً واما غضبتك لكونك كينتني ولم تكنه والكلنية تشعر بالرفعة ولما طلب منه اخوه عقيل زيادة على المرتب له من بيت المال أحى حديدة في النار ورمها اليه فتوهم أنها بدلة لأنها كان كفيف البصر ولما أصابت يده أنة وتوجع فقال له (اتهن من حديدة أحماها انسان للعبه ، وتجربني إلى نار سجراها جبارها لغضبه) ولما افتح المسلمون بلاد فارس فكر الفرس بكيد الاسلام بعكيدة عجيبة وهي انهم ارسلوا الاطعمة الفاخرة مع اجمل نسائهم ليبتاعها منهن المسلمين فيقتلونا بالنساء ويلهوا بين عن الحرب

فكان المسلم يكلم المرأة مطرقاً رأسه خاب سعيمهم ، ورد كيدهم في نحرهم وما ذلك الا لاتصافهم بتلك الاخلاق الفاضلة التي افتحوا بها المالك ومصرروا

الامصار وامتلكوا ناصية الام

هذه اخلاقكم وائتمكم وهذه اخلاقكم فهل ترون بينها شبها او بعض
شبه؟ واسمحوا لي ان اقول لكم إن الذي لا يتبع قول السيد المسيح عليه السلام
ليس مسيحي والذى لا يتبع قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليس مسلم فما
أكثر الادعاء والمتخلين في العالم بل ازيد على قوله هذا أن اغاب رؤساء
الدين ومن ينتسبون اليه ويتظاهرؤن بخدمته هم تجار لأننا لو نظرنا الى
حياة المسيح عليه السلام لوجدناها حياة رجل بائس لا يملك شروى تقير فهو
يواسي الفقراء ببؤسهم وشقائهم يلبس ثوب الشعر ويأكل من نبات الأرض ولو
نظرنا الى حياة خاتم الرسل محمد عليه افضل السلام لوجدنا أنه كان يلبس ما تيسر من
اللباس وبأكل ما حضر من الطعام وكان أكثر ادامه اخل والملح واما الخلافاء
الراشدون فكانوا يلبسون الشعر الخشن ويأكلون خبر الشعير حتى روى عن الإمام
علي عليه السلام أنه كان يستعين على كسر رغيفه بركته مع مبلغه من القوة والشجاعة
هكذا كان السلف وهكذا كان امراؤنا وعظاؤنا الى ان تولى الملك معاوية
ابن ابي سفيان رأس الدولة الأموية فأوقع الأمة الإسلامية لدخوله في ورطة
لاتقاد تقوى على التخلص منها حتى يومنا هذا على انه لم تخلي تلك الأزمنة كالمتخل
الأزمنة الحاضرة من علماء عاملين وصلحاء زاهدين لاتخذهم في الحق لومة لائم ،
ولا يثنى عن المجاهرة به عسف ظلوم غاشم ولكن قل لي بربك ما حال ثلاثة من الأمراء
والعلماء اليوم وما يدرأكم اليوم يركبون العربات الفاخرة التي تجرها الخيل المطهمة
يلبسون احسن الملابس واخرها يأكلون الأطعمة المؤنقة، ويشربون الأشربة المعتقة ،
ولا يقنع احدهم بشكل من الطعام او شكain فعل موائدهم الاشكال والألوان
والفقرى يتضور جوعاً ولا يملك باغة من العيش
انالا أخص بقولي هذا مسلماً أو مسيحياً وحسبك أن في قصر الباب المدعى
بالفاتيكان احدى عشرة الف غرفة وفيه من التحف والجوائز ما لا يسع لاغني
فقراء المسيحيين باجمعهم وقس عليه غيره
نبي الكلام على غير المتدين فهو وإن كان ذا شرف ومرارة ونفس كبيرة

يأنف من فساد الاخلاق ومرذول العادات والا فهو ليس من الانسانية بشيء
والانسانية ليست منه

بقي علينا البحث في اخلاق الغربيين ومن حذا حذوهم من الشرقيين كأمة اليابان
النشطة ومقاييسه ذلك بأخلاقنا ليكون لنا منهم عظة بالغة ولأن كثيرين من المترنحين
يتبعون بأقوالهم ، ويقتدون بآفلاهم ، يبدأ هؤلاء المقلدين كالغربان لا يهتدون
إلى الجحيف فهم يأخذون الضار ويطرحون النافع ، يأكلون السم ويلفظون الدسم
يختلط من ينظر في الامور نظرة سطحية فيقدس الغربي بدون تحقيق وتدقيق
او ينفر منه بمجرد وقوع نظره على رماع الغربيين الذين يفعلون المنكرات ويرتكبون
الموبقات اذا لا اعد هذين الفريقين إلا بين مفرط ومفرط وكل منها ناقص الخط
والعلم من فلسفة الاجتماع وشئون العمران

الغربيون معاشر القوم اشرف منا اخلاقاً^(١) ومن ينكر ذلك فاما ينكروننا تحت
الحس وانا أحب من يطالبني بالدليل على سبر غورهم والتنقيب عن اخلاقهم . نحن
ان رأينا هناك الفحشاء فاشية والتبتك مباحا قدرى عقلاءهم ساعين في ازالته ذلك
(لأن ذلك من مقتضيات الام المتحضره) والقوم قد اتصفوا بالصدق والأمانة
والشجاعة وعلو النفس والبذل في سبيل العلم بذلا لانكاد نصدقه والتغافلي في
خدمة الوطن والجلد والإجتهد الى غير ذلك من الصفات النبيلة التي أنالتهم هذا
القام من العزة والمنعة ، وبأوائهم منصة الرقي والرقة ، الغربيون لم يأتوا بشيء من
عند يائوه في اتصافهم بهذه الاخلاق وانما اقتبسوا كل نافع عن الام التي
تقدمتهم وضررت من المدينة بسمهم وقد أخذوا عنها شيئاً كثيراً فتخلقوا باخلاقنا
وتخلقنا بأخلاقهم لكنهم أخذوا منا النافع واعطونا الضار . انا لا أغلن أن تقليدنا لهم
تجاوز المجاهرة بفعل المحرمات ، واتيان المنكرات . وشرب الخمور ، وارتكاب
الفجور ، والإنحراف والتبذير ، و فعل كل منكر ، ان قللت نساواتنا نساءهم فاما
يقلدنهن في التبرج والتبتك والأزياء الى غير ذلك مما يجر علينا السموم الثالثة ،

(١) هذا يعني قبل الحرب وقبل الاحتلال فهل تغيرت هذه النظرية الآن؟

ويحجب علينا الامراض المضاللة ، ولو قلدين الشرقيات الغربيات في تعلم العلم والتدريب
وتدبير المنزل وفن التمريض وامثال ذلك لا صبحت بيونتنا بفضل عنايتها جنة
لهم ، بدلاً من ان تكون قبر جحيم

اما وقد تشخيص المرض فيجب وصف العلاج الناجع وقد اكون قد اكون قصرت
في التشخيص فلعل طيباً اخلاقياً حافظاً يتم ما نقصت ، او يوجز ما اسيبت ،
وقد أخطئ في وصف الدواء او تركيبة فعل ضيقلياً ماهراً (يضع الهاباء مواضع
الثقب) فيصف لنا العلاج المفيد

الدواء بسيط جداً على ما أظن وهو أولاً ثرية النساء وتعليمهن ، واليجاد
المدارس الكافية لهن ، لكي ينسأن على علم تام من واجباتهن ، فيتششن في اذهان
اطفالهن حب الفضيلة وبغض الرذيلة والعلم في الصغر كالنقش في الحجر ثانياً اليجاد
المدارس الكافية على انواعها للذكور كي يخرج الطفل من حجراته المذهبة الى
تلقي دروس معلمه الكريم الطباع الذي تحلى بأنواع الفضائل، وابتعد عن حماة
الرذائل ، وان قلت لدينا عدة مدارس وخرجوها ابعد الناس عن الفضيلة اقول
لكم هذه المدارس ثلاثة اقسام اجنبية . رسمية . وطنية . اما الاًجنبية فعم أنا لا انكر
نفعها لا شك بأنها غير وافية بالمطلوب لأن الاجنبي لا بهم من أمرنا شيئاً وإنما
المهم عنده بالذات ترويج مطالبه ، وتنفيذ رغائبه ، واما الرسمية فهي لتخريج
الموظفين وليس من الحكمة في شيء تهافت افراد الامة على الوظائف تهافت
الفراس على النار لأن ذلك مضر بنا شئنا ومستقبلنا على ان تلك المدارس كثيرة
النواص خصوصاً في الأخلاق التي هي موضوع بحثنا

بقيت الوطنية وهي التي يرجى منها النفع ، ويرجأ بها الصدح ، لأنها بها
لا بسواءها يتمنى لنا المحافظة على لقتنا وديتنا واحلاقنا بيد ان الموجود منها الان
لا يفي بحاجاتنا فضلاً عن ان اغلبها تجارية والتعليم بها ناقص جداً
فبعثنا نحو اول الرقيّ وعيثنا نحو اول تحسين الأخلاق مالم يجد اغنياً ونابذل
بعض ما انعم الله عليهم في سبيل انشاء المدارس الوطنية التي توُسس على أساس

الفضيلة ويقوم علينا بما فرض الله عليهم من المدابة والإرشاد وانارة العقول
والأذهان ونقصر عن اسرافنا ونكبح جحاج شهواننا وننفق ما نوفره على نفع
امتنا ولا فما دمنا على هذه الحال ، فـآتانا اسوء مآل ، وعاقبتنا شر عقبي والعياذ
بـالله تنتقل من ليل الى ظلام حالك . عـيشـنا نـحاـولـ الرـقـيـ اذاـ بـقـيـناـ نـيـامـ انـتـمـدـ عـلـىـ
الـحـكـوـمـةـ فيـ جـمـيعـ شـوـؤـنـاـ وـالـحـكـوـمـةـ نـسـخـةـ عـنـ عـيشـناـ نـحاـولـ الرـقـيـ ماـ لمـ يـوجـدـ بـيـنـاـ
غـلـاءـ عـاـمـلـوـنـ وـأـمـرـاءـ مـصـلـحـوـنـ ، وـأـغـنيـاءـ أـسـخـيـاءـ ، وـعـظـاءـ رـحـمـاءـ ، مـاـ لمـ يـوجـدـ
بـيـنـاـ كـبـارـ النـفـوـسـ كـبـارـ الـأـحـلـامـ لـاـ يـهـابـونـ الـمـوـتـ فـيـ سـبـيلـ نـجـحـ أـمـتـهـمـ لـأـنـ
الـمـوـتـ فـيـ هـذـاـ سـبـيلـ حـيـاةـ وـالـأـ
إـنـ بـقـيـناـ وـالـجـدـ عـنـاـ قـصـيـ

نقطة مصدور (١)

لو انك في جنبي ابشك ما ارعى
خلائق مثلي ضاق في مثلها ذرعا
ومشرع ضيم لست ارضاه موردا
ويمنعه صوت الجهالة ان يسعى
هوى صاغرا اوراما يسقى طائرا

محمد رضا الشبيبي

النجف

(١) هذه مقطوعة كان بعضها اليينا النظام آتى نصف من كتاب وهي تناسب ما نحن فيه
ولم ندر ولا المنجم يدرى وامله هو ايضا لا يدرى لم هجر القرآن هذا المجر الذي لم يدخل من
آثاره في سنية الأولى قبل الحرب وبعدها في لاء المودة احمد شغلته السياسية التي لا تدخل
شيئا الا فسدته فياليته في جنبي لأبشه ما زعاه منه ومن غيره من الاصدقاء القدماء ..

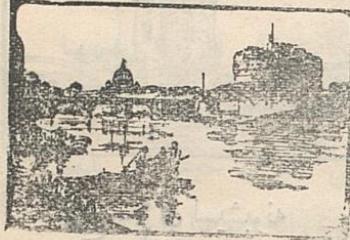
عجائب الشرق والغرب



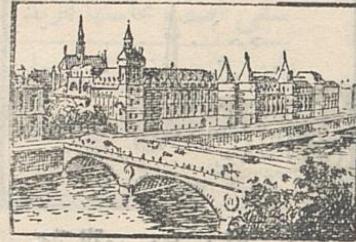
معبد السماء في باكين عاصمة الصين



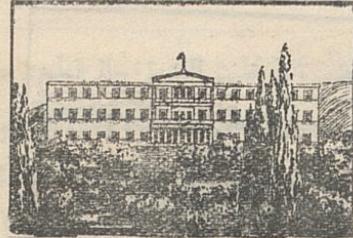
جسر بروكلين في نيويورك



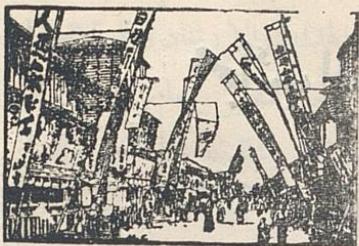
محل مار بطرس والقصر المقدس في إيطاليا



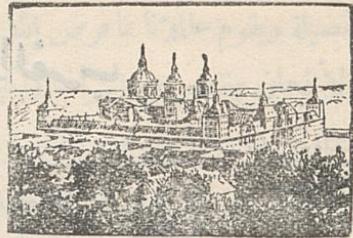
قصر العدالة في عاصمة الفرنسيين



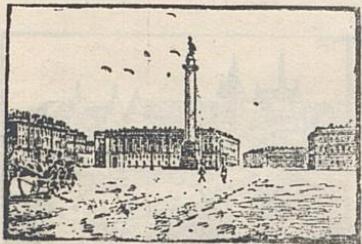
القصر الملكي القديم في أثينا



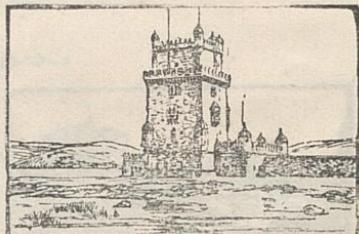
شارع النباتروفي توكيو



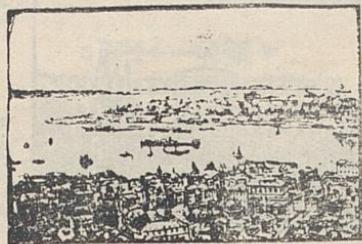
قصر الاسكيريا في اسبانيا



حفلة القصر وعمود الاسكندر
في لانكراد في روسيا



برج بكم في لسيشبوونه



رأس السراي في القدسية

شيخ وغانية

مقدمة

تصابي وقد جاز عهد الصبي
وراح يراعي وجوه الحسان
وراود سلمى فقالت له
ألهوى الشيوخ وهم كالهشيم
أمن بعد سنين عاما مضت
قيبح بذلك ان يستهان
ولم ار اسمج من يافع
سلمى تصف محاسنها لزيادة الشيخ صبابة

ولج به الوجد فاستطرى با(١)
وبرصدتها كوكبا كوكبا
اتعلق غانية اشيا(٢)
وحولي شباب كره الربي(٣)
تبיע لك السن ان تلعبا
وان تستبيه عيون الظبا
جفا الغانيات وشيخ صبا(٤)

رأى طلعتي الحسن فاختارها
ولي مقلة مثل عين المهاة
اذا ما رأى عابد سحرها
وليس يحال فتى هدبها
وثفري بفترعن لوؤء
له ريقه تمل الراشفين
وللوجتين احمرار ند
فيوشك ينحر من لمسه

فكانت له المرتع المخصبها
لها صارم حده ما نبا
ثني الطرف خيفة ان يذنبها
سوى انه (موصل الكهرباء)(٥)
تنضد من غير ان يثقبا(٦)
كما تتمل الحمرة الشرباء(٧)
بما من روائهما أشربا(٨)
بناني فتحسبه خضبا(٩)

(١) تصابي مال الى الصبرة اي طيش الفتوة . جاز قطع ، استطرب طلب الطرف

(٢) تعلق بمعنى تعشق ، الفافية هنا بمعنى الجميلة (٣) الشيش النبت اليابس (٤) اليافع الشاب (٥) الهدب سعر اجنفان العيون ، موصل الكهرباء ، ما كان مثل (شريط التلغاف)

(٦) يفتر بمعنى يبتسم (٧) تتمل بمعنى تسكر (٨) الرواء ، ما لا وجه يقصد به لمعانه

(٩) البنا ، الاصابع او اطرافها واحدة بناءة ويقال ببناء مخصوص بالافراد والذكير لأن كل جم لا يفرق بينه وبين واحدة إلا الماء يوحد ويذكر

ومن غرقي عند اشراقها
 فقلت « ذكاء » له مرحباً
 على سناك فلا اغرباً
 وبما ارق نسم الصبا
 وهبته له الارج الطيباً
 بطبيئي مفتخرا معجباً
 فللت النجوم مشتموكباً
 قوامي هذا بدا أحدها
 وابصر ثغر يسرى خلباً
 ومن غرقي عند اشراقها
 ولاح محياي رأد الضحى
 وحان الغروب فقلت افض
 وهب عليّ نسيم الأصيل
 ولما تغافل تحت الشفوف
 فراح يضمخ زهر الرياض
 ورجمت لحن الهوى موهناً
 ولاح الهلال فلما رأى
 ولما ابسمت لبرق اللجنى
 سلمى تصف مراقصتها فتى

وراقصت اهيف غض الشه
 إخال وصدرى إلى صدره
 يلدغدغ جسمى بذاك البنان
 وتأخذنى هزة من جوى
 وكانت لنا ليلة بعد ذاك
 حبيان وحد جسمينها
 فلو طلب الماء ما بيننا
 وكم سهل الرقص للراقصين

١) الفرة الوجه الغريب الظلمة (٢) رأد الضحى وقت انتفاع الشمس ذكاء علم للشمس قال الطفراي
 مجدي اخيراً ومجدي اولاً شرع والشمس رأد والضحى كالشمس في الطفل
 ٣) الأصيل ما بعد المطر الى الغروب (٤) الشفوف جمع شف وهو الشوب الرقيق الارج
 الرانجحة الطيبة (٥) موهناً ما بعد نصف النيل (٦) البرق الخاب الذي لا مطر يعده (٧) اهيف
 يعني مشوق القوام (٨) يلدغدغ يعني قول العامة (يزكر) (٩) الجوى الموى الباطن وشدة
 الوجود، المنكب بكمرا الكاف مجته مع رأس الكتف والمضد (١٠) المسرب سيل الماء مجده مسارب

دهاء الشیخ وخداعه

تيقن أن لها مأربا
لذكي بها وجده إن خبا^(١)
وشأن المخادع ان يكنها
دهاء وإن بسمت قطبا^(٢)
لينكر الا الفتى الأنجبا
لغير الكلام وعقد الحب^(٣)
فلسي وخيرهم من أبي
لحسنا في اشmet مرغبا^(٤)
ويغرى البعيد بأن يقربا

شديد الخصاصة يبغى الحب^(٥)
لفيض العوارف مستوجبا^(٦)
تم المروءة انت توهبا
لسائله فوق ما استوهبا^(٧)

نشيدا يبيح الهوى مطردا^(٨)
فيسمعه قبلها معربا

ولما وعى شيخها قوله
وان تذهبها حيلة
فقابل تووها بالخداع
ومازال يرسم إن قطبته
وقال اصبت فإن الهوى
واما الشیوخ فلا يصلحون
وشرهم من دعاه الفرام
ولولا دنانيرهم لم نجد
ولكنما المال يرضي الغضوب
الشيخ بري سلمى سخاءه

واقبل نحوها سائل
فقال له الشیخ اني اراك
وفضلة مال بكف الفنی
وفراغ هميانيه واهبا
المال بقتن سلمى

وسلمى تحالف رنين النصار
وتسمعه اذنها معجمها

(١) تذكى بتشديد الكاف توقي بشدة خباء معنى خمد (٢) قطب بشد الطاء زوى مابين عينيه اي عبس (٣) الحب جمع حبوبة بضم فسكون ففتح وهي ان يجلس الرجل ويشبك يديه على ساقيه اتضم الساقان والعامنة تسمى ذاك القرفصه) والفعل (قرفص) او اسم الفاعل (قرفص) (٤) لاشmet ذو الشيب، مرغب بمعنى رغبة وهو مصدر ميمي (٥) الخصاصة الفقر، الحباء العطا (٦) العوارف العطا ياهي جمع عارفة (٧) الهميان بكسر فسكون ففتح ما توضع فيه الدرارهم ويشهده الوسط والعامنة تقول (كم) (٨) الخضار بضم فتح الذهب والفضة

يها (١)

جها (٢)

اغرها (٣)

بها (٤)

طبيها (٥)

معجبها (٦)

كها (٧)

أحدبا (٨)

تلها (٩)

با (١٠)

يدهها (١١)

جذبها (١٢)

لنكتها (١٣)

والمرغبا (١٤)

الصجي (١٥)

ربا (١٦)

مستحبها (١٧)

الطفراي (١٨)

في الطفل (١٩)

قيق الارج (٢٠)

اهيف (٢١)

باطن وشدة (٢٢)

جهه مسارب (٢٣)

خسرت وهي ان اكسي
واحر بذى المال ان يغلبنا

فقالت اذا انا لم ارضه
سأذعن للشيخ مغلوبة
سلفي تغير رأيها في الشيوخ

فقلبي يشجعه ان تذهبا^(١)
ولست ارى الم Hazel مستغربا
لأهوى الشيوخ هو منصبها^(٢)
رأوا سبة المرأة ان يغضبا^(٣)
فيصفو الفرام لهم مشريا
فإن عابهم احد كذبها
يظنون هذا لهديه أيا
فيامن ما زار ان يثلا^(٤)
وكون الخصوص لهم موجبا
يظل لغيرته مغضبا
ولم اعشق المال والمنصبها

وقال وداعا ف وقال اقم
هرلت بما قلته في الشيوخ
وإإن تبغ جدا اقل إني
طوال الانة اذا استقضبوا
تلين عريكتهم للحسان
بعيدون عما يطن الوشاة
وان رافق الشيخ معشقة
وان زارها ظن من اهلها
وحسب الشيخ وقار المشيب
فدى لهم كل غض الشباب
عشقت وقارك والمركمات
الفاسق يصير عفيفا تقىا

وادهم شعرى بدا اشهبا
تبسح لي السن ان أعبا ..
ومن ظن سوءا فقد اذننا
واتخذ الزهد لي مذهبها^(٥)
رجاه ائمه فما خبأ

فقال امثال يهوى الحسان
«أمن بعد ستين عاما مضت
ظننت مداعبتي صبوة
سأبدل مالي للبانسين
واستغفر الله ذنبي فكم

(١) يشجعه بمعنى يحزنه (٢) منصب اسم فاعل من انصب بمعنى اتعب

(٣) طوال الانة بمعنى كثير احلام والرفق (٤) يثلا بمعنى يشتم

(٥) للبانسين اي المقراء

سلى تبذل له مقادتها

وأوهما انه هارب
وضمته لاثة خده
والوت عليه بفتح سباء
ودغدغ من شفف ثديها
هي ابتفت المال وهو ابتغى
كلا الفاسقين جري في الخدب
ولكنه بذها في الدهاء
شيخ يهمون بالفنانيات
وغيض حسان يعن العفاف
وفاجرة الحي يعني لها
اذا فسد الخلق من امة
وان ضيع الناس في موطن

ولكنها سدت المهربا
كما لثت ظبيه ثعيبا
فقبل ثغرا لها أشينا^(١)
وحدث عن وجده مسهاها
وصالا ابى غيره^(٢) مطلبا
مهابعد شوط و ما ان كبا
كما بذت الحية العقربا^(٣)
ولا يأبهون لمن ابنا^(٤)
بال توهمه مكسبا
وافgerه سيد مجتبى^(٥)
فيهات هيئات ان تنجبا^(٦)
حياة فلا بد ان ينكبنا^(٧)

امين ناصر الدبة

وصية اعرابية لا بنا

يابني عليك بحسن الخلق و جيل العشرة ، و اطف المراقبة ، و لين الجانب ،
والاحتمال للصاحب ، و كفالاً ذى ، و المقاومة في الغذا ، فإنك تستميل القلوب
و تناول كل مطلوب ، و يحفظك علام الغيوب

- (١) اشب صفة للثغر ذي الشنب والثنب برد وعذوبة ومام في الاسنان
 (٢) بذها بمعنى غلبيا (٣) انب بمعنى عنف ولام (٤) يعني بها بمعنى يخضع
 لها ، مجتبى بمعنى ختار (٥) تنجب اي تلد النجاء وهم الكرام ذرو الحسب
 (٦) الحبا ، خلق يبعث صاحبه على ترك القبيح وقيل هو ان يقاضي النفس من الشيء
 وتركه حذرا من اللوم فيه

فرديريك الكبير

١

حرب السبع السنين

لا غرو إن جهل قسم من قراء العربية الشيء الكثير عن ملك يروسيافرديريك الثاني الملقب بالكبير والذي ولد سنة ١٧١٢ م وخلف أباه في تبوء كرسي الملك سنة ١٧٤٠ وتوفي سنة ١٧٨٦ لأنه لم يكتب عنه إلا القليل في الصحف العربية ولم يشهد في أثناء مطالعاتي في الصحف العربية تفاصيل وقائعه وحربه التي خاض غمارها ضد فرنسا والنمسا وروسيا تلك الحروب المأهولة التي تدعى «حرب السبع السنين» والتي إلى فيها فرديريك البلاء الحسن وكان موقفه فيها مشابهاً ل موقف غليوم في الحرب الكونية الكبرى إذ تألفت عليه اعظم دول أوروبا واقواها في ذلك العهد وحصرته في بلاده سادة عليه المنافذ مانعة عنه كل مدد ومعونة يأتيانه من الخارج عاملة إلى التضييق والقضاء عليه وعلى امته جوعاً ولكن غليوم لم يخرج من هذه المعمعة ظافراً كما فعل سلفه فرديريك ، وهذا هو الخلاف الوحيد الذي نراه بين موقفي الأربعين ، وفي ما عدا ذلك لا يختلف موقفاهما إلا قليلاً ، وحرب «السبعين»^(١) اذا تأمل فيها المتأنمل لا يراها تقل عن الحرب الكبرى في أهميتها وخطورتها وفي التوازن السياسي الذي يتأبى ملوك أوروبا وساستها في صيانته والإبقاء عليه بالطرق المختلفة وخروج فرديريك ظافراً من تلك الحرب كان مدخلاً لوضعه في مصاف الأبطال العظام ، وانتصاره المبين كان نواة لتأسيس الإمبراطورية الألمانية التي تربع على سدتها غليوم فلا البر والبحر به القضاء مهابة وسطوة ، وقبل الخوض في تفاصيل تلك الحرب الضروس ارى انه لا بد من إبراد كلمة تميذية فاقول

(١) ويعدها بعض مؤرخي اليوم معادلة لحروب نابليون بونابرت بل أكثر منه اهمية وخطورة

موقف النمسا الحرج : يومئذ يحمل بالقارىء الكريم ان يعلم ان دول العالم العظمى في ذلك العهد كانت : فرنسا واسبانيا ، والنمسا ، وسardinia ، واسوج ، وهولنده ، وروسيا وإنكلترة ، وتركيا ، وبافاريا ، وسكسونيا ، وبروسيا . أما بولونيا فلم يكن لها شأن يذكر لأن نجم سعدها أخذ بأفل من ذاك العهد . وكان على اريكة الملكة النمساوية يومئذ ملك يسمى « شارل السادس » لم يكن له اولاد ذكور حتى يختلفه احدهم في امتلاء صهوة الملك فضمه على ان ترتقي العرش بعد موته ابنته الحاذقة ماري تريز ولكنها لم يشا ان يفعل ذلك قبل موافقة جميع ملوك اوروبا وامراها على تصميمه وقد حصل على موافقتهم بوجب صك رسمي يدعى « تصديق براغ » ولما قبض شارل المشار اليه سنة ١٧٤٠ توجت ابنته ماري تريز وجلست على العرش فأصبحت المسيدة الوحيدة على مملكة آل هسبيرغ المولفة مما يلي : النمسا والجزء ، وبوهيميا ، وصقلية ، وإيطاليا الشالية ، والتيرول ، وستيريا ، وكازنتيا والبلجيك وغيرها . فاغتنم ملوك اوروبا وامراها وجودها على سدة الملك وقاموا يدعون ان لهم الحق في امتلاك الكثير من مقاطعات النمسا فاضطرت ماري الى محابيتهم غير انها ماعتمت ان رات فرنسا واسبانيا وبافاريا وبروسيا وبولونيا متحدين عليها ولم تر الى جانبها من الحلفاء سوى اعداء فرنسا الالداء اي انكلترة وهولنده واحيانا سكسونيا وكان في هذه الحرب ان قام الملك جورج الثاني الانكليزي وقد حيشامن المنهوفين والهسيين قهر به الفرنسيين في دتسجن وقام في هذه الاثناء فرديك الثاني ملك بروسيا « الذي لقب في ما بعد بالكبير » واحتل سيليزيا ثم امتلكها بعدئذ وضمها الى مملكته بوجب عهدة برسلو التي ايدها صاحب درسدن .اما البلجيك وهولنده فقد افتحتها جيوش فرنسا الظافرة ونشبت في تلك الاثناء أيضا معارك دامية في ايطاليا وبافاريا وعلى طول الخط الذي يخترقه نهر الرين ، وقد عمل فرديك في خلال هذه الحرب كثيرا على اجتذاب انكلترة من جانب النمسا الى جانبه ولما كان قد هيأ الاسباب الالزمة فأباح في عمله وفاز بمحالفة انكلترة فأصبحت خير معاون له في حرب السبع السنين التي سيأتي تفصيلها

تحالف انكلتره وبروسيا : ليس من ينكر ان هذا التحالف كان الاساس المتبين لانشاء امبراطوريتين عظيمتين (انكلتره والمانيا) لم تجتمعا ملائماً كست مصالحها عن الاشتباك في حرب مناجحة السعير اعني بها الحرب الكونية الكبرى التي لم تبق ولم تذر ولما كانت انكلتره قد رجحت كندا والهند من فرنسا في ذلك العهد كانت قوتها الحربية والمالية لا يستهان بها فقدمت مبالغ طائلة من الذهب لفرديك فاستعان بها على متابعة اعماله الحربية في السنوات السبع وقابلها فرديك بأن قهر الجيوش الافرنسيه التي كانت تحاربها، وهكذا نرى ان فرديك ادى الخدمات الجليل لانكلتره وهذه انجذته وعاونته في انشاء دولة عظيمة لها المركز الوضي في عالم السياسة وفي التوازن الدولي

المواثمة على سحق بروسيا : تبين لنا سابقاً كيف هب جميع ملوك اوروبا وامراةها واتحدوا على ماري تريز طاعين في ابتزازها مقاطعتها النمساوية ولكن عاد الفلك فدار دوره وعادت هذه القوى بعد ثانى سنوات وافت عصبة واحدة غابتها سحق بروسيا ومحوها من سفر الوجود لأن تقدمها الشريع في القوة والشدة جعل الخوف يتسرّب الى قلوب ملوك اوروبا فصار هو لا يمتحرون بظاهرتهم من قيامهم وهي تنلخص في ما يلي : نزع لقب ملك عن فرديك وتتنبأه الى رتبة امير على برندنبغ واعادة سيليزيا الى النمسا وسحق قوى بروسيا العسكرية الى الارض وهذا ما جرى لغليوم ايضاً فـإن جميع دول الغرب هلت لتقدمه وتفوقه في جميع الفنون الحربية وفي الموارد الاقتصادية فقام عليه العالم الغربي وتألبت عليه القوى المحاربة من كل صوب وحدب حتى بلغ عدد الدول التي اعلنت عليه الحرب ما يتتجاوز العشرين دولة ودولية . ورحم الله من قال : «التاريخ يعيد نفسه » وقد جعلت اوروبا همها الوحيد إلغاء الجامعة البروسيةانية التي كان فرديك يحيي آناء الليل واطراف النهار في سبيل تحقيقها وتوسيع نطاقها فهبت فرنسا وروسيا وسلسكوليا وتحالفت مع النمسا تحالف رسمياً يرمي الى تدمير بروسيا والقضاء عليها قضاء ابداً اما انكلتره فانها حالفت فرديك لأنّه كان يحارب فرنسا

خصبها الأزرق فقام القواد البريطانيون كايف وولف وامبرست وبردو واحتلوا جميع مستعمرات فرنسا البحرية لكندا والهند وغيرهما وكان ذلك في عهد لويس الخامس عشر : وقد بقيت انكلترة ملزمة بهذه الخطة في حرب السبع السنين اي دخولها المعارك البحرية وحسب وكان هذا شأنها ايضا في الحرب الكونية الكبرى وبقي فرديريك وحده يحال كل تلك القوى الحافة به من جميع الجهات وكان على بريطانيا ايضا ان تغتث فرديريك في حماية مدينة هنوف التي خصص لها ٤٥ الفاً من جنوده

حرب السبع السنين من سنة ١٧٥٦ إلى سنة ١٧٦٣ — فلما انتهى الى فرديريك بنا المؤتمرين عليهم يشأ ان يهلكم ريثما يدلون مقارعته بل غزا سكسونيا بسبعينة آلاف جندي قبل ان يعلن الحرب عليهم وقضية السبق في بدء القتال عادة كانت ولا تزال شائعة عند ملوك بروسيا

احتل فرديريك سكسونيا ولكن اصحابه ما اصاب عليهم في الحرب العامة فإنه اضطر اضطرارا الى الدفاع عن تخومه المتنائية فوجه ١١ الف جندي الى مقاطعة يورانيا ليراقبوا الاسوgeben وارسل ٢٦ الفاً الى التخوم الروسية وحشد ٣٧ الفاً في سيليزيا ليبدأوا غارات النمساويين وهجموا عليهم .

ولما كان قد غزا سكسونيا دون سابق علم من حلفائها وقد قهر النمساويين في بوزنزنجي السكسونيون الى التسلیم والخنوع فاحتل فرديريك اراضيهم بجذافيرها وجندم انفسهم في جيش بروسيا

مغالبة فرديريك للمصائب في السنة الثانية — وفي السنة التالية سنة ١٧٥٧ زحف فرديريك على مدينة براغ ففرق شمل الجيش النمساوي الذي كان حول المدينة مع انه كان يفوق جيش البروسين في العدد كثيراً وبعد ان قهر النمساويين حاصر المدينة حصراً شديداً حتى كاد يفتحها غير ان النمساويين تلقوا نجدة مؤلمة من ٦٠ الف جندي فاضطر فرديريك الى رفع الحصار عن براغ ولم يقف الامر عند هذا الحد بل قبره النمساويون وبدوه خسائر فادحة فقد من جيشه المؤلف

من ٣٤ الف جندي ١٢ الفاً بين قتيل وجريح واسير والجىء في النهاية إلى الانسحاب من مقاطعة بوهيميا غير ان خصومه اخذوا يطوقونه بقوائم الحربية ويصدون عليه المنافذ : فإن الأفرنسيين الذين كان لديهم ١٠٠ الف في هنوف حشدوا ٤٥ الفاً في مضيق كبرلاند ، وتقدم الروس من الشمال بتسعين الفاً إلى بروسيا الشرقية التي لم يكن لدى فرديريك سوى عشرين الفاً للدفاع عنها ، وزحف الفرنسيون باربعة وعشرين الفاً أخرى ليشاركون في تهديد برلين مع الجيش الروماني المؤلف من ٦٠ الفاً بقيادة الأمير ساكس هندربرغوزن ، ودخل الأسوجيون مقاطعة يورانيا بستة عشر الفاً . وهنا أيضاً نرى أن موقف فرديريك مشابه لوقف غليوم في الحرب العامة من حيث كثرة الخصوم وتالب القوى عليه . ولكن الحقيقة التي تقال هي أن فرديريك الكبير على مصاعب ومشاق أكثر كثيرة مما عن غليوم بالنظر لقلة الوسائل التالية وتعذر المواصلات وفقد بلاده في ذلك العهد نشاط فرديريك الفائق = : ادرك فرديريك حرج موقفه مع قلة انصاره فلم يستسلم إلى اليأس والقنوط بل شمر عن ساعده العزم والحزم وخاض غمار تلك الحرب الضروس بهذه صادقة لا يتسرّب إليها الكلال فابقي ١٣ الفاً في سيليزيا لمناوشة النمساويين واخترق المانيا بسرعة فائقة لكي ينجد جيشه التي في كبرلاند ولكنه لم يبلغ مدينة ليزغ حتى ترامى إليه بنا انكسار جنوده في كبرلاند وتخلّي جيشه عن هنوف للأفرنسيين واتصل به في هذه الائتماء أيضاً ان الروس سحقوا جيش ليهوا في بروسيا الشرقية ، فبقي رابط الجأش تجاه هذه الاباء وصمد للضربات المنصبة عليه الا انه خشي كثيراً ان تتصل حملة الفرنسيين بجيش الأمير ساكس هندربرغوزن الانف الذكر فتزحف المليتان على برلين معاً وهناك الطامة الكبرى والقضاء الذي لا يدرأ . فهب من فوره واصطحب معه ٣٥ الف جندي واجتاز بها مسافة ١٧٠ ميلاً أو ٢٧٢ كيلومتراً في ١٢ يوماً (وهذه اعظم سرعة بلغها قائد بري قبله) حتى بلغ معسكر الأمير فردینیند الذي كان مرابطاً امام جيش الأمير ساكس الروماني المشار إليه

ولما رأى الامير ساكس ان المخلة الفرنسية المذكورة ابطأ ثم يشا ان يشتبك
وحده في الحرب مع فرديريك بل آثر الانسحاب الى غابات تورننجيا غير ان فرديريك
لم يكدر يتصل بالامير فردينند حتى سمع ان جيشه في سيليزيا واقع في اشد الضيق
والكرب فبادر حالا الى انجاده ولكن لم يكدر يصل الى ذلك الجيش حتى وافاه
النبا المشوم القائل بأن النمساويين احتلوا برلين وعكفوا على نهبا وسلبا
فوجه الى انتقادها قائده الممتاز الجنرال سيدلتز الشهير وجهز بحملة قوته فذهب
هذا وطرد النمساويين من المدينة بعد ان ابل فيهما البلاء الحسن وكبد هم الخسائر
الجعة، ثم عاد فرديريك فعلم ان الامير ساكس الروماني اخذ يتقدم وان الامير
فردينند يطلب المدد فزحف الى مدينة ليزغ حيث اتصل بالجنرال سيدلتز الذي
وافي ليزغ بعد ان طرد النمساويين من برلين ومن ثم ساراما الى انجاد فردينند
وهناك اشتباك الجميع في معركة روسباخ الهائلة مع الاعداء. فابدى سيدلتز ورفسانه
من البطولة والبسالة ما يخلده لهم التاريخ لأنهم قهروا جيش الاعداء ومزقوه شر
مزق واضطربوا ٦٤ الفا منه على التعار باذ بآل الفرار

ابيب فرماث

بيروت

١٩٥٥

* وصية الامام علي عليه السلام ينصح ابنه الحسن *

يا بني اجعل نفسك ميزانا فيها بينك وبين غيرك — فاحب لغيرك ما تحب لنفسك —
واكره ما تكرهها — ولا تظلم كمالا تحب ان تظلم — وأحسن كما تحب ان يحسن اليك —
واستقيبح من نفسك ما تستقيبح من غيرك — وارض من الناس ما ترضاه لهم من نفسك —
ولا تقل مالا تعلم وقل مالا تعلم ولا تقل ما لا تحب ان يقال لك — ولا تكن عبد غيرك وقد
جعل الله حررا = واعلم ان حفظ ما في يديك احباب الي من طلب ما في يد غيرك — ولا تأكل
من طعام ليس فيه حق فبئس الطعام الحرام = وجد في الحصول على معاشك واياك
والاتكال على النبي فانها بضائع الموتى

(في القصاص حياة)

قسم الاجتماع من ديوان الحوماني المأثور للطبع
 احاول ديناً نطح الاكف بأحكامه وتطير القسم
 ولن يفاج الدين ما لم تفهم بتأيد منشيه اقوى الامد

أُبرجم زيد اذاً ما زنى وينهي الزنا خالدته بعده
 أخيه قضى فاقداً زندة ويسرق لص رأي قبله

حياة البلاد حياة القصاص
 عن يت القصاص قصاص الفساد
 واهله عن اهله
 فساد السراة والنجاله

الشيوعية
 وقتلت شيوعية التأثرين
 قضاها قالوا على العالم
 قضاها على الملك الظالم

فلو وهب المدقع ابن الرياء
 لما ائمت اذ خبت كذاك
 ارى المقل بقى بما قبل ان
 مبني جدت بالخمس او بالزكاة
 ش ما فرض الله في ماله
 منية ذا تحت اسمه
 يقوم بتنفيذ الشارع
 ونماذج النزعة الراسخ

(١) خبت: خبات : الأسماء : الانوار البالية : المدقع وابن الرياش كتابة
 من الفقيه والنفي (٢) النعمة : النعيم : الراجم : التغیر

فنا السعيد ومنا الشقي
نظام الحياة قضى ان ن تكون
في حنون الملي على المافق
وان تتعاون في قطعها

ويرحمه علينا الضعيف القوي
ويبرحه علينا العاثر المستطيل
ويحنون على الخلائق على الثاكل
بناء والخلائق على الثاكل

قبح بنا ان يبيت الغني (٢)
فتؤذن عوارضه التمرق
ويعطوي الفقير أديم الدجى (١)
طوى ووسادته المرفق

حج المسلم

وعده عابرا على المسلم
للسنة في عصرنا المظلم
أرى امي نبذت حجها
وقالوا ألم نفق من سكري

انحيا بأن نتولى الحطيم
جداراً ونخسر في مرد
ونشرب من زرم آجنا (٣)
وفركع للحجر الامود

كفانا بذا نبة أو بأن
نطوف سبما مع المرولة
خاذر أن تصعي (٤) اللائمة
وإحراما عندها خاسرين

- الرد -

لقد عهوا قبل ان ينسبوا (٥)
إذا حكم المرأة فاحكم على مسفة
الي احكم المصلحين الامة

(١) العاثر: البائس المستطيل العزيز (٢) التمرق: المخددة من الريش: الطوى بالفتح:

الجوع (٣) الوباء عبس الدواب (٤) اللائمة: من صغار النبى

(٥) حكم بضم العين: صار حكما: المده في البصيرة والمعنى أنهم

أَمْحَد «أَمْحَد» فِيهَا فَقِهَتُ^(١) وَارْمَبَهُ إِنْ إِنَّا لَمْ أَفْقَهُ
أَرَى الْبَرَءَ اعْيَا عَلَى نَاقَهُ^(٢) أَبَلْ فَعَابَ عَلَى الْأَنْقَهُ

فَمَا ادْرَكُوا سُرْتَالِكَ الْوَفُودُ
وَلَا مَا تَضَعِي لَدِي الْمَجْزَرُ
وَلَمْ يَدْرَكُوا سُرِّ إِحْرَامَهَا

وَيَا حَبْنَا نَفْرَهُ مِنْ مَنِي
فَأَخْبَيْ بِهِ الْأَيْضُ الْأَدْكَنَا
فِيَا حَبْنَا حَشْدَ ذَاكَ الْحَبْيَجَ
وَيَا حَبْنَا مَوْقَفَ ضَمْمَهَا

شَعَائِرُ قَدْ أَلْفَتْ بَيْنَنَا
وَسَاوِيَ الْفَنِيُّ بِهَا الْمُعَدَّمَا
تَآخِيَ الْقَوْيِيُّ بِهَا وَالضَّعِيفُ
وَصَافَحَ مَعْرَقَنَا الْمَشَمَا

وَهُلْ يَجْهَلُ السُّرُّ فِي الْاجْتَمَاعِ^(٣)
وَقَدْ سَنَهُ الْعُقْلُ فِيهَا شَرَعٌ
فَكُمْ أَمَّةٌ جَمَعَتْ امْرَهَا^(٤)
بِجَمْعِهَا وَكَانَ شَيْعَ

أَرَى أَنْ تَطْبِيقَ دِينِي الْحَنِيفِ^(٥)
عَلَى الْمَدِينَةِ امْرَ جَمَلَ
عَلَى أَنْ قَوْمِي مَصَابَ الْبَلَادِ^(٦)
بِهِمْ فِي الْحَيَاةِ مَصَابَ جَالِ

(الحومني)

(نزليل اريد)



(١) أَبَلْ شَفِيُّ وَنَقْهَهُ مِثْلُهَا أَوْ فَهْمَ الْحَدِيثَ (٢) الشَّيْعَ : الْفَرَقُ

(٣) جَمَلُ الْأُولَى : سَهْلٌ وَالثَّانِيَةُ : عَظِيمٌ بَعْكَسُهَا

كلمة في الإمام علي (ع) *

١

ان كلامتنا هذه تعود على اثبات مقدرة امير المؤمنين علي (ع) على ادارة الخلافة وحمله من الرئاسة ومقدار معرفته بالسياسة ومرتبته في العلم والعقل وسائر فنون الفضل وانه لا نظير له في ذلك بعد رسول الله (ص) وذلك بتتبع احواله وتدبر اعماله من لدن كان فطیما الى زمان وفاته و كان علينا ان نذكر شيئاً من احوال رسول الله (ص) اذ هو صاحب الدولة ومؤسسها وبلغ قانونها الالاهي لكن ترکنا ذلك بخلافه وجلائه والاتفاق عليه بين المسلمين واما القصد تتبع احوال اخيه وزیره ووصيه وخایقته ومن نزله الله منزلة نفسه وجعل له منزلة هارون من موسى انعماها الجاھل ونبه عليها الغافل فلقد ستر اعداؤه فضله وصغروا قدره وان لهم ذلك وبأبي الله إلا ان يتم نوره ولو كره الكافرون فمنها ما رواه المؤرخون ومنهم العلامة ابو جعفر محمد بن جریر الطبری صاحب التاریخ الكبير والمفظ له فی المراجع وعليه المول و كل من تأخر عنه رجم اليه واحد منه قال : كان من نعمه الله سبحانه على علي بن ابی طالب ان قريشاً اصابتها ازمة شديدة وكان ابو طالب ذاعيالاً كثیر فقال رسول الله (ص) للعباس وكان ايسربني هاشم يا عباس ان اخاك ابا طالب كثیر العیال وقد ترى ما اصاب الناس من هذه الازمة فانطلق لنخفف عنه من عیاله . آخذ من بنیه واحداً وتأخذ واحداً فنكفيها عنه فقال العباس نعم فانطلاقاً تی ابا طالب فقال لها انا نريد انت نخفف عنك من عیالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه فقال لهم إن تركتالي عقلاً فاصنعوا ما شئتم فأخذ رسول الله (ص) علیاً (ع) فضمه اليه واخذ العباس جعفر افضمه اليه فلم يزل علی (ع) مع رسول الله (ص)

(*) من كتاب الكلمات الذي يمثل العلامة صاحب التوقيع المطبع وقد لبينا طلبہ بنشر غواچ منه في العرفان والا فالبحث في الأمور الدينية البحتة ليست من شأن العرفان لكن في هذا البحث خدمة للتاريخ

حتى بعثه الله نبياً «انتهى» ولقد أشار إلى ذلك أمير المؤمنين (ع) في خطبته التي تسمى بالقاصعة وهي من أجل خطبه قد طفت بالبلاغة وتجلت بالإعجاز والحكمة وها أنا أذكر موضع الحاجة منها قال (ع) : وقد تعلمون موضعي من رسول الله (ص) بالقرابة القريبة والمنزلة الخصوصية وضعني في حجره وأنا ولد يضمني إلى صدره ويكتفي فراشه ويسمى جسده ويشتمي عرفه وكانت يضف الشيء ثم يلعمني وما وجدي كذبة في قول ولا خطلة في فعل ولقد قرأت الله به (ص) من لدن أن كان فطيمًا أعظم ملك من ملائكته يسلك به طريق المكارم ومحاسن الأخلاق العالم ليه ونهاره ولقد كنت اتبعه اتباع الفضيل اثراته يرفع لي في كل يوم من أخلاقه علمًا أو يأمرني بالاقتداء به ولقد كان يجاور في كل سنة بحراء فأراه ولا يراه غيري ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الإسلام غير رسول الله (ص) وخدبيجة وأنا ثالثهما أرى نور الوحي والرسالة وأشم ريح النبوة ولقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي عليه صلوات الله عليه فقلت يا رسول الله (ص) ما هذه الرنة فقال هذا الشيطان قد ايس من عبادته إنك تسمع ما اسمع وترى ما أرى إلا إنك لستبني ولكنك وزير وإنك على خير انتهى فليحكم الرأي العام بما لهذا الرجل من المنزلة في العظمة والكمال وكيف تكون حاله من الإلهة والجلال وهذه شأنه وهذا موبده ومعله من لدن كان طفلاً حتى بلغ ما ينوف عن خمس وثلاثين سنة وهو في خلاها يقتفي اثره ويختذلي مثاله قد جعله قبلة في جميع اعماله وقد وفدي في كل افعاله وأحواله يتبعه اتباع الفضيل اثراته ولينعم النظر في قول رسول الله (ص) له إنك تسمع ما اسمع وترى ما أرى إلا إنك لستبني ولكنك وزير مخاطب الله خطاب النظير لنظيره والسلطان لوزيره وهو اذ ذلك لم يتجاوز الأربع عشرة سنة وكيف يجوز لهذا النبي العظيم المتناهي في الكمال المرسل ليكمل العالم وينظم شأنه أن يعتمد مثل هذا الغلام لوزارته ويتخذه مستودعاً لسره وثقة لاستشارته لو لم يكن راه أكل أهل زمانه فبحب هذه هي المفاخر التي تعفر لها جبار المفاخر وتنجحني لها أصلاح المساجد يجوز عند الرأي العام أن يقال لا أمير المؤمنين وهذا شأنه

واستعداده واهليته وهو غلام انه غير عارف بالسياسة ولا محل للرئاسة سبحانك هذا بيتان عظيم ومنها ما رواه ابن الاثير في كامله والطبري ايضا في تاريخه قال لما نزلت هذه الآية واندر عشيرتك الاقربين دعا رسول الله (ص) عليا (ع) فقال يا علي ان الله امرني ان انذر عشيرتك الاقربين فضقت بذلك ذرعا وعلمت اني متى ابادتهم بهذا الامر ارى منهم ما اكره فضمت حتى جاءني جبرئيل (ع) فقال يا محمد انك ان لم تفعل يعزبك ربك فاصنع لنا صاعا من طعام واجعل عليه رجال شاة وأملا لناساً من لبن ثم اجمع بني عبد المطلب حتى اكلهم وبلغ ما امرت به ففعلت ما امرتني به ثم دعوه لهم وهم يومئذ اربعون رجلا يزدرون رجالا او ينقصونه وفيهم اخمامه ابو طالب ومحزنة والعباس وابو هب فلما اجتمعوا اليه دعا بالطعام الذي صنعت لهم فبثت به فقال (ص) كوا باسم الله فاكروا حتى ما لهم الى شيء من حاجة واجم الله الذي نفس علي بيده ان الرجل الواحد منهم ليأكل ما قدمته لجيعهم ثم قال اسوق القوم يا علي بحثتهم بذلك العس فشربوا منه حتى رووا جميعاً واجم الله اأن كان الرجل منهم ليشرب مثله فلما اراد رسول الله ان يكلمهم بدره ابو هب الى الكلام فقال شد ما سحركم صاحبكم فتفرق القوم ولم يكلمهم رسول الله (ص) فقال من الغد ياعلي ان هذا الرجل قد سبقني الى ما سمعت من القول فتفرق القوم قبل ان يكلمهم فعدنا اليوم الى مثل ما صنعت بالامس ثم اجمعهم لي فعلت ثم جمعتهم ثم دعا بالطعام فقربته لهم ففعل كما فعل بالامس فأكلوا حتى ما لهم بشيء حاجة ثم قال اسوقهم بحثتهم بذلك العس فشربوا منه جميعا حتى رووا ثم تكلم رسول الله (ص) فقال يا بنى عبد المطلب اني والله ما اعلم ان شبابا في العرب جاء قومه بافضل ما جئتكم به اني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة وقد امرني الله ان ادعوكم اليه فابكم يوازنني على هذا الامر على ان يكون اخي ووصيي وخليفي فيكم فاجبم القوم عنها جميعا وقلت انا واني لا احد لهم سنا وارمصمم عينا واعظمهم بطننا واحمسهم ساقا انا با رسول الله اكون وزيرك عليه فاعاد القول فامسكتوا واعدت ما قلت فاخذ برقبي ثم قال لهم هذا اخي ووصيي وخليفي فيكم فاسمعوا

له واطيعوا فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب قد امرك ان تسمع لابنك وتطيع «انتهى» فمن اعطي التأمل في هذا المقام حقه وفرغ لتدبره قلبه ادرك في هذا الرجل سرا تستتر بأشعته فضيلة كل فاضل وتحتقر بجنبه عظمة كل عظيم الا نرى الى رسول الله «ص» كيف يفاته الكلام وينخاطبه كالمستطاع لرأيه المستشير له في فعله شاكيا اليه ما حل به من ثقل هذا الثكليف وما نزل به من الغم بسببه كما يخاطب الوزير والمستشار وكيف اوقفه على ما يريده ان يفعله وعلى الغرض من فعل ما امره به ولو لا انه رآه محلا للثقة وموضع الاستشارة لما كان هذا الاسلوب من الكلام لا لغوا منه «ص» بل كان عليه ان يأمره بعمل طعام فقط ودع عنك هذا وانظر الى احجامبني عبد المطلب وفيهم ذوق الفضل والرئاسة والباس والنجدية والحجى والعزة كاين طالب والجزء والعباس وامثالهم وكيف هالم هذا الامر الذي ندبهم اليه وافرعنهم فلم يجسر احد منهم على الاقدام عليه ولعمري انه لا مر يجدر به الا حجام والنكس فما القائم به قائم في وجه الخلق كافة متعرض لمعاداة الناس عامة ومن يطيق هذا او يصبر عليه الا من كانت نفسه اكبر من كل نفس وهمه اسمى من كل همة ثم انظر الى هذا الغلام كيف قام من بينهم مستخفاباحلامهم مزدريا احجامهم لم يرعه نكوصهم ولم يفرز عنهم سكوتهم آخذنا على عاتقه القيام بهذا الامر الجسيم والحمل الثقيل ولو كان يرى لاحد منهم عليه فضلا في كبر النفس وعلوه المهمة ورباطة الجأش ورجحان العقل لا قدرى بفعله وسكت سكوتهم ولكن راي الفضل عليه في ذلك كله لرسول الله «ص» فاحتذر مثاله وجعله قد وته ولبي دعوه ووضمن له النصرة والنهاض باعباء الوزارة ثم انظر الى ثقة رسول الله «ص» به ورکونه اليه والاعتماد عليه فيما تصدى له من احتمال هذا الامر العظيم الذي احجم عنه اشياخه وسراة قومه وتالله الذي لا إله غيره ان هذا الموقف يحار فيه ذو الاب ويقف مدھوشا لهذا المشهد المأهول والمنظار البديع يرى شبابا ترعرع في حجر الitem خلوا من المال والرجال ولكن تجمعت فيه صفات الفضل والكمال يجمع عشرتهم يخبرهم بأنه عازم على انشاء دولة ينظم بها العالم ويحكم كل الأمم

ويدعوه إلى موارزته ومساعدته فيحججون عن اجابته منهم المتبه ومنهم الساخر ثم يرى غلاما قد تشبه بالكهول وتربيا بزي الشيوخ في مجانية اللعب واللهو وترك ما يستعمله الأحداث يقوم من بينهم ملبيا الدعوه قائلانا او ازارك على هذا الامر فيقبل عليه الشاب بوجهه ويرتضيه لوزارته ثم يقبلان على شأنها ويجران لغايتها لا تنتهي الا هوال ولا تصاحها الخطوب قد ادرعا الصبر واتزرا بالحزن واستخفوا بالعظائم وجادا بالنفس فتم لها ما ارادا وانشأ تالك الدولة العربية التي طبقت الأرض واخضعت ملوکها وقادتهاها . فمن نظر بعين التأمل بدء هذه الدولة وان المنشي المؤسس لها هذا النبي الذي لم ير من يساعد له يوم تأسيسها من اهل بيته واقرب الناس اليه وهذا الوزير الذي تربع في منصب الوزارة وهو غلام ولم يكون اريا في حجر الملك ولا عرف شيئا من احوال الدول ونظمها ولا جلا في العواصم ولا قرأ سير الملوک علم ان الله سبحانه فيهما سر الممتاز به عن كافة الخلق وبالله اقسم انها لا كبر آية النبوة واوضح دليل للخلافة لمن تدبرها وبحق قال «ع» في بعض مفاخره واني من رسول الله «ص» كالصنو من الصنو والذراع من العضد وهذا موقف الحيرة والدهشة والاستغراب كيف عمله كثير من ارباب السير والحديث عن ادراك هذه الفضيلة فلم يقدروها قدرها ولم يعطوه امن الاجلال حقها وهي لعم الله اجل من الدهر واجلى من الشمس واذ كى من المسك فليت شعري هل بعد الوزارة الا رتبة الملك والسلطان وهل يداني الوزير او يماشه احد من الرعية وهل لاحد من اصحاب رسول الله «ص» فضيلة تشبهها او تدانها كلا بل كل فضل في جنبها ضئيل وكل عظيم بالقياس اليها حقير

هذا المكارم لا يعبان من ابن شيئا بباء فعادا بعد ابوالا
وایم الحق ما تلوت هذا الحديث الا وخفقني العبرة واراني مضطرا الى
البكاء لما نال صاحب هذه الفضيلة من الظلم ولحظه من الامتنان والهضم ولقد قال
عليه السلام متظلما في بعض كلامه كانت الناس تنظر الي على عهد رسول الله «ص»

كما ينظرون الى الكوكب في افق السماء

إلى أنت قال : ثم لم يرض لي الدهر بذلك حتى اردلني فقونت
إلى ابن هند ~~انتهى~~ وهذا القول منه عليه السلام اشارة إلى ما ذكرناه فإن منزلة
رسول الله «ص» كانت منزلة الكوكب في علو شأنه وشرف محله فوزيره إنما يكون
يجانبه ومكانته متصل بمكانه لأن الوزير يمثل الملك و يقوم مقامه بل هو المتصرف
في الدولة والمفزع الرعية فكانت الناس على عهد رسول الله «ص» تعرفه بالوزارة
وولاية العهد لا يشكون في ذلك ولا يربطون فهم ينظرون إليه كما ينظرون إلى
رسول الله صلى الله عليه وآله يجوز عند الرأي العام أن يقال لهذا الوزير وهو أحد
ركنى هذه الدولة والذين قاموا عليهم واستقرت بحملها ونشأت وشببت بتربتها
أنه بعد قرارها وثبوتها غير قادر على إدارتها وإن غيره أحق بها. كلاماً واعلم أن
الاتخاذ رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام وزيراً من ضروري لا يرتاد
فيه كل من ألم بالسير وراجع مغازي رسول الله (ص) واحوال الصحابة فقد روى
البخاري في صحيحه أن رسول الله (ص) خرج إلى تبوك واستخلف علينا فقال
الخلفي في الصبيان والنساء قال إلا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى
إلا أنه ليس النبي بعلي وروى مسلم في صحيحه بسنده عن سعيد بن المسيب عن
عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه سعد قال قال رسول الله (ص) لعلي أنت
مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي قال سعيد فاختبأت أنا شافعه سعداً
بها فلقيت سعداً فحدثته بما حدثني به عامر فقال أنا سمعته فقلت أنت سمعته فوضع
إصبعيه على أذنيه وقال نعم ولاً فاستكتنا ورواه محمد بن سعد (١) في طبقات
عن سعيد بن المسيب قال قلت لسعد بن مالك (وهو أبو سعيد الخدري)
أني أريد أن أسألك عن حديث وانا اهابك ان أسألك عنه قال لا تفعل يا ابن
أخي اذا علمت ان عندك يس علماء فاسألك عنه ولا تهبني فقلت قول رسول الله (ص)
لهم حين خلفه في الراية في غزوة تبوك قال الخلفي في الخلافة من النساء

(١) كاتب الواقدي وهو عند علماء السنة من اعظم الرجال وثقاتهم وكتابه
في طبقات الصحابة عليه المعلول واليه يرجعون

والصبيان قال اما ترضى ان تكون مني منزلة هارون من موسى فادر علي مسرعا
 كاني انظر الى غبار قدميه يسطع وروى ايضا في الطبقات عن البراء بن عازب
 وزيد بن ارقم قالا لما كان عند غزوة جيش العسرة وهي تبوك قال رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم لعلي بن أبي طالب انه لا بد من ان اقيم او تقيم خلفه فلما فصل
 رسول الله (ص) غازيا قال اناس ما خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علينا
 الا شيء كرهه منه فبلغ ذلك عليا فاتبع رسول الله (ص) حتى انتهى اليه فقال له
 ما جاء بك ياعلي قال لا يارسول الله (ص) الا اني سمعت انسا يزعمون انك انما
 خلفتني لشي كرهته مني فتضاحك رسول الله (ص) وقال يا علي اما ترضى ان
 تكون مني كهارون من موسى الا انك لستبني فقال علي بلى يارسول الله (ص)
 قال فانت كذلك وهذا الحديث رواه كل من تعرض لذكر مناقبه (ع) ودون شيئا من
 فضائله ولا حاجة للتعداد من رواه فإنه من الاحاديث المتوترة والمنكر له منكر
 للضروريات كأنكار وجوب الصوم والصلوة في ما عاشر المسلمين والموحدين والمصدقين
 يوم الدين اتهمون رسولا الله (ص) بالميل والمحاباة وانه ينطق عن الهوى والغرض
 حوشبتم من ذلك ثم حوشبتم فإن هذا يوم دين إلى حاد والزندقة ويؤول إلى الكفر فإذا ذُنِ
 ما نزله هذه المنزلة واحله هذا محل إلا وهو لها أهل وهل منزلة هارون الاماسأله
 موسى ربه اذ قال واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي اشدد به ازاري واشر كه
 في امري وكذلك حين ذهب لملاقات ربه قال اخلفني في قومي واصلاح ولا تتبع
 سبيل المفسدين فعلي هو اخو رسول الله (ص) وزيره الذي شد الله به ازره
 وخليفته في قومه بل كل مزية ثابتة لهارون فهي لعلي الا ما اخرجه العقل والشرع
 ولذلك لما كان هارون شريراً كما لموسى عليه السلام في النبوة وكان قوله رسول
 الله «ص» لعلي عليه السلام يفيد مشاركته له في النبوة فنفي ذلك بقوله الا انه لانبي
 بعدى وهذا من اوضح الادلة واقوى البراهين واجلاها على ثبوت الخلافة اترى
 بربك هل كان في قوم موسى احد يماثل هارون او يدانيه في فضل ولو كان موسى
 عليه السلام مات في غيبته تلك او خلافها اكان احد يتولى امر امتهم ويدبر شأنها

غيره واي منزلة أعلى وأجل ورتبة ارفع وأشرف من مرتبة النبيين ومنزلة المرسلين فما زلها ممتلكه إلا أمنية وقصارى غايات الشرف والفضل إلا ثرى إلى قول رسول الله (ص) له إلا ترضى فإن فيه دلالات على أن هذه غاية وأفضل ما يعطى وأنها بشاره ونخلة فيها الرضا وفوق الرضا وان من نالها كفته عن كل فضل وجمعت له كل خير فلا حاجة له في غيرها وهذا واضح عند العارف بأساليب الكلام ثم انظر إلى هذا العالم النحير والتاجي الكبير فقيه أهل المدینة سعيد بن المسيب حين سمعها كيف أورقت سمعه وملأ صدره واطاحت به حتى لم يكدر صدقها و قال فاحببت أن اشافه سعداً يباشر لما شافه بها قال له سعد أنا سمعته فبقي مع ذلك مدھوساً وراجعاً لقوله كالمُنكر والمُتعجب لأنه سمع ثناء باهراً ومدحاعظياً ورأى أن من كانت له هذه المنزلة من رسول الله (ص) كان سيد المسلمين ومتولي أمورهم والمراجع لهم بعد نبيهم قياساً على هارون وعلى عبد المسلمين ليس بهذه المثابة ولا له هذه المنزلة قد عري من الأخلاقة ونحي عن الولاية لم يسمع له ذكرها ولم ير من يروي له فضلاً ويرى المدح والثناء والتقرير والاطراء لغيره فاختذه العجب واستولت عليه الحيرة ولم تقدر تسكن نفسه ويطمئن قلبه إلا بظهور كاليمين ونحوه هذا وسعد عنده من علية الصحابة وأعلامهم والمجل فيهم وإليه الإشارة يومئذ لأنه لم يبق من أهل الشورى غيره وهو من السابقين والثابتين والمبشرين والفاتحين والمرشدين والمستجابين وحقيق لسعيد ان تأخذ هذه الدهشة واضطراب القلب لهذا الحديث العظيم من هنا الصحابي الجليل لأنه رأى القول لا يواافق العمل بل كل صحيح الوجدان بعيد عن العصبية والتقليل إذا سبر أمير المؤمنين وما تفرد به من المزايا وامتاز به عن كافة الصحابة ورأى احوال المسلمين معه وعدم اكتنافه به يروح حائراً ويظل باهتاً ولو لا جاللة قدر سعد وإن له عند الناس منزلة يؤمن بها من إن يناله سوء لما اقدم على ذكر هذا الحديث فقد كانت يومئذ تسل على من حدث بمنتهي السيف وتنصب له الجذوع وتفتح له السجون

اضمامات من زهور

ما اجل الكاس تجلى	بـكـف خـود رـدـاح
ما بـيـن وـرـد وـأـس	وـنـرجـس وـاقـاح
فـإـن طـلـبـت مـزـيدـا	تـسـقـيـك رـاحـا بـراـح
فـي روـضـة قـام فـيـها	كـنـارـعـنـد الصـبـاح
يـشـدو بـلـحـن مشـوق	مـغـرـى بـحـب المـلاح
وـقـد تـشـابـه فـيـها	تـغـرـيـدـه وـنـواـحـي
بـهـا يـكـون اـغـتـبـاـقـي	مـواـصـلا باـصـطـبـاحـي

يـا جـدا نـسـمـات	اـتـت بـنـشـر العـبـير
مـرـت عـلـى زـهـرات	تـرـهـو بـرـوـض نـصـير
اـسـتـاف عـرـف شـذاـها	فـي غـدوـتـي وـبـكـوري
وـجـدا وـقـفـاتـي	ضـحـى بـحـنـبـ (الـفـدـيرـ)
يـارـوـض إـنـك يـا روـ	ضـبـاعـث لـسـرـورـي
لـذـا هـزاـرـك اـضـحـى	دـوـنـ الـأـنـام سـمـيرـيـ
يـارـوـض جـيـت لـأـجـنيـ	اضـمامـاتـ منـ زـهـورـ

اضـمـم وـجـدا اليـها	اـقـامـ بـيـن ضـلـوعـي
اعـدـها لـفـنـاتـي	ذـكـرى زـمان الرـبـيع
معـ نـسـمة الصـبـح تـهـدىـ	اوـ فيـ البرـيدـ (الـسـرـبعـ)
اضـمامـي خـبرـيـها	عـنـ لـوعـيـ وـنـزوـعـيـ
وـعـنـ هـيـامي وـوـجـديـ	وـصـبـوتـيـ وـلـوعـيـ
ماـ أـنـتـ الاـ رـسـوليـ	لـأـهـلـ تـلـكـ الـرـبـوعـ

فَإِنْ خَشِيتِي ذَبْلًا اسقِيكَ ماء دموعي
 * * *
 بِاللَّيلِ كُمْ فِيكَ مِثْلِي مِنْ وَاجِدِ ذِي اشْتِيَاقِ
 احْبَابِهِ قَدْ رَمَوْهُ عَمْدًا بِسَهْمِ الْفَرَاقِ
 قَدْ أَوْثَقُونِي وَرَاحُوا فَمَنْ يَحْلِ وَثَاقِي
 أَحْنُّ مِنْ فَرْطِ شُوقِي لَهُمْ حَنِينَ النِّيَاقِ
 إِنْ أَيْمَنَا فِيَانِ أَوْ اعْرَقَا فَعْرَاقِي
 يَا ظَاعْنُونَ رَوِيدَا مَتَى يَكُونُ التَّلَاقِ
 غَادِرْتُونِي وَلَمَا تَرَعَا ذَمَامَ الرَّفَاقِ
 يَا لَيلَ قَدْ طَلَتْ حَتَّى عَدَمَتْ فِيَكَ اصْطِبَارِي
 فَكُمْ يَجْنِحُكَ هَذَا فَتَيَ كَرِيمُ النَّجَارِ
 مَضِيَّ عَلَيْهِ زَمَانِ مَشْرِداً بِالْقَفَارِ
 لَهْفِي عَلَيْهِ شَرِيدَا يَقْضِي غَرِيبُ الدِّيَارِ
 يَا لَيلَ لَا أَهْلَ أَهْلِي كَلَا وَلَا الدَّارَ دَارِي
 يَا لَيلَ ذَا مَجْدُ قَوْمِي مَهْدَدٌ بِالدَّمَارِ
 فَهُلْ يَشْبُونَ يَوْمًا لَرْشَدٌ قَبْلُ الْبَوارِ
 أَبِيتْ لَيلِي مَعْنَىًّ وَالْوَجْدُ مَلِءُ فَوَادِي
 مَا هَاجَ وَجْدِيَّ الْأَ عَشِيرَتِي وَبِلَادِي
 فِيَا بِلَادِي لَمَذَا عَدْتُ عَلَيْكَ العَوَادِيَّ
 وَاحْسِرْتِي قَدْ تَسْرِي إِلَيْكَ دَاءُ الْفَسَادِ
 نَادِيتِ فِيهِمْ مَرَارًا وَلَا ازَالَّ اَنَادِي
 إِلَى الْوَفَاقِ تَمْشُوا عَلَى طَرِيقِ الرَّشَادِ
 أَوَاهَ لَمْ يَلْفَ فِيهِمْ مَصْنَعُ لِصُوتِ الْمَنَادِي
 فَقِيَ الْجَبَلِ

الامارات العربية المستقلة

في

الخليج الفارسي
— الكويت

الكويت = احدى الامارات العربية المستقلة في الخليج الفارسي وان كان استقلالها اسرياً . وهي تمتاز عن بقية الامارات في الخليج بكونها مقتبسة من اشعة الحضارة والمدنية في العراق ما يكفي لأن يجعل لها مستقبلاً مجيداً . وليس لدينا تاريخ مضمون عن زمن تأسيسها غير ان الارجح انها تأسست حوالي الـ ١١٠٠ للهجرة بالنظر الى تاريخ جلوس اول حاكم على عرشه ووضع اول حجر في بنائها لقد كانت « الكويت » ارضاً قفراً تقطنها عشائر ابن عريعر ثم قصدها الشيخ صباح الاول — وأصل آل صباح من الحجاز كما يقول مدحت باشا = فكان اول من شيد البيوت الحجرية فيها بعد ان اتخذها ابن عريعر نفسه مستودعاً لخزن الاطعمة والمواشي والاسلاجه . وقد حكمها حتى الان عشرة حكام او لهم صباح الاول — مؤسس الامارة الكويتية — وآخرهم حاكمها الحالى الشيخ احمد الجابر الصباح ولم يرث الحكم في هذه الامارة او يعتلي سريره كابراً عن كابر غير من تعاقب عليها من اسرة = آل الصباح = وبهذا تكون الاسرة الحاكمة واحدة لم تتغير حتى الان

والمعروف ان سبب ارتحال آل الصباح ونزولهم في هذه الارض القفراء نزاع حصل بينهم وبين بني عم لهم من بطون — جملة — من عزره ، نزاع اضطر = آل الصباح = الى الانفراج وطلب الطمأنينة انى وجدوها فكان ما كان يحد الكويت من الغرب — ملتقي وادي العوجاء بالباطن الممتد على خط مستقيم الى حيث يلتقي عرضاً بالخط التاسع والعشرين — ويحدها من الجنوب القليعة ومن الشرق الخليج ويبلغ عدد سكانها نحو خمسين الف نسمة جلهم عرب

وفي البلدة احياء كثيرة اشهرها حي القبلة ثم الشرق ثم الوسط وفي الحي الاخير قصور الاسرة الحاكمة المالكة مع دوائر الحكومة . وهنالك الصفا . وهي ارض فسيحة يعرض فيها الوافدون على الكويت من العربان ساعدهم وبضائعهم من ابل وغنم ودسم وجلود . وفيها اسواق لا بأس بها من حيث العمارة والهندسة وبعض المقاقي المتوسطة الامقى واحدا اعد لسموا الامير حيث يقصده عصر كل يوم لجسم المنازعات والاختلافات التي كثيراً ما تقع بين سكان البدو وتكون جلساته فيه اشبه بجلسات المحاكم النظامية في المدن المتقدمة لا سيما عند استئصال الشهادات والافتادات واصدار الاحكام التي لا تقبل القيل والقال ولا الاعتراض . وتكثر في الكويت المساجد على صغر حجم المدينة فإن فيها أكثر من اربعين مسجداً وهي مفخرة من المفاخر التي يحفظها كل مسلم غور لابناء تلك الإمارة البررة .

لقد حلت على اغارة الكويت ادوار مدهشة كثيرة ما اوجدت جوا مكتفها في السياسة العالمية فقد تكرر طموح الغربيين الى هذه الامارة والى سائر الامارات العربية في الخليج الفارسي اكثر من مرة لانهم يعتقدون = وهم متآكدون من هذا الاعتقاد بالطبع = أن من امتلك الكويت فقد قبض بيد من حديد على مفاتيح الخليج ، ومن كانت بيده هذه المفاتيح امكنه ان يكون صاحب القول الفصل في كثير من شؤون الشرق الادنى . وهذا ما دعا مدحت باشا والي بغداد عام ١٨٦٩ ان يفكر في رفع العلم العثماني فوق تلك الربوع فبدأ مساعديه هذه بتوطيد علاقاته مع الكويت فسير عليها جيشاً عرماً وانشأ متصريفة الحسا بعد ان اجل عنها عربها . ولما لم يتوقف الى نوال ما كان يصبو اليه اردف عمله هذا بالتفكير في مدرسة حديدية من البوسفور حتى الخليج الفارسي . فلما توطلت دعائمه واركان الاعنة والتقرب بين الاتراك العثمانيين وبين الالمان ، اراد السلطان عبد الحميد العثماني ان يتحقق رغبة والي بغداد يومئذ فيعمل بقدر الاستطاعة على اخراج فكرته الى حيز العمل . لهذا منح احدى الشركات الالمانية امتيازاً بعد سكة حديدة تربط البوسفور بالخليج فانزعج الانجليز من هذا النباء . وصاروا

يصرّبون اخّاساً لأسداس ، حاسبين لهذا المشروع الخطر الفحش بارغم مما فيه من الفوائد الاقتصادية الكثيرة لا للالمان فحسب بل لجميع دول اروبا والسياح الجلر امنها والانجليز رجال دهاء يعرفون = من ابن توكل الكثف = وقد لاحظوا ان انشاء سكة حديدية تصل الموسفور بخليج فارس وترتبط الجهتين برباط متين معناه القضاء على السياسة الانجليزية في الشرق الادنى وانتزاع الهند من ايديهم والهند = كما يعرف ذلك كل احد = القوة المادية والمعنوية للانجليز في جميع مسائتهم حرية كانت ام تجارية ، لهذا فقد عقدوا معاهدة تحالفية سرية مع الشيخ مبارك الصباح حاكم الكويت عام ١٨٩٩ حظروا فيها عليه بيع شيء من املاكه او التنازل عن ارض ما من امارته او التصرف بها من قبل اي دولة كانت من دون اطلاع ورضا الجلر بذلك . وتعهدت بريطانيا لقاء ذلك ببعض المهدود التي من شأنها ان تجعل امارة الكويت في مأمن من غارات الوهابيين الذين اعتادوا إقلاق بالامارات المجاورة لهم مهما كانت حصونها منيعة . وبذلك تمكن الانجليز من القضاء على هذا المشروع ودفعه في لحظه قبل ان يخرج الى عالم التنفيذ .

والذى نريد ان نلفت اليه الانتظار هو ان هذه المعاهدة السرية لم تفت في عهد الالمان ولم تشفع عن مواصلة عزمهم على تحقيق هذه الغاية النبيلة بعد ان تتحققوا ان الانجليز اثما يعارضون في مد السكة الحديدية المذكورة حذر امن تقويض نفوذهم في الخليج الفارسي فالهند . لهذا فقد قام « الهرستروم » القنصل الالماني في الاستانة يومئذ بزيارة في خليج فارس على واس الهيئة التي قصدت اليه لوضع الخطط الالزمه لتنفيذ المشروع وعند وصوله الكويت نزل ضيفاً كريماً على اميرها الشيخ مبارك الصباح ثم عرض على سمو الامير امر ابتياع خمسين متراً مربعاً من اراضيه لتنفذ محطة السكة الحديدية المنوي مدتها وانشاءها غير ان الامير رفض اجاية الطلب بحججه ان بيع اراضيه او التنازل عنها من شركة او دولة مابدون معرفة وموافقة الانجليز بعد خرقاً لنصوص التحالف الانجليزي = الكويتي .

هذا مضافاً إلى أن القيام بعد سكة حديدية تصل إلى سفور بالكويت ، معناه تأييد للسياسة التركية التي يكرهها الكويتيون أشد الكراهة . وبناء على ما تقدم عاد المهرس من رحيله إلى الاستانة بخفي حنين وبعد اليأس من مشروعه وضع خططاً عدائية للإنجليز بالاتفاق مع الاتراك من شأنها اضعاف روح السياسة الانجليزية في الخليج

ففي عام ١٨٩٩ عرّجت أحدى الطرادات الالمانية على الكويت في رجوعها من الصين فذهب الناس في مجئها مذاهب شتى ، وفي عام ١٩٠٠ للميلاد اشتبك الأمير ابن رشيد بحرب ضروس مع الشيخ مبارك فانتهز الاتراك هذه الفرصة وجيروا جيشاً عرماً على الكويت تستدفهم القوى الالمانية واعلمنا انهم يريدون احتلالها لتوطيد دعائم الامن في هاتيك الروع فتقدمت بريطانيا باذارها نحو ترکيا وطلبت إليها الخلوذ إلى السكينة فعاد الجيش والاسطول الالمانيان العثمانيان بغير ان اذيال الفشل وجرت بعد ذلك مناورات وحوادث جمة انتهت كلها بخلاف الاتراك عن الخليج وزوال حكمهم عن تلك الديار ثم خفوق الرابطة البريطانية فوق امارة الكويت اولاً فسائل الامارات المستقلة في الخليج واول الفيت قطري تم نهمل ..

لقد زرت الخليج الفارسي في اواخر عام ١٩٢٤ فبدأت بالكويت والكويت

كل من يعرف موقعها الجغرافي عرضة لاخطار كثيرة اهمها الخطر الوهابي لوقوعها على مقربة من الحسا والقطيف . والإنجليز . وان اخذوا على عاتقهم صيانتها من كل اعتداء خارجي عملاً بنصوص المعاهدة المشار إليها . الا انهم قلماً بسفكون الدم البريطاني بسخاء من اجل امارة عربية تربطها واياهم رابطة تحالفية او معاهدة دولية وقد تحقق ذلك وتجلّ باجل مظاهره في هجوم الوهابيين عام ١٩١٩ عندما اضطر حاكمها إلى تشييد سور محكم على نفقه الاهلين لا يزال قائماً حتى اليوم . واليوم والصحف تنبئنا في كل ساعة عن الحركات التي يقوم بها فيصل الدوش على رأس العصابات التي تهاجم الكويت مهاجمات متعددة بينما ننتظر بفارغ الصبر معرفة مصير هذه الامارة التي كثيراً ما رغب فضلاً وهاوز عما لها الحق بالعراق العربي الدولة المستقلة التي تستطيع المحافظة على هذه الامارة وتخليصها من كل خطر

سيما و بين العراق والكويت روابط و صلات قوية في كل موفق من المراقب
الاقتصادية فعسى ان تتوصل الادمغة المفكرة في كلتا الحكومتين الى تحقيق
هذه الامنية التي كثيرة ما تغنى بها شعراء و ادباء القطرين الشقيقين

يتضح مما نقدم ان الكويت اهمية عظيمة سواء كانت من الوجهة الخربية ام
من الوجهة الاقتصادية و مع انها مدينة لا تذكر في جانب المدن الكبرى فقد
كسبت شهرة واسعة لا سيما في تجارة اللؤلؤ التي لها سوق رائجة فيها و عليها مدار
تجارة الامارة . ففي فصل الملاص تخرج السفن النهرية الى جهات الغوص و تهتك
هناك مدة لا يستهان بها ثم تعود حاملة من الانتاج البحري ما يكفي لان يجعل
الامارة في غنى عن الموارد الزراعية وهي بالطبع قليلة هناك .

وتحيط بلدينة الكويت قرى متعددة على مسافات مختلفة تتراوح بين الخمسة الاميل
والعشرين ميلاً . اهمها واشهرها الجبرى والدمنه والغطاس . ولبلوغة الامريكيانة
البروتستانتية مكتبة واسعة هناك و مستشفى جسم ينام فيه مرضى الكويت بلا عوض
شوى حضورهم صلاة الاحد في محل شبه كنيسة ، وفي بلدة الكويت مدرسة شبه
رسمية واخرى اهلية بدرس فيها القرآن الكريم وبعض العلوم الدينية على الطريقة
التقليدية البالية . وفيها ناد ادبي يضم صفوف ادباء المدينة ومنوريها وهو يعمل
بقدر الاستطاعة على بث روح التمدن الحديث في ائمة الناشئة مهتماً بتنوع
الاضطهادات ضده

وعندى ان لامارة الكويت مستقبلاً باهراً اذا هي ارتبطت والحقت بالعراق — كلاميّنت^١
سيما وهي في حاجة الى جميع منتوجاتنا ووارداتنا وحتى الى مدارسنا التي امها
فريق من شباب الكويت الناهض فعسى ان يصادف هذا الاقتراح تأييداً وتشجيعاً
هذا كلاماً موجزة عن امارة الكويت وهي اول امارات الخليج المستقلة
وسنأتي في الاجزاء المقبلة على بحث مطول عن البحرين ودوبي(?) ومسقط وكل
ما نتمناه ان تكون قد خدمتنا التاريخ في نشر هذه المعلومات المطمرة

النحيف الاشرف

السيد عبد الرزاق الحسني

نظرة في سكان سوريا الأول^(١)

ان موقع سوريا الجغرافي في قلب العالم القديم وكونها الجسر الطبيعي بين مصر وبلاد ما بين النهرين وجزيرة العرب اقدم الأقطار عمراناً واعتدال هواها ووفرة خيراتها الى غير ذلك من المحسنات : يجعلنا نعتقد ان هذه البلاد من اقدم مواطن البشر ، وقد اتفقت آراء اكثرا العلامة على^(٢) ان بلاد ما بين النهرين هي مهد البشر ولما لم يكن بين هذه البلاد وسوريا ما يمنع اهلها من الوصول اليها كالبحار او القفار الشاسعة او الجبال الشاهقة التي يصعب سلو كها : كان من المؤكد اذاً انتقال قسم من البشر الاولين اليها من اقدم الازمان . خصوصاً في سوريا ما يغري القلوب باتجاعها كقربها من البحر وكثرة انهارها وطيب هواها وخصب اراضيها واحتواها على اقاليم متعددة اذ تجمع البحر والجبال والمنحدرات والسهول في آن واحد . واول من سكنتها قبائل همجية هر جع اهلها من اليهود = مهزو بوتاميه = وكانت معيشة هذه القبائل فطرية ، يقضون معظم ايام السنة تحت قبة السماء الزرقاء حتى اذا جاء وقت الشتاء يعتضدون في المغاور والكهوف كغيرهم من سكان الدور الحجري . واذ ترقوا قليلاً بدأوا يعملون لهم خياماً من اغصان الاشجار وجلود الحيوانات

وكان جميع ادواتهم من الحجارة المعروفة عند العلامة بالظران ينحتونها فيعملون منها اسلحة يقتنضون بها الحيوانات ليقاتوا بلحومها فضلاً عن استعمالهم لها في المدافعة عن انفسهم من الوحش الضاربة وفي محاربة اعدائهم من البشر . واكثر ما كانوا يسكنون صفات الانهر ومصابها وفي السهول الساحلية ولم يجسروا على التوغل في الجبال لاكتسائها آنذ بالاحراج الكثيفة المملوءة بالاسود والنمراء وغيرها من الوحش الضاربة . ثم بدأوا يعملون ادواتهم من الاحجار المصقولة = المدّاصة = وآثارهم منها تدل على حذقهم في هذه الصناعة اذ كانوا

(١) ملخص محاضرة القبيت في النادي الانجليزي الادبي في حيفا

يحددون أحجار الصوان وعظام الحيوانات ويجمعونها ببيئات مختلفة حسب رغباتهم فيصنعون منها : المدى والمجارف والنصول والفوؤس والمقاطع والمناشير والسهام واسنة الرماح وغيرها من الأدوات الالزمة لهم . أما آلات النحت والصقل عندهم فهي من الحجارة الصلبة البركانية وقد كان لهذه الصناعة أماكن مخصوصة كما تدل آثارهم . وكانوا يدفنون موتاهم بالغاور او في الكهوف التي ينحوتونها من الصخور او يحفرون لها في الأرض ثم ينطون مقابرهم بهذه بالحجارة الضخمة ومن آثارهم التي دلتنا على طراز معيشتهم الغاور والكهوف التي كانوا يسكنونها اذ وجد فيها بقايا اطعمتهم من اصداف البحر وعظام الحيوانات التي كانوا يقتنصونها ليقتاتوا بلحومها ، وبعض متحجرات تلك الحيوانات كالغزال والأيل وحمار الوحش والبقر البرني ، وبعض الأدوات التي كانوا يستعملونها مع آلات الصقل والنحت وجدت في أماكن مصانع الظران . واهم أماكن الظران المنحوطة التي اكتشفها ارباب العاديّات هي : (١) مصنع عدلون بين صور وصيدا في مغارة تدعى اليوم ام البزاز ووجد فيها مدفن هو غاية في القدم يدل على آثار البشر الأولين (٢) مصنع على مقربة من عدلون شهلا عند جدول عقبية حيث كان يسكن قسم من البشر الأولين ويصنعون ظرائهم (٣) مغارة كبيرة عند مدخل وادي قرية انطلياس قرب بيروت . (٤) عدة مغاور قرب نهر ابراهيم .

واما اهم أماكن الظران المصقوله فهي كما وصفها الأب (زفون) في مجلة المشرق : (١) مصنع عند نهر الزهرياني جنوبي صيداء (٢) مصنع رأس بيروت قرب الاوزاعي جنوب غربي المدينة (٣) مصنع رأس الكلب بجوار نهر الكلب (٤) مصنع جعيتا عند الغاور التي تتدفق منها مياه نهر الكلب (٥) مغارة العامتين عند الجسر الروماني شالي جونية (٦) مصنع حراجل بين ميروبا وفاريا قريبا من منبع نبع العسل في لحف جبل صنين .

وعلاوة على هذه المحلات فقد وجدت آثار الظران المنحوطة والمصقوله في كثير من المغاور التي حول دمشق وعند البحث عن مدينة قادس في ثل النبي مندو

قرب بحيرة حمص او قطينة

﴿ تأثير الغابات في سورية قديما ﴾

علمنا ان سكان سورية الأولين لم يجسروا على التوغل في جبالها لكثره ما كانت تحتويه من الأحراج الكثيفة المتداة على منحدراتها على شواطئ البحر ولما كان يسرح فيها من الوحوش الضاربة وخاصة الأسود وقد كان لهذه الغابات المغطية سطح سورية تأثيرها في احوال اهلها وتدبر شؤونهم فيما بعد فكما انها كانت العامل الأول في تقديم الفينيقيين واستحواذهم على تجارة العالم اذ منها كانوا يستمدون الا خشب اللازمة لعمارة السفن وتجهيزها ، كذلك كانت هذه الغابات من اهم العوامل التي حركت مطامع الفاتحين للإستيلاء على سورية كفراعنة مصر وملوك بابل وآشور وذلك لاحتياجهم الشديد الى الا خشب القوية الخالية منها بلادهم اذ يستعملونها في بناء وخرفة مبانيهم وقصورهم . وكانوا يفضلون اشجار غابات لبنان لكرها ومتانتها وخاصة شجر الارز ويقول بعض المؤرخين ان غابات لبنان وجبال الالقان كانت تحجب نور الشمس لكتافتها او افتقرا في دخول هذه الغابات الحطابون والصيادون وبواسطة هؤلاء توصل سكان سورية الاولى توسيع اماكنهم الضيقية على السواحل اذا خذلوا يقطعون اشجار احراج منحدرات الجبال ويسكنونها تدريجا . واقدوا اشجار سورية المشرفة الكرمة والزيتون ثم بدأوا تدريجا بزراعة القمح فكان النبيذ والزيت والقمح اول محاصيل سورية ولا تزال هذه المحاصيل من اهم صادرات بلادنا الى اليوم

ولو تأملنا في كيفية اهتمام الانسان الاول الى الزراعة لمحمنا على الاغلب انه اهتمى اليها من الحبوب والاثمار الفطرية التي كانت تقع منه او كان يضعها للميت فتنمو على قبره ، فعلم بذلك قوة الأرض في انبات النبات واخذ يحفر ويضع فيها الحب وهكذا توصل لمعرفة الحراثة والزراعة

﴿ الأصل السوري ﴾

وإذا اردنا التدقير في نشأة الأقوام السورية ودرجة قرابتهم نرى ذلك

من اصعب الامور واشكالها . وتَكاد تكون المعلومات عن اهالي سورية القدماء مفقودة تقريبا لأن موقع سورية الجغرافي في قلب العالم القديم جعلها ممراً للدول الشرق والغرب ، وتصادم هذه الدول بعضها البعض في كل آن كان داعياً لمجيء اقوام مختلفين الى سورية فتوطنهما لما تراه فيها من لذى العيش لاعتدال هواها ووفرة خيراتها وقربها من البحر المتوسط

وهذه الصفات ايضاً كانت السبب في تزاحم كل من الدول القوية القديمة لضمها الى مملكتها حتى اذا قام من يقوس عليهما وسيدها تستقل سورية الى مملكته حرباً او سلماً

وكان كل قوم من الاقوام التي تعاقب على سورية يتركون لهم اثراً كبيراً فيها ويترجح من بقي منهم من يعقبهم من الفاتحين ولهذا يصعب على المؤرخ المدقق الحكم في نشأة تلك الاقوام ودرجة قرابتهم

على انه من المحقق ان اكثراً سكان سورية من الاقوام السامية ، ومع ذلك فقد كانوا مختلفين بالطبيعة والعادات ، وهذا ناتج من اختلاف شكل الارض وتأثيرها عليهم ، فقد كان فرق شاسع بين طبائع الاقوام الساحلية التي تعيش بالملاحة وصيد الاسماك وبين الاقوام الداخلية التي تعيش بمتاجراً اراضيها الزراعية كما ان هؤلاء ايضاً يختلفون عن الاقوام القاطنة في القفار .

* القبائل السورية في اوائل التاريخ *

واول ما يتدنى في التاريخ لدى البحث عن سكان سورية بذكر الاموريين وهذا الاسم كان يطلقه سكان ما بين النهرين قديماً على كافة سكان غرب الفرات حتى البحر المتوسط من بد و وحضر . ويرجح اكثراً المؤرخين ان قسمان هؤلاء الاموريين غزوا بلاد ما بين النهرين و منهم نشأت دوله حمورابي او دولة بابل الاولى و نحو القرن الثاني والعشرين قبل الميلاد هاجرت قبائل عديدة كانت قاطنة على سواحل الخليج الفارسي وذلك على اثر هجوم العيلاميين على بابل ، فعقبت هذه القبائل نهر الفرات حتى وصلت الى شمال سورية . وينسب بعض المؤرخين

كثرة البحر بابات كما أنها ا كانوا بهذه سوريا القوية ضلون رخين افتك سورة حراج يتون سوريا

غلب يضعها يحفر

ذلك

نزوح هذه القبائل لزلزال ارضية حصلت آنذاك في سواحل الخليج المذكور، والبعض الآخر يقول ان السبب هو تكاثر التسلل عندهم وارتياد الكلأ . وربما بقيت هذه القبائل مدة في شمالي سوريا ثم اندحرت الى اواسطها وامتزجت مع سكانها الاصليين القدماء . ففيما قسم منهم الساحل وانتشر في موضعين . الأول بين جبل الكرمل وحدود مصر والثاني شمالي جبل الكرمل بين جبال لبنان والبحر المتوسط وهو لاء هم الكنعانيون الذي دعاهم اليونان فيما بعد بالفينيقيين

على ان بعض المؤرخين يعتقد ان الفينيقيين قبيلة مستقلة جاءت ايضا من سواحل الخليج الفارسي بعد الكنعانيين وامتزجت بهم والبعض الآخر ينسب الفينيقيين الى العرب ، اذ ربما هاجروا الى سوريا من سواحل بحر عمان فرع المحيط الهندي ، ويستدل على ذلك من اسماء بعض البلدان الباقية الى الان في تلك الجهة وهي شبيهة باسماء بلدان فينية كصور وسوق صور جنوب شرقى مسقط عاصمة عمان اليوم

وبعيد عروبة الفينيقيين الاعتقاد السائد بأن منبت الساميين ومهد نشأتهم هو جزيرة العرب . ثم انفصلوا اقواما رحلوا الى الشمال فقط بعدهم (الجزرية) والبعض سوريا والبعض الآخر اتجه الى الجنوب ودخل بلاد الحبشة وكون ائمها السامية . ولا ينفي عروبة هذه بل يوحيها ايضاؤهم الى الآخرين بان اصل الامم السامية من الحبشة وانها عبرت من باب المذب الى اليمن قبل الازمنة التاريخية وبعد ان تكاثروا في اليمن انتقل قسم منهم الى الحجاز ونجد والبحرين ثم نزحت طائفه وسكنت فلسطين فشكلت سكانها القدماء طائفة الى العراق وكان اهلها يومئذ السومريون والاكديون وطائفة الى سواحل جبل لبنان وهم الفينيقيون وبرى اصحاب هذا المذهب ان العبرانيين من الحجاز والآراميين من بلاد نجد لأن آرام معناها الأرض العالية او الجبال ونجد جبلية وما يوحي ذلك ايضا ان العالم الإيطالي (قطاني واطيانو) حاول ان يستدل بالبراهين المستنيرة من الحوادث الأرضية «الجيولوجية» على ان بلاد العرب كانت في العصور المتقدمة

على التاريخ بلا دلائل ترويها ثلاثة انبر عظام ونطعهم شعراً كثیر العدد ، فلما انكسرت المتألخ الشالية العظيمة وجفت الارض اضطر سكانها الى البحث عن منازل لهم خارج الجزيرة . ولعل العالم المشار اليه لفت نظره ما جاء في كتاب (البدء والتاريخ) ^(١) ص ١٥٠ - ٢٠٠ (وذلك ما ذكره فيه ابن المقفع حيث قال ان بادية الحجاز كانت في الزمان الأول كاها ضياعا وقرى ومساكن وعيونا جارية وانهارا مطردة ثم صارت بعد ذلك بحرا طافها تجري فيه السفن ثم صارت قفراً يابساً . وقد عالج هذه الفكرة ايضا العمالان الانكليزيان المستر فلي والكونولن لورنس في كتابيهما عن بلاد العرب فقد اثبتا ان بلاد العرب الفاحلة اليوم كانت ذات انهار عظيمة واراض خصبة في الأزمان الغابرة

ولنعد الان الى الكنعانيين فالجنوبيون منهم واعني الذين انتشروا بين جبل الكرمل وحدود مصر اضطروا ان ينضموا الى اخوانهم كنعاني الشمال وذلك على اثر استيلاء العبرانيين على بلادهم بقيادة يشوع بن نون بعد رجوعهم من مصر في القرن الخامس عشر قبل الميلاد . ولما لم يجدوا في اراضي فينيقية حول صيدون ما يكفي لاعاشتهم ورأوا ان الزحام في هذه الارض الضيق مما يضر بهم بعدها تعودوا زراعة سهول فلسطين الشاسعة ، هاجر قسم منهم بقيادة (قدموس) ومنه الشرق الى بلاد اليونان واليه ينسب تأسيس مدينة «تب» اليونانية ولقادموس هذا اول خرافة يونانية ذكرها له فيها شقيقة دعوها (اوروبا) ومنه الغرب . والقسم الآخر من كنعاني الجنوب هاجر الى سواحل افريقيا الشمالية وامتزج باهاليها اليبسيين . وكانت لغة الكنعانيين سامية ولها الجتان : اللغة العبرانية واللغة الفينيقية ومعنى كنان الأرض المنخفضة ونسبة اليهم دعيت فلسطين او لا بارض كنان . اما القسم الثاني من القبائل التي هاجرت من الخليج الفارسي الى سوريا فهم اللودانيون والاراميون وقد كان بين هاتين القبيلتين نسبة قوية مزجتها حتى اصبحنا كقبيلة واحدة

(١) تأليف الطهور بن طاهر المقدسي وقد نسب تأليفه لابي زيد احمد بن سهل البلخي

ولم يذكر المؤرخون الى وقت قريب غير الـآراميين منهم وذلك لتأخر مملكتهم عن اللوادينيين واحتلها بحرب الآشوريين والإـسرائيليين وكان هدـادـاعـيـالـحوـآـثـارـالـلوـادـيـنـيـنـ نـظـرـاـلـقـدـهـمـ وـامـتـزـاجـهـمـ بـالـآـرـامـيـنـ لـوـلـاـخـطـوـطـالـتـيـ اـكـتـشـفـتـ عـلـىـ جـدـرـانـ هـيـكـلـ الـكـرـنـكـ فـيـ مصرـ اـذـذـكـرـ هـذـهـ ثـلـكـ القـبـيلـةـ باـسـمـ (روـتوـ)ـ وـتـقـصـ مـحـارـبـهـمـ لـتـحـوـتـسـ الـأـوـلـ اـحـدـ فـرـاعـنـ السـلاـلـةـ الثـامـنـةـ عـشـرـ عـنـدـغـزوـهـ سـورـيـةـ .ـ وـالـلـامـ تـبـدـلـ فـيـ الـلـغـةـ الـهـيـرـوـغـلـيـفـيـةـ إـلـىـ رـاءـ وـالـدـالـ إـلـىـ تـاءـ فـيـقـالـعـنـ لـوـدـانـ روـتـانـ وـقـدـ كـانـ لـهـذـهـ القـبـيلـةـ مـوـاـقـعـ حـرـبـيـةـ عـظـيـمـةـ فـيـ أـنـاءـ سـورـيـةـ وـرـبـعـاـ كـانـتـ هـيـ التـيـ بـنـتـ حـصـونـ حـلـبـ وـحـمـصـ وـحـمـاـ وـدـمـشـقـ الـأـوـلـيـ ،ـ وـبـنـسـبـهـمـ بـنـاءـ هـيـكـلـ رـامـونـ الـذـيـ حـوـلـ إـلـىـ كـنـيـسـةـ فـيـ زـمـنـ الـرـوـمـانـ وـالـجـامـعـ الـأـمـوـيـ فـيـ زـمـنـ الـعـرـبـ .ـ وـالـيـهـمـ يـنـسـبـ كـثـيرـ مـنـ الـأـعـلـامـ السـورـيـةـ كـاسـمـ نـهـرـ الـلـيـطـانـيـ الـمـرـفـةـ لـفـظـتـهـ عـنـ لـوـدـانـيـ اوـ روـتـانـيـ فـصـارـتـ لـوـتـانـيـ

اما الـآـرامـيـوـنـ فـقـدـ اـخـدـواـ بـالـاشـتـهـارـ مـنـذـ تـغـلـبـهـمـ عـلـىـ الـحـشـيـنـ فـيـ الـقـرـنـ الثـامـنـ قـبـلـ الـمـيـلـادـ .ـ وـقـبـلـ هـذـاـ التـارـيـخـ كـانـوـاـ مـتـرـجـيـنـ بـالـلـوـادـيـنـيـنـ كـاـذـكـرـتـ عـلـىـ اـنـ بـعـضـ المـؤـرـخـيـنـ يـقـولـ اـنـ اـطـلـافـ الـمـصـرـيـنـ اـسـمـ الـرـوـتـانـوـ عـلـىـ سـكـانـ سـورـيـةـ فـيـ آـثـارـ غـزـوـةـ تـحـوـتـسـ الـأـوـلـ لمـ يـكـنـ الاـ لـأـنـ قـيـادـةـ الـجـيـوشـ السـورـيـةـ كـانـتـ حـيـثـنـدـ لـقـبـيـلـةـ الـرـوـتـانـوـ .ـ فـإـذـاـ صـحـ هـذـاـ القـوـلـ كـانـ الـآـرامـيـوـنـ مشـهـورـيـنـ قـبـلـ هـذـاـ التـارـيـخـ كـاـهـوـ مـعـرـوفـ عـنـدـ كـثـيـرـ مـنـ المـؤـرـخـيـنـ .ـ

وـقـدـ كـانـ الـآـرامـيـوـنـ مـتـشـرـيـنـ فـيـ وـسـطـ سـورـيـةـ وـشـرقـيـهاـ وـكـانـتـ قـاعـدـتـهـمـ الـمـهـمـةـ مـدـيـنـةـ دـمـشـقـ وـكـثـيـراـ ماـ وـرـدـ ذـكـرـهـمـ فـيـ الـآـثـارـ السـمـارـيـةـ فـذـكـرـتـهـمـ اـحـيـاناـ فـيـ سـورـيـةـ وـتـارـةـ مـاـ بـيـنـ النـهـرـيـنـ اوـ فـيـ الـاقـلـيمـيـنـ مـعـاـ مـاـ يـدـلـنـاـ انـ الـآـرامـيـنـ توـسـعـوـاـ فـيـ مـلـكـهـمـ اـلـىـ الشـالـ وـتـوـطنـ قـسـمـ مـنـهـمـ وـادـيـ الـفـراتـ وـيـوـدـ توـسـعـ الـآـرامـيـوـنـ النـورـاـةـ فـقـدـ اـخـصـافـ اـلـىـ اـسـمـ آـرـامـ بـلـادـاـ كـثـيـرـةـ فـذـكـرـاـمـ النـهـرـيـنـ وـارـامـ دـمـشـقـ وـارـامـ صـوـبـاـ وـهـوـيـعـيـنـ عـلـىـ الغـالـبـ بـارـامـ صـوـبـاـ سـورـيـةـ الـجـوـفـةـ ايـ مـاـ بـيـنـ سـلـسلـتـيـ جـبـالـ لـبـانـ الـشـرـقـيـةـ وـالـغـرـيـبـةـ حـيـثـ سـهـلـ الـبـقـاعـ الـيـوـمـ وـقـدـ اـتـجـهـ قـسـمـ مـنـ

الaramيلين الى الغرب وامتزج بالكنعانيين وخاصة في جهات شمالي لبنان وبلاده الساحلية
ومما امتاز به الاراميون نزعتهم الاستقلالية وشغفهم بالحرية التي طالما راها قروا
دماءهم في سبيلها يؤيد ذلك حروبهم الشهيرة مع الاسرائيليين والاشوريين
اما لغتهم فقد قضت على اللغة الكنعانية وصارت اخيراً اللغة الرسمية في جميع
سوريا ومن هجراتها اللغة السريانية وبقيت في عزها هذا الى ان قضت عليها
اللغة العربية بعد الفتح العربي حتى حصرتها في الكنائس وبعض الطقوس الدينية
هذا اذا استثنينا ثلاث قرى يتكلّم اهلها بالسريانية الى اليوم . وتقع هذه القرى
في جبل قلمون قرب النبك شمالي دمشق

ومن القبائل التي هاجرت ايضاً من الخليج الفارسي الى سوريا بعد هجرة
الaramيلين والكنعانيين قبيلة ابراهيم وهم العبرانيون وقد تفرع عن هذه القبيلة الموابيون
والعمونيون سكان شرق الأردن والأرميون وهم سكان جبل سعير جنوب سوريا
وعلاوة على هذه القبائل التي هاجرت الى سوريا من الخليج الفارسي فقد استوطن
سوريا ايضاً الحثيون وهم جاؤوا من الاناضول واستعمروا القسم الشمالي منها و كان لهم فيها
عاصمتان الأولى «قادس» قرب بحيرة حمص والثانية كركميش وهي بلدة جرابلس اليوم
ثم الفلسطينيون الذين اعطونا اسم سوريا الجنوبي وهم من جزيرة كريد
وغيرها من الجزر الالميجية هاجروا من بلادهم على اثر هجوم القبائل المندوردين
عليها وجاؤوا على سفنهم الى مصر في زمن رعمسيس الثالث . من فراعنة السلالة
العشرين وقد حاربهم رعمسيس الثالث مدة اثنى عشرة سنة الى ان تغلب عليهم
وطردتهم من مصر فرجعوا الى الساحل الغربي من ارض كنعان واستولوا على بلادن غزه
وعسقلون واشدودوا كرون وغاط ودعوا بابولستا ومعناها بلغتهم السيارات ثم حرفت هذه
الكلمة فصارت فلسطين ونسبة اليها دعي سكان سوريا الجنوبية بفلسطينيين
وكانوا ماهرين بالملاحة والقرصنة ولم يحرب مشهوراً مع الفينيقيين والاسرائيليين

نَزِيلُ حِيفَا

سعید الصباغ

رئيس مدرسة الحكومة في حيفا

امرأتان عربستان

أسماء وبرقا

ما وهب الله لآمة من الأمم مثل ما وهب للعرب من الفصاحة والبلاغة
وقد كنت ترى في نسائهم الشاعرة المجيدة والعشيقية العفيفية الودودة والخطيبة
الجريئة والمتكلمة بالبلغة. ومنهن أسماء معشوقة جعد بن مهجم العذري وهو القائل بها
لعمراك ماحي لا أسماء تاركي صحيحا ولا أقضى به فاموت

وكان سبب عشقه لها أنه قصد في بعض أيامه أخواله وخرج يوماً فاشتد الحر
وظهرت له دوحة فقصدتها ونزل تحتها فما استقر حتى ظهر له رجل يطرد سخاله
واتانا فقتلها وقصد الدوحة فنزل بها فihadه فوجد في الفاظه عذوبة خابت له فدعاه
للشراب فشرب معه وقام الرجل يصلح من شأن فرسه فتزحزح الدرع عن ثدي كحق
العااج فقال جعد امرأة انت قالت نعم ولكن شديدة العفاف حسنة الاخلاق والمفاكه
فعلقها وأسألاها زياره فأبت معتذرة بشراسة اخلاق اخوها بيه او مضطه فلازم وساده
سنة ثم شكا لبعض اصحابه فأشار عليه بأن يخطبها من ابيها وذهب معه فنزل
بالشيخ فأحسن وفادتها وقال له جعد قد اتيتك خطاباً بنتك فقال له فوق الكفاءة
وزوجه بها فبني بها من ليلته فلما كان الغدواء صاحبه فقال كيف كانت ليتني وكيف
وجدت صاحبتك قال ابتدت لي كثيراً مما أختهعني قد يا وسألتها عن ذلك فأشدت
كتمت الهوى إني رأيتكم جازعاً فقلت فتىً بعد الصديق يريد
فإن تطرحني أو تقول فتية يصير بها برح الهوى فتعود
فوراً يعطي وفي الكبد والحسناً من الوجد برح فاعامن شديد
فبارك لها وانصرف

اما برقا فهي جارية بارعة في المجال منازة بالفصاحة اشتراها علاء الدين البصري
فكلف بها وانفق على همامته كله وكان مسرفاً فشارت عليه بان يبيعها شفقة عليه فلما حضرت
إلى السوق أخذت إلى ابن معمر وكان عاملاً على البصرة فاشتراها بائمة الفدرهم
فلما قبض علاء الدين المال وهم بالانصراف أنشدت

هنيئا لك المال الذي قد حويته
ولم يبق في كفي غير التذكرة
أقول لنفسي رهن غم وكربة
أقلت فقد بان الحبيب أو اكثري
إذا لم يكن للأمر عندى حيلة
ولم تجدي شيئاً سوى الصبر فاصبري
فاشتد بكاء مولها وأنشد
فولولا قعود الدهر لي عنكم يكن
يفرقنا شيء سوى الموت فاصبري
أروح بهم في الفواد مبرح
أناجي به قلبا طويل التفكير
عليك سلام لازبارة بيننا ولا وصل إلا أن يشاء ابن معمر
فقال ابن معمر قد شئت خذها ولك المال فانصر فراشدين فوالله لا كنت
سببا لفرقة محبين ثم حست حاله واعاد الله عليه نعمته وبقيت عنده إلى ان
مات فسبحان الحي الذي لا يموت



اهلاً بازهار الربيع

اهلاً بازهار الربيع فإنها
مرعى النفوس وزهرة الأ بصار
إني لآن بالربيع وزهره
أنس الطيور ببلجة الأ سحار
قم صبع الفجر الجميل مساجلاً
بين الرياض سواعج الأ طيار
حيث العداري الانسات يتنهن في
حال الجمال كأنهن دراري^(١)
يجري النسم من الرياض مبلغًا
وجنا تهن تحية الأ زهار

بابي عيون الآنسات فإنها
شعاعها تجلو دجي الأ كدار
انظر إليها خاشعاً متاماً تقرأ بها آياتٍ صنع الباريء
صيدا محمود باشو

(١) الدراري : النجوم

السير لجهة الشرق وتأثيره في خفة الوزن^{*}

يشرح علماء الرياضة نظرية مهمة في الطبيعة تفيد ان الانسان يخف وزنه وتزداد سرعته عندما يسير لجهة الشرق من حيث لا يشعر

تقدّم لإثبات هذه النظرية مثلاً: القطار الذي يسيرا بين شيكاغو ونيويورك يقل وزنه في الذهاب ويرهانا على قلة وزنه ازيداً سرعته ويتباطأ في المسير عند ايابه ولم يوجد سبب لهذا البطء سوى زيادة وزنه لعدم وجود جبل يتسلق القطار بين المدينتين فهو يجري في الذهاب لجهة الشرق وفي الإياب لجهة الغرب وهذه المسألة تابعة لنظرية النسبة في الرياضيات. تعد نظرية النسبة من اهم المسائل المجهولة التي توصل الفكر البشري لحل عقدها وفهم دقائقها. دحض هذه النظرية بعض علماء الرياضيات ولكنها لا تزال تعتبر صحيحة يجزم بشوتها اعلماء الرياضيات الأفذاذ. قدم بعض العلماء مثلاً منها يبني على اساس نظرية النسبة وهو انه اذا اجتاز بساعة محكمة الصنع بسرعة النور فانها لا تعلم بالاوقات مطلقاً لأن عقارها تقف بهذه المدة رغم سير دواليها وبقيّة آلاتها بتمام الضبط لأن الاوقات المعلومة لدينا لا يبقى لها ادنى اثر عند سير الساعة بهذه السرعة. يختلف الوقت الذي تعلم به الساعة باختلاف سير المكان الذي توجد فيه. يتبع هذا الاختلاف نظرية النسبة التي يجب على الانسان اجتاد افكاره كثيراً لفهم دقائقها لما تتضمنه من المعجزات الرياضية. شرح هذه المعجزات بدقة العالم هانشو في كتابه الجديد واهم فصل في هذا الكتاب هو الذي يبين فيه المؤلف نظرية انشتين النسبية. نور القراء حكاية مهمة تجلوغ وامض نظرية النسبة وتضطرهم لتصديق نظرية خفة الوزن وزيادة السرعة عند السير لجهة الشرق. سافر استاذ روسي عالم بالفلسفة الطبيعية على ظهر باخرة تبحر عباب البحر الأسود متوجهة نحو الغرب واخذ يجري تجارب النسبة فادهش المسافرين والبحارة بما ابداه من المسائل التي يعدها أكثر الناس عجائب نبوية

(*) معرية عن مجلة العالم العام الامير كية

او باطيل خرافية . اى بأوزان من حديد ووضعها بمعرض عن تأثير الهواء والضغط الجوي (لانه لم يصنع ذلك لما توصل للنتيجة التي يتواхها) واستحضر قطعة رصاص كبيرة وواتر^(١) وزنها اثناء المسير في الذهاب والايات فوجده بعد التدقيق والانتباه ان وزنها قد نقص عند المسير شرقاً وازداد عند المسير غرباً اذا وضعنا هذه الرصاصة في القطار الذي يسير بين شيكاغو ونيويورك المتقدم الذكر بسرعة ٢٥ ميلاً في الساعة تقطع ١٠٢٥ ميلاً في الساعة في الذهاب و٩٧٥ ميلاً في الايات لأن الأرض تدور حول محورها نحو الشرق بسرعة الف ميل في الساعة فسرعة الرصاصة اذا سار القطار للشرق ناشئ من موافقة اتجاه دوران الأرض لاتجاه سير القطار الحامل للرصاصة وتقصان سرعتها اذا سار القطار للغرب ناشئ من ثعابن جهة دوران الأرض ومسير القطار لأن الجسم السائر بسرعة يكون ما يقله سائر بنفس السرعة فلهذا السبب يقل وزن قطعة الرصاص عند سيرها شرقاً . تتحرك الأرض ضمن فلكها بسرعة فائقة تقدر بعشرين ميلاً في الثانية اي جزء واحد من تسعائة من سرعة النور ويتقاسن محورها قليلاً بتأثير هذه السرعة واما اذا ساوت سرعة حركة الأرض سرعة النور فلا تبقى الأرض في الكون لأن سرعة النور لا تفوقها سرعة قط لفت نظرية النسبة انتظار الاستاذ ميشالسون واراد بيانها بوضوح فعمد لتطبيق هذه النظرية على شاهد حسي وهو دوران الأرض لذلك قام بعدة تجارب لإثبات دوران الأرض اهم هذه التجارب اثنتان :

التجربة الاولى : = اى بوعاء مملوء زئبقاً سائلاً . وضع على سطح الزئبق حبراً وارسل من السائل خطوط اشعة مموجة من مرايا موضوعة لهذا الغرض وجه تلك الخطوط بصورة زوايا قائمة واتى بجهاز دقيق لتسجيل سرعة هذه الخطوط فلم يظهر لديه اقل فرق في سرعتها مع ان بعض علماء الطبيعة يدعون وجود

(١) استعملت واتر في نهج البلاغة يعني تكرير الأفعال المفصل بعضها عن بعض وهو القصد هنا

فرق في هذه السرعة . احدثت هذه التجربة نظرية جديدة في العالم النوراني
ادهشت علماء الطبيعة

التجربة الثانية : = اجرى ميشالسون تجربة اخرى ادق من الاولى .
وضع ١٢ انبوباً بمحل مساحته ربع ميل مربع ، وضع امام كل انبوب مرآة أرسل
من المرايا خطوط اشعية تخترق الانابيب بجهات مختلفة وفاس سرعة كل من هذه
الخطوط فلم يجد بينها اختلافاً قط

عندئذ تحقق تساوي سرعة النور في كل مكان وهذا دليل كاف عندهم لإثبات
حركة الأرض وحقاق نظرية النسبة . لذلك اسسوا نظرية النسبة على ملاحظات
وتجارب ميشالسون فإذا صحت هذه التجارب والملاحظات صحت نظرية النسبة

الأستاذ نيلس بوهر



الأستاذ نيلس بوهر (العلم الدانماركي الشهير الذي نال جائزة الشرف من حكومته سنة ١٩٣٣ عندما قام بتجاربه الميكانيكية المهمة التي ثبتت نظرية انتصاف النسبة يرى واقفاً امام الآلات الميكانيكية المظبية وقد خدم في الميكانيك خدمة تذكر فتشكر

والعكس بالعكس فيجب على كل من اراد اثبات نظرية النسبة درس هذه الملاحظات
والتجارب بدقة وامان . ويعلن العلم الطبيعي الذي اقره العلماء ان احقاق نظرية

النسبة يتوقف على كامة اذا -- ما تعني كلمة اذا ياترى؟ تعني: اذا صحت تجارب النور التي اجرتها ميشالسون

دحض بعض العلماء تجارب ميشالسون ونظرية النسبة ولكن العالم وورد قال ان نظرية النسبة هي اساس نظام علم الطبيعيات وحجر زوايته فاذا دحضنا هذه النظرية يتولد معنا نظريات جديدة في علم الطبيعة لا يقرها العلماء الا فذاذ ان نظرية النسبة الحديثة التي يزعمها علماء الرياضيات الحديثون هي حقيقة عامة ثبتت جميع شروط البيئة والحركة والمادة ويمكن وضع اسم اصطلاحي لها وهو: نظرية قوانين الطبيعة العامة او النظرية الطبيعية المطلقة.

واما كامة نسبة بمعناها الاصلي فلا تدل على هذا الاصطلاح فحسب بل تشمل القوانين الطبيعية والرياضية القديمة التي لم تكن جبعها حقيقة بل كانت تعتبر حقيقة من قبل اناس معينين في بلدان معينة وهو لاء لهم ملاحظات غير مضبوطة ولكنها متناسبة مع عقوفهم ودرجة تقدمهم في مرافق الحضارة تبين معنا ما تقدم ان جميع النظريات العلمية التي يبدوها الفلاسفة والباحثون والباحثون تبني على تجارب عديدة يجريها العلماء العاملون على انها ضرورة العلم الى اعلى درجات الرقي وكشف جميع أسرار الطبيعة.

محمد ادب الزهر

صيده^١

التاريخ يعيد نفسه

كان من عادة العرب التهادي بالزهور والرياحين أيام الأعياد والمواسم كانوا يرفعون ما على رؤوسهم للتعظيم قال شاعرهم

ولما أتانا بعيد الكرى خضينا له ورفينا العمار
والعمار ما يلبس على الرأس كانوا يقدمون ورقة الطعام كما ذكر في احياء
علوم الدين أن الإمام ابا حنيفة أتاه زائر قدم له خريطة الطعام . وكل ذلك
من عادات الغربيين اليوم

(الشبيبة النابية)

رذاذ الطل علك تتعشينا
 على فتن الاراكة شفينا
 ثرثحها الجداول زودينا
 تعليين التفوس وتعشينا
 بعامل فتنة للناظرينا
 وبيعث هزة بالمحظينا
 اذا خفق الفوادها حينينا
 فكيف تركت زهر النازحينا
 فزاد قوامه عطفا ولينا
 ام استلشقت عرف الظاعنينا
 نسيمات النعامى راوينا
 ومن نغم الهزار وقد تغنى
 ومن نفع البنفسج والخزامي
 فلازلت ونشر شداك راح
 ومن عرف الرياض وقد تجلت
 بريدرك ييلاً الارجا، طيباً
 فالي في سوى رياك نشو
 الست بريدي نوار وزهر
 فهل عثر الذبول له بعطف
 وهل حلل الربى زانتك لطفا

يقرطها الحيا دراً ثميناً
 شببتنا الاباء (?) النابينا
 خلال هن حلي الناهضينا
 الا يا حبذا زهر الروابي
 يمثل باسماً بالبشر زهوأ
 وقد نهضت بهم نحو المعالي

فلا يوهنك هزل الساخرينا
 تواني عن سباق المدللينا
 لندركه عيون الفافلينا
 شببتنا وعصرك عصر جد
 فكم قعد الزمان بكل قد
 فيليس المجد طيفا او خيالا

اضلوا رأيهم متشتينا
 وان نهفو لهفو الاقرينا
 ونحن قدوة للناشئينا
 شببتنا تحاجي نهج قوم
 جنون ان نصوّب كل فعل
 «بن نرجو الوئام اذا افترقنا

تعالوا بـى لعقد عهد و د
يحفـنا الى اصلاح ما قد
نـلـ بـه ابـادـي المرجـفـينا
تـداعـى من شـقـاقـ المـحـنـفـينا

فـلسـنـا فـيـ العـرـوـقـةـ منـ ذـراـهـا
سـنـجـمـعـ فـيـ موـاضـيـ الحـزـمـ قـوـماـ
وـنـجـحـتـ مـنـ صـفـاةـ الـحـقـ بـيـتاـ
وـنـخـفـظـ فـيـ صـرـيـحـ الرـأـيـ دـيـناـ
اـذـاـ ماـ هـاـنـ مـنـ طـمـعـ فـإـنـاـ
وـمـاـ إـنـ فـهـتـ مـدـعـيـاـ وـلـكـنـ
تـبـرـزـ مـنـ الشـبـيـهـ كـلـ قـلـبـ
وـتـطـلـقـ لـلـبـيـانـ مـقـالـ صـدـقـ
يـحـيـيـ مـنـ اـجـدـ الـعـلـمـ فـيـهـ
يـحـيـيـ مـنـ يـلـاـقـيـ الدـيـنـ مـنـهـ
يـحـيـيـ مـنـ بـنـيـ وـطـنـيـ اـبـاـةـ
وـضـحـوـاـ انـفـسـاـ كـرـمـتـ وـطـابـتـ
اـذـاـ لمـ نـحـيـاـ دـنـيـاـ وـدـيـنـاـ
يـفـرـقـهـمـ هـوـيـ المـتـزـعـمـيـنـاـ
(تـخـرـلـهـ الجـبـاـبـ سـاجـدـيـنـاـ)
اـضـاعـتـهـ الرـعـاـةـ مـمـوـهـيـنـاـ
نـعـزـ بـهـ الـحـقـيـقـةـ وـالـيـقـيـنـاـ
نـوـايـاـ كـنـتـ اـضـمـرـهـ جـنـيـنـاـ
تـنـزـهـ عـنـ سـفـاهـ الـجـامـدـيـنـاـ
يـحـيـيـ الـعـالـمـيـنـ الـعـالـمـيـنـاـ
سـجـاـيـاـ الـحـلـمـ وـالـخـلـقـ الـمـتـبـيـنـاـ
اـذـاـ غـلـبـ الـهـوـيـ كـهـفـاـ حـصـيـنـاـ
قـضـوـاـ فـيـ حـبـهاـ مـتـحـمـسـيـنـاـ
لـصـدـ شـرـاهـةـ الـمـسـتـعـمـرـيـنـاـ
(تـلـمـيـذـ عـاـمـلـيـ)

(النجف)

حكم عربية

المرأة كالصلع ان رمت قوامها كسرتها وان دارت بها استمتعت بها
انكم لتقلون عند الطمع وتكترون عند الفزع

(النبي ص) (ابن عباس) (ابن مسعود)

الرخصة من الله صدقة فلاتردوا صدقته

الدنيا كلها هموم فما كان منها في سرور فهو ربح

من كثرا خوانه كثرا غرماؤه

الدين هدم الدين

«عمر بن العاص» «معاذ بن جبل»

تلخيص اخبار شعراء الشيعة للمرزباني

حجر بن عدي بن الاوبرا الكذبي رحمة الله

وفد على النبي (ص) وشهد القادسية وهو الذي فتح مرج عدرا وشهد مع علي عليه السلام الجل وصفين وهو من العباد الثقة المعروفيين روى عن النبي (ص) (وتكلم) زياد بن ابيه يوما على المنبر فقال ان من حق امير المؤمنين اعادها مرارا فقال حجر كذبت ليس كذلك فسكت زياد ساعة ثم اخذ في كلامه حتى غاب عنه ماجرى فقال ان من حق امير المؤمنين فاخذ حجر كفاما من حصى فخصبه وقال كذبت عليه لعنة الله فانحدر زياد عن المنبر ودخل دار الامارة وانصرف حجر بعث اليه زياد الخيل والرجل فقالوا اجب فقال اني والله ما انا بالذي يخاف ولا آتية اخافة على نفسي (وقال) ابن سيرين لوما مال اهل الكوفة معه غير انه كان رجالا ورعا وابي زياد ان يرفع عنه الخيل والرجل حتى سلس له وانفذه في اناس من اصحابه وكانوا ثلاثة عشر الى معاوية (فلا) سار حجر اتبعه زياد بريدا فقال اركض الى معاوية وقل له ان كان لك في سلطانك حاجة فاكفي حجرا فلما قدم حجر عليه قال السلام عليك يا امير المؤمنين قال وامير المؤمنين انا وجعل يكرر ذلك وامر باخراج حجر واصحابه الى عدرا وقتلهم هناك (فلا) خرجوا اليها اصحابه جنابة فقال لاصحابه اعطي من الماء شرابي اليوم وغدا اتطهير به ولا اطلب منك شيئا قال اخاف ان تموت عطشا فيقول معاوية انت قاتلته قال فبني حجر احجارا ودع الله عز وجل فاسكبت سحابة فصببت من الماء ما اراد فتطهير حجر فقال له بعض اصحابه لودعوت الله ان يخلصنا لفعل فقال حجر لهم خرلنا ثلاثة (ولما) قدم حجر عدرا قال ما هذه القرية فقيل عدرا فقال الحمد لله اما والله اني لا اول مسلم ذكر الله فيها وسجدوا اول مسلم نسب عليه كلامها في سبيل الله ثم انا اليوم احمل اليها مصطفا في الحديد (ثم قال) حجر الذي امر بقتلهم دعني

اصلی رک
لأحببت
ما هاتان
قيودی ف
فشخص
وقبر المحفوظ
فقال له فابن
ما يخطط
امرت بتقدیم
ان يرى
دار المقام
وکریم بر
ثوابك فـ
تأصر بالمعـ
کـ
شم التـ
یا حجر
عنـ ما
فـما وصـ
قال فـعملـ
معـویـہ یـا
(وبعـثـتـ)
علـیـهـ وـقـ
عنـیـ مـثـلـاـ
الجزءـ

اصلی رکنین خفیفین فاما سلم انقتل الى الناس فقال لولا ان يقولوا جزع من الموت
 لا حبیت ان تكونا انفس بما كانتا وایم الله لئن لم تكن صلاتی في ما مضى ثنعني
 ما هاتان بنافعی شیئا ثم اخذ ثوبه فتحزم به ثم قال لمن حوله من اصحابه لاتحروا
 قيودی فانی اجتمع انا وعاویة على هذه الحاجة ثم مشی اليه هدبۃ الاعور بالسيف
 فشخص اليه حجر فقال الم تقل انك لا تجزع من الموت فقال ارى كفنا منشورة
 وقبرا محفورة وسيقام مشهورا هالي لا جزع واما والله لئن جزعت لا اقول ما يسخط الرب
 فقال له فابرأ من علی وقد اعد لك معاویة جميع ماترید إن فعلت فقال الم أقل إني لا أقول
 ما يسخط الرب والله لقد اخبرني حبیبي رسول الله (ص) بیوی هذا (ثم قال) ان كنت
 امرت بقتل ولدی فقدمه فضررت عنقه فقيل له تعجلت التکل فقال خفت
 ان يرى هول السيف على عنقی فيرجع عن ولایة علی عليه السلام فلا يجتمع في
 دار المقاومة التي وعدها الله الصابرين (ولما) حمل عبد الرحمن بن حسان العنزي
 وكریم بن عفیف الخثعمی وكانا من اصحابه قال العنزی يا حجر لا تبعد ولا يبعد
 ثوابك فنعم اخو الاسلام كنت وقال الخثعمی يا حجر لا تبعد ولا تفقد فلقد كنت
 تأثر بالمعروف وتنهی عن المنکر ثم ذهب بهما الى القتل فاتبعهما حجر بصره وقال
 کفى بسناء القبر بعداً هلاك وبالموت قطاعاً لحبلى القرائن

ثم التفت الى بقیة اصحابه فرأی منهم جز عاقد قال لي حبیبي رسول الله (ص)
 يا حجر قتل في محنة علی صبرا فاذا وصل رأسك الى الارض مادت وانبعثت
 عین ما فنسن الرأس فاذا شاهدت ذاك فكونوا على بصائركم وقدم فضررت عنقه
 فاما وصل رأسه الى الارض مادت من تحته وانبعثت عین ما فنسلت الرأس
 قال فحمل اصحابه يتهافتون الى القتل كما يتهافت الذباب على اللبن فقال لهم اصحاب
 معوية يا اصحاب علی ما اسرعكم على القتل فقالوا من عرف مستقره سارع اليه
 (وبعشت) عائشة الى معوية في حجر بعد الرحمن بن الحارث بن هشام فقدم
 عليه وقد قتلهم فقال عبد الرحمن كيف غاب عنك حلم ابی سفیان قال حين غاب
 عنی مثلک من حلاء قوی وحمانی ابن سمیه فاختتمت (وقل) ان معاویة قال

عند موته اي يوم لي من حجر واصحاب حجر يردد ذلك ويقول
 ان تناوش يكن نقاشك يارب عذابا لاطوق لي بالعذاب
 او تجاوز فانت رب رحيم عن مسي ذنبه كالتراب
 ثم يقول يومي من حجر بن عدي يوم طوبل ويردد قوله ثم مات (وقال) الحسن
 البصري اربع خصال كن في معوية ولم يكن فيه منها الا واحدة كانت موبقة
 انتزاوه على هذه الامة بالسفهاء وفيها بقایا الصحابة وذوو الفضل وادعاوه زياذا
 وقد قال النبي (ص) الولد لفراش والعاهر الحجر واستخلافه يزيد من بعده سكيرا
 خيرا ہزوج بين الدب والذئب والكلب والضبع ينظر ما يخرج بينهما وقتل حجر
 ابن عدي واصحابه فياویله ثم یاویله (وقالت) امرأة من كندة ترثيه
 ترفع ايها القمر المنير لعلك ان ترى حجر ايسير
 ہسیر الى معاوية بن صخر ليقتلها كما زعم الامير
 الا يالبت حجرا مات موئا ولم ينحر كما نحر البعير
 تجبرت الجبار بعد حجر وطاب لها الخورنق والسدير
 وقيل لما قدم ليقتل قيل له مد عنقك فقال ما كنت لأعين الظاللين (ولما)
 اجتمع الى حجر اصحابه لتوديعه قال
 ومن لكم مثلي لدى كل غارة
 فمن لكم مثلي اذا البأس اصحرا
 واوضع فيها المستمي وشمرا
 ومن لكم مثلي اذا الحرب قلاشت
 وقالت عائشة لمعوية حين قتل حجر واصحابه اما والله لقد بلغني انه سيقتل
 بعد راسيعة نفر يغضب الله لهم واهل النساء

﴿ مالك بن الحارث الاشت رضي الله عنه ﴾

كان من خالص اصحاب علي عليه السلام شهد معه مواطن وقتل يوم الجمل
 محمد بن طلحة وقال حين قتله
 قليل الاذى فيما ترى العين مسلم
 واشعث قوام بآيات ربه
 فخر صريعا لليدين والفهم
 شكت له بالرمج حضني قبصه

يذكري حاميم والرمح يبتنا
فألا تلاميهم قبل التقدم
وما كان شيئاً غير ان ليس تابعاً
عليها ومن لا يتبع الحق يظلم
وقال وقد قالت له عائشة اردت أن تقتل ابن أخي تريدين عبد الله بن الزبير
اعاش لولا اني كنت طاوياً ثلثاً لا لفيت ابن اختك هالكا
غداة ينادي والرماح تنوهه بآخر صوت اقتلوني وما لك
وانقذه امير المؤمنين عليه السلام الى مصر وكتب معه «بسم الله الرحمن الرحيم»
من عبد الله على امير المؤمنين الى النفر الذين غضبو الله حين عصي
في الارض وضرب الجور بارواقة على البر والفاجر فلامنكر يتناهى عنه ولا معروف
يستراح اليه سلام عليكم فإني احمد الله اليكم الذي لا آله الا هو اما بعد فقد بعثت
اليكم عبداً من عباد الله لا ينام ايام الخوف ولا ينكل عن الاعداء حذار الدوائر
اشد على الفجار من حريق النار وهو مالك بن الحارث اخو مذحج فاسمعوا له
واطيعوا فإنه سيف من سيف الله لا نابي الضربة ولا كليل الحد فإن امركم
تنفروا فانفروا وان امركم ان تقيموا فاقيموا فإنه لا يقدم ولا يحجم الا باמרי
فقد آثرتكم به على نفسي لما اعلم من نصيحته لكم وشدة شكيمته على عدوكم عصيمكم
الله بالتفى وثبتكم على اليقين والسلام. وقال الاشت رحمة الله

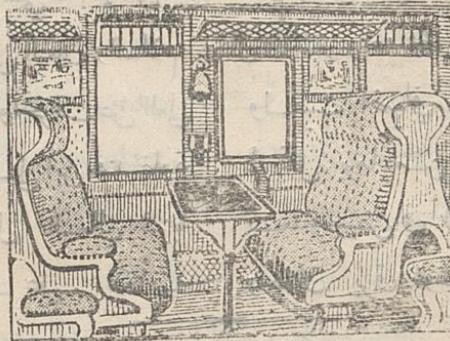
بَقَيْتُ وَفِي وَاحْرَفَتْ عَنِ الْعَلَىٰ وَلَقِيْتُ اَسْيَافِي بِوْجَهِ عَبُوسٍ
إِنْ لَمْ اَشَنْ عَلَى اَبْنِ هَنْدَغَارَةٍ لَمْ تَخْلُ يَوْمًا مِّنْ نَهَابِ نُفُوسٍ
خِلَا كَامِثَالِ السَّعَالِي شَزِيَا تَعْدُو بَيْضَ فِي الْكَرِيْهَ شَوْسَ
حَمِيَ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ فَكَانَهُ وَمَضَانَ بَرْقَ اوْشَعَاعَ شَمُوسَ

* فضل العلم *

إذا وضع الميت في قبره اعتورته زيران اربع فتجي الصلاة فتطفى واحدة
ويجيء الصوم فيطفى واحدة وتجي الصدقة فتطفى واحدة ويجيء العلم فيطفى
الرابعة ويقول لو ادركتهن لأطفأتهن كاهن فقر فأنا معك ولن ترى بوئسا
(الإمام علي عليه السلام)

السفر ضمن القصور *

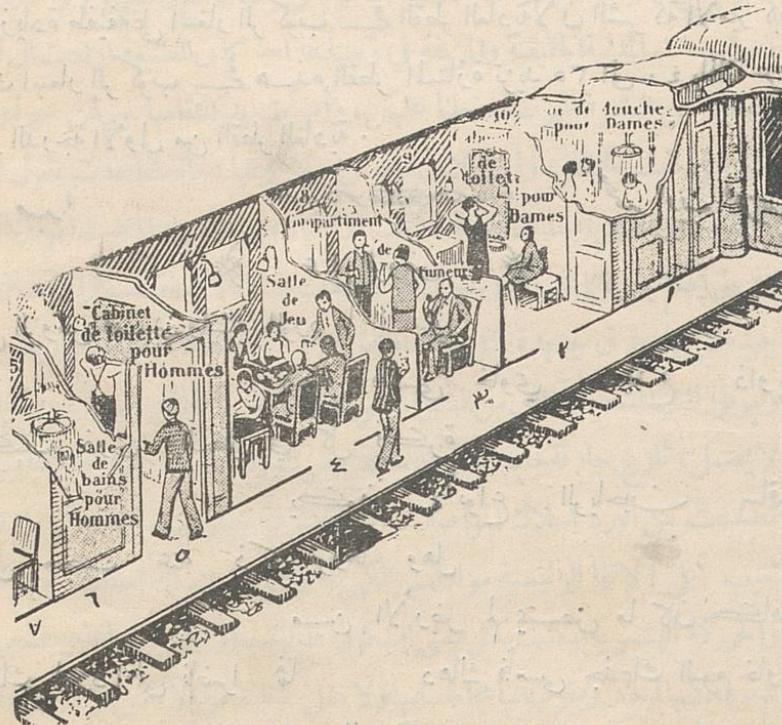
حدث المتفتون قطرًا صنعواها بشكل فاخر توئمن للمسافرين جميع اسباب الراحة والهدوء حتى توصلوا الصنفها مشابهة لأفخم القصور ودعوها القصور البرية السيارة كادعوا البوادر المتازرة القصور البحرية السيارة . صنعت القطر من امد ليس بعيداً حاوية محلات للنوم و محلات للاكل ولكنهم حسنوها في المدة الاخيرة حتى ضارعت القصور وهي على انواع اهمها: قطر السير الطويل المنادي و قطر السير المتقطع قطر السير الطويل المتادي: - تجهيز هذه القطر ب محلات النوم و محلات الطعام لانها تحتاج للسيطرة طوال ليل نهار واهما قطار السرير الذي يسير بين باريس والقدسية ويدعى قطار الشرق وقد انشئ من مدة خمس وعشرين سنة، والقطار الذي يسير بين باريس، بوردو، اسبانيا . وقد مدد قطار الشرق لحلب ومدد هذه السنة لطرابلس الشام ايضا . قطر السير المتقطع : - تسير هذه القطر في النهار فقط لذلك تحذف منها محلات النوم واهما قطار نجمة الشمال الذي يسير بين باريس، بروكسل، امستردام وقطار فيشي (في فرنسا)، بولونيا .



ترتيب محل النوم في عربات الدرجة الثالثة من قطار اووندره، كلاسكون من انواع القطر المهمة قطار بولمان ودعى بهذا الاسم نسبة للرجل الذي صنع اول قطار من نوعه ودعى المصنف بهذا الاسم ايضاً وهو يحتوي على قاعة طعام واسعة تحوي موائد مرصوفة على جانبي القاعة امامها مقاعد مريحة وهو احسن

* معرفة عن الفرنسية

القطر ذات السير المتقطع وقد صنعوا من نوعه اخيرا قطرآذات سير طويل مستمر وذلك انهم وضعوا امام موائد الطعام مقاعد عريضة تتحول في الليل لأسرة نوم قطار الباسيفيك الشمالي : صنع في اميركا قطار عظيم جدا يمثل القصور السيارة باهى معانها وهو يقطع اميركا من ساحل الاوقيانوس الاطلanticي لساحل الاوقيانوس الباسيفيكي وهو احسن قطار صنع في العالم .



ترتيب احدى عربات القطار الممتاز لشركة الباسيفيك الشمالية
١ الحمام البارد للسيدات ٢ محل الزينة للسيدات ٣ قاعة التدخين
٤ قاعة اللهو ٥ محل الزينة للرجال ٦ الحمام للرجال

يقطع هذا القطار مسافات طويلة لانه يسير من نيويورك لسان فرانسيسكودون توقف طويل وتحتاج هذه المسافة عدة ايام لذلك اضافت الشركة الاميركية لقطارتها الخاصة محلات لقضاء الحاجات الكمالية فانها صنعت حمامات و محلات للزينة ومحلات للألعاب و مراكز هاتف لاسلكي وغير ذلك من الاسباب التي تريح

المسافر راحة تامة وتجعله يشعر انه موجود بأهم فنادق العالم اتقانا .
 سرعة هذه القطر واثان الركوب بها : — رغم ثقل هذه القطر المائل تسير
 بسرعة فائقة تماثل سرعة اسرع القطر الخفيفة . فقط الشركة الاميركية المنوه بها
 تجري بسرعة تراوح بين ٩٠ - ١٢٠ كيلو مترا في الساعة وهي سرعة كبيرة
 لا يستهان بها ورغم اتقانها وكثر النعمات التي تتطلبها فإن اثنان الركوب فيها
 تزيد زيادة طفيفة على اسعار الركوب في القطر العادي لأن الشركة الاميركية
 جعلت اسعار الركوب في هذه القطر المتازة تزيد ٣٥ الى ٤٠ بالمائة عن
 اسعار الدرجة الاولى من القطر العادي .

محمد ادib الزبيه

صيغه

✿ على الروض ✿

على الروض قف بي وانشد الورد ما الذي
 دهاء فأمسى خاوي الجذع ذاوي
 وكيف ذوى والطل في كل بكرة
 يكون لأنواع الرياحين ساقيا
 فهل حجبت عنه ذكا نورها وهل
 من الأرض لم يتصل ما كان كافيا
 عهتك ياورد الحمى ناضرا فما دهاك فأمسى جذعك اليوم خاوي
 الورد

الم تو أني قد بليت بغاصب
 قد امتص من ذا الترب = آه = غدائيا

الا وهو هذا العوسج الظالم الذي
 دهاني منه = ويله = مادهانيا
 قد التف من حولي وما هو تاركي
 اذا لم يفض فوقي دم الجسم جاري
 ابن البادية

(سوانح وبوارع)

انتقام الطبيعة ليس عقلاً للأمم ومفكروها فقط ناقمين على تيار المدنية المزيفة الجارف بل ان الطبيعة - على ما يظهر - أيضًا ليست براضية عن افعال الناس بالناس . تهتك وخلاعة، عهر وفجور، عسف ومظلم ، ان غماس برذائل ، واتيان باعمال مأذنل الله بها من سلطان ، وما عرفتها شرائع البشر حتى الان ! . باريس ولندن ونيويورك ، ثلاثة اقانيم القوة العالمية الدولية في هذا العصر وذوات السلطة القاهرة وربات المايمق والتقيع ، والخير والشر ، ومؤسسات المدنية الحقيقة والمزيفة في زمننا هذا = كان الطبيعة ارادت ان تشارك الضعفاء من البشر فاظهرت سخطها عليهم ، وأمرت يد انتقامها حولهن عبرة وعظة . كثرة البشر بالبشر ، وزاد اتلاف النفوس جهلاً وغباءً : حانات افقدت عقول ارباب العائلات ، وملاهي افسدت صحة فلذات الابرار ، «ومقاصر» اذهبت اموال الاسر ، وفريق يحكم بفريق اعتسافاً ، وشعوب قوية اخذت بخناق الضعف منها والانسان يسعى جده لايجاد طرق جديدة يقتل بها اخاه بحق «؟» . لذلك فقد شاهد ابناء باريس ولندن ونيويورك في المنتصف الثاني من الشهر الماضي ، انتقام الطبيعة الهايل . انه طاغية صهيون يكاد لا يحتمل ، ثلوج جارفة جليداً حكم سد منافذ بعض البيوت فمات اهلوها خنقًا اثناء الغاز تصدعت من البرد اسلام الموصلات على اختلافها تصرمت مكنات المعامل توقفت لعيوب أعلى آلاتها الرئيسية مولدات الكهرباء والنور والتدفئة تعطلت عن العمل : والحركة البشرية سكتت بكل معنى السكون طلة تسعة وعشرين ساعة = فشعر الناس بدلون وقت الميعاد وبقرب ساعة الحساب ولا تسلّم كلّ تلف من الانفس قرآً وجوعاً وخدفاً وخنقًا . دخلت المياه البيوت والمساكن فغرفت ما فيها وجرت للبحر ما للبحر وتقدير خسائر الاموال والارزاق بصرف النظر عن الانفس بعشر الثروة العامة ولا تزال آثار انتقام الطبيعة حتى الان ولا يفتأم الاهلون والعملة منهم مكين في ازالته المحوال وطرد المياه وتعمير ما تخرّب وتهدم من المنازل والبيوت . ولا تزال تسلّم اسلام البرق ناقلة لنا الاخبار المرعبة لهذا الانتقام الطبيعي الهايل . فهل يعتبر ابناء البشر؟ وهل يرعوي المتغطرون ؟

الهوى في الهواء: — لم يكفل ابناء المدينة المزيفة بما يرتكبونه من الموبقات على وجه
البساطة حتى ارادوا ان يفسدوا الاثير ويغتروا صفو الجوابات سول لهم نفوسهم انطبخت
كانت جانبت فلادمون جالسة في مقهى مونبارناس بباريس صباح ٢٩ شباط المنصرم
الي جانب خليلها وعشيقها الطيار الشهير المسيوارنست فيفياني. وكان الارض على رجها
ضاقت بهذه العاشقة المتهتكة عن ان تأخذ حظها وتتكل لذتها مع خليلها من حنين
وهيام وشكوى وغرام فتوسلت الى ارنست طالبة منه ان يطير بها خلاصا من ضوضاء
مونبارناس وغوغاء باريس الى الجوح حيث يسود السكون والهدوء والراحة والصفاء
فيودعان هناك شباط المحتضر ويستقبلان الربيع بعيد خاص لا نظير له حتى الساعة
طار الخيلان من مطار بورجه بعد ظهر ٢٩ شباط سنة ١٩٢٨ كما فاد البرق و حتى الان
لم يوقف على اخبارهما وليس من عارف هل التهم هما الجوابات تلعنهم الارض. الاطفال
بعياده وثبت عقول ابنائه في زمن قل التعلق وكثرا الجنون

لا تأتوا النقيصة مثلي: — نشرت جريدة الشر يفاري الا فرنسيه المعروفة بتكميلها على
ملا يوافق الذوق العام كامة انتقادية حادة بمناسبة التفتیش الذي جرى بواسطة جمعية
الامم لمنع الرقيق قالـت منعـتم الرقيق وـما مـحـمـمـتـ لـبـشـريـ انـ يـتـاجـرـ
بـشـريـ اوـ يـسـعـبـدـهـ فـاسـتـحقـيـتـ الثـنـاءـ لـأـنـ ذـاـ الشـفـاهـ الغـلـيـظـةـ وـالـسـنـنـةـ السـوـدـاءـ
ذـوـ دـمـاحـمـ وـشـرـائـينـ زـرـقـ وـدـمـاغـ جـوـزـيـ كـذـيـ الشـفـاهـ الرـقـيقـ وـالـشـكـلـ الـأـيـضـ
الـأـهـيـفـ . سـخـطـتـمـ عـلـيـ بـعـضـ الدـوـلـ الـكـرـيـةـ الـأـصـلـ وـالـفـرـسـ وـالـصـينـ مـنـ جـمـلـهـ الـأـنـهـاـ
ظـهـرـتـ بـعـدـ صـلـبـ وـظـهـرـ لـإـنـجـنـيـ تـجـاهـ رـعـاـيـاـ الـخـارـجـيـنـ عـلـيـهـاـ الـخـائـنـيـنـ عـهـودـهـ . وـلـمـ
شـاهـدـ اـحـدـ جـالـكـمـ فيـ تـلـكـ الـحـكـومـاتـ شـخـصـاـ حـكـمـوـ ماـبـاـلـشـغـالـ الشـاقـهـ يـعـملـ فيـ دـارـ
الـوـالـيـ بـتـقطـيعـ الـحـطـبـ وـبـرـصـفـ الـطـرـيقـ قـلـتـ : فـلنـحـارـبـ جـمـيـعـاـ لـاـجـلـ تـخـلـيـصـ الرـقـيقـ
وـتـحرـيرـهـ . بـالـلـهـ عـلـيـكـمـ كـيـفـ تـحـارـبـونـ الرـقـيقـ وـاـنـتـمـ مـنـ روـادـهـ

امـ اـنـ الرـقـ بـالـجـمـلـةـ حـلـالـ وـبـالـمـفـرـقـ حـرـامـ
أـنـيـسـ جـابـرـ
منـشـئـ مجلـةـ صـدـىـ الـعـالـمـ «ـ المـوـقـفـةـ»

مختارات الصحف

فتحنا هذا الباب لنختار من كل مجلة وجريدة ما يروقنا نشره وبذلك يقف القراء على حركة الصحف العربية

العلم والباحث التقى المقاطف آذار سنة ١٩٢٨

ان تاريخ العلم حافل بكل ما هو جدير بالاعجاب من ثمار الابتكار والابداع حفوله بكل ما هو غريب من آثار المحافظة والتقليد والتقييد ففي كثير من فروع العلم ترى ان بعض المذاهب يبقى مسيطرًا على العقول رغم تناقضه مع الباحث التي تجد ويحسب كل خروج عليه من قبيل التعدي على ما هو كائن مكان الإجلال والتعظيم . ولقد تحتمت على دعاة الحق في كل عصور التاريخ ان يصبروا على عراض تهب في وجههم من النقد اللاذع لا بل من الاضطهاد القاسي آنا والسبعين والاستشهاد آونة اخرى فعلماء التشريح اضطروا ان يحرروا مباحثهم في معرض عن سمع الجمهور وبصره والنهاية اكتشاف دورة الدم قبل بكثير من الاعراض والنقوشه ككتشافات غليليو كانت موضع المزء والانتقاد حتى ان اساتذة العلوم رفضوا ان ينظروا بمنظارته إلى الاجرام السموية لأنهم كانوا يعتقدون ان ما يرونه فيها وهم في وهم . كذلك اهملت النظريات والحقائق الواقعية مما وادهم روجر باكون باذهن مشعوذ افال . ولا نزال نذكر ما كان مصدر مكتشافات جول في حفظ القوة من الاعراض والإهمال في القرن التاسع عشر وكيف نبذت الجمعية الملكية الرسالة الأولى التي بين فيها صاحبها ان دقائق المادة متجردة . حتى وليم رزمي والورد ريري لم يلق نبأ اكتشافهما لغاز الارغون كثيرا من الترحيب لازه كان قد ثبتت في عقول العلماء ان كل الواد التي يتألف منها الهواء قد عرفت وقيست مقاديرها وعليه لا ارى مكاناً كبيراً للدهشة والاستغراب اذا نظر العلماء شرزا الى مباحث السروليم كرس في الظواهر النفسية وارتباوا في نتائجهما قائلين انها خارجة عن نطاق العلم . ولا تزال هذه المباحث ونتائجها معروضاً للزيارة الى هذا اليوم . وبعض السبب في ذلك يرجع الى ان المباحث نفسها واكثر نتائجها انادرة في بابها غريبة عن كل ما اعرفه البشر من قبل . لذلك عندي السر وليم كرس بابتكار تجربة ميكانيكية بسيطة منها ما يثبت التغير في وزن الأجسام حين تحرّكها تلك القوة الخفية . وكان يرجو ان

يقبل بعض اعضاء الجمعية الملكية امتحان هذه التجارب ووساؤها ونتائجها . ولكنهم بقوا مختصين بعلمهم فلم يقبلوا ان يحضروا اجتماعاً عرضت فيه . قد يصعب علينا الان ان نصدق ان الطريقة التجريبية في توسيع نطاق المعرفة وامتحان ظواهر الطبيعة والحياة ليست طريقة قديمة . ولكن فرنسيس باكون كان من اكبر مذيعيها وغلييليو من اوائل العاملين بها و كان الجمهور من عامة وعلمه ينظر اليها الاولاً نظرة الى بدعة غير لائقة . وخصوصاً لأن بعض النتائج التي وصل اليها الباحثون الذين جروا عليها كان يغاير او ينافق كثيراً من التعاليم القديمة التي جرها تغلغلها في التاريخ يناظرها من الروعة والاحترام . لا شك في ان اكثراً المعارضه لهذه الطريقة جاء من قبل الفلاسفة الاسطوريين ومن ذهب مذهبهم من الادباء والكتاب والوعاظ الذين دافعوا عن التعاليم القديمة اشد دفاع لأنهم كانوا يرون ان حقائق الحيو او جيا والفالك لا تتفق معها . واننا لانزال نذكر مقاومة بعض رجال الكنيسة لحقائق الحيو او جيا حتى في هذا العصر

ولكن ثبات رجال العلم ونزاهم من حاهم الفوز في اكثر المباحث ومكناهم من ان يرفلوا فوق معاملتهم ومساكماتهم علم البحث الحرر او قلبت نتائجه الاراء القديمة . وقد حاز تطبيق المبدأ التجاري في المباحث الطبيعية والكيماوية والبيولوجية رضاء الجمهور واحترامه والاتفاق شامل الان كل العلماء على الحقائق التي تكون مشاهدتها وقياسها والاختلاف مخصوص في المذاهب التي تعلل هذه الحقائق فقط . وقد اصبح المباحثون لا يرون الان شيئاً مقدساً في الاراء العلمية القديمة لا يجوز نقضه وانته الكرمته اذا كانت المباحث الجديدة تستدعي ذلك لا بل قد تطرف بعضهم في ابتكار المذاهب الجديدة نقضاً للمذاهب القديمة من غير بحث كاف او ادلة وافية

والغريب انه رغم عن انبساط ظل هذه الحال على جميع العلوم الطبيعية لا يزال «العلم النفسي» غير مستقل واصحابه لم يمنعوا بعد وثيقة الحرية التي فاز بها اقرانهم في هذه النهضة العلمية الحديثة . فإن الطريقة التجريبية في المباحث النفسية تعلوها غمامه من التوجس . والحقيقة التي يثبتها رجال اكفاء لهم مكانة كبيرة بين رجال الفكر تبذرها الجمعيات العلمية ولا تعنى بامتحانها . ويظهر ان سبب ذلك اعتقد رجالها انها معايرة لبناء الكون على ما هو مفهوم الان ولذلك يرونه خارجة عن نطاق البحث العلمي . ولكن لا بد ان يجيء الزمان حين تزول المقاومة الشديدة - تزيلها اذاعة الحقائق وإعادة اذاعتها من افواه رجال معروفيين بالنزاهة والكفاءة في البحث والتحليل

✿ النحو في اللغة العربية ✿

العال (مصر) آذار سنة ١٩٢٨ (بقلم الخوري مارون غصن)
 النحو في اللغة مصدر نحت . يقال : نحت النجgar الخشبة ، اذا اصلاح او في الاصطلاح
 أن تتحت من كامتين في الأغلب كامة واحدة مثل قول العرب « عقوسي » في النسبة الى
 عبد قيس و « مر قسي » في النسبة الى امرىء القيس . وقال الخليل :
 أقول لها و دمع العين جار ألم يحزنك « حيعلة » المنادي
 ففتحت من « حيَّ على » الكلمة حيعلة . وهذه الطريقة قد استعملها الاوربيون
 في أرقى لغاتهم ، وبالاسلوب المستعمل في العربية ، فقالوا مثلاً : *Geographie* ،
 وهي منحوتة من « *gē* » أرض ، و *Grapho* ، كتب (اي وصف بالكتابة)
 فمعنى *Geographie* اذن وصف الأرض وذلك مستفيض في اللغات الأفرونجية ،
 ولا سيما في الانفاظ العلمية ، فعندهم منهاآلاف

ولا يخفى أن للنحو فائدة عظيمة فإن الكلمة المنحوتة تشتمل على مجموع
 معانى الجذور الداخلة فيها . وحسب الإنسان ان يكون عارفاً بمنتهى جذراً او ثلاثة
 فيوصله ذلك الى معرفة معانى تلك الانفاظ المركبة أو المنحوتة منها
 بهذه الطريقة ، اي بواسطة منتهى جذر او ثلاثة ، تقتني اللغة بآلاف من
 الانفاظ الجديدة كما حدث لغات اوربية في العصر الأخير ، فقالوا مثلاً *Diophone*
 وهي سربة من جذرين ، معنى الأول منها (شعاع كهربائي) اي بث التموجات
 اللاسلكية في الفضاء ، ومعنى الجذر الثاني (الصوت) . فمعنى الكلمتين معًا (الآلة
 الناقلة الصوت بالتموجات اللاسلكية)

وهذه طريقة أسهل للتعبير عن المسميات الجديدة منأخذ جذر من اللغة نفسها
 وتكثيفه بالواحد « *affixes* » او بتغيير صيغته . لأننا اذا اخذنا جذرين ، زادت
 سهولة التعبير عن شيء مركب معقد

هيابننا الان نطبق هذا المبدأ على اللغة العربية
 قد استعمل العرب النحو ، كما قلنا ، فنحوتوا بعض عشرة كلمة : البسملة (من
 باسم الله) والسبحة (من سبحان الله) والهيللة (من لا اله الا الله) والحمدلة (من
 الحمد لله) والطلبة (من اطال الله بقائك) والجملة (من جعلت فدامك) الخ
 وانت ترى ان هذه الكلمات المنحوتة خفيفة اللفظ فصيحة وهي تدل على معانٍ مركبة

بصورة مختصرة . لكن العرب لم يستعملوا هذه الطريقة في المأوم والفنون إلا في بعض الفاظ اقتبسوها من لغات أجنبية ، مثل جغرافية ، ميثولوجية ، الخ واخذ العرب أيضاً الفاظاً منحوتة من اللغة الفارسية ، مثل « الكهرباء » المركبة من « كه » يعني (التبين) و « جذر الفعل » (بودن) و معناه (جذب) ، فمعنى الكهرباء (القوة الجاذبة للتبين) وما جرى مجراه ومن الألفاظ الفارسية غير العلمية التي جرت على ألسنة العرب « طربوش » من سر « أي دأس » و « بوش » أي بيس ، و « بستان » من « بو » رائحة و « ستان » لاحقة « suffixe » ، بمعنى « مكان » فبستان معناها مكان الراحلة الذكية ، و « كشتستان » من « أزكشت » أي أصبع ، و « بان » وهي لاحقة بمعنى حارس او حافظ ، و « شطرنج » من « شش » اي ستة ، و « رنك » اي لون أو نوع ، فمعنى « شطرنج » المعببة المركبة من ستة أنواع من القطع المتحركة . وروزنامة من « روز » أي يوم و « زامة » اي رسالة او كتاب ، وقس عليها واستعمل العرب ايضاً الألفاظ المنتهية باللفظة « خانة » الفارسية ، ومعناها بيت فقالوا : « مطرانخانة » ، كتبخانة ، دفترخانة الخ

لذلك نتمنى أن ما تم في الماضي يتم الآن وفي المستقبل ، وذلك بتعميم هذه الطريقة ، ولا سيما في الألفاظ العلمية ، فنقول ، مثلاً : (صورخانة) بمعنى متاحف للصور ، بدلاً من أن نقول متاحف للصور و « قنانخانة » ، بمعنى متاحف للمائهيل ، و (أثرخانة) بدلاً من دار الآثار . ويمكّنا ان نصوغ الصفات والظروف من جميع هذه الألفاظ المنحوتة ، فنقول ، مثلاً : النفات الصورخانية او الاعتمادات الصورخانية الخ وجريأاً على هذه الطريقة نقول ، مثلاً في تعریب quadrumane (اي الحيوانات ذوات الأيدي الأربع) أربيدان ، فتشني (اربیدان) وتجمع (اربیدات) ونقول في quadrupèbe (اي الحيوانات ذوات الأرجل الأربع) أربجل ، اوتشني اربوجلان وتجمع اربوجلات . ونصوغ الصفة من أمثل هذه الكلمات ، فنقول : اربدي واربرجي ، في مثل التعبير الآتي : (الحركات الاربیدية) ونقول في تعریب Mammifère اي الحيوانات ذوات الثدي : ذوثدان ، ذوثدات . وفي مثل psychologie نقول الفلسوجية بدلاً من (علم النفس) وذلك باقتباس الجذر الثاني من اللغة اليونانية كافعلت أشهر لغات الغرب

خلاصة الكلام : لا بد لنا من الجرأة ولا سبأ في ميدان الصحافة والتدريس .
ولا نخاف من تصادم الآراء في صوغ تلك المنجوّات الجديدة ، فإن ناموس اللغات
هو التواطؤ العلمي بالاستعمال . نضرب لذلك مثلاً : كان الفرنسيون يقولون :
Bicyclette اي السريعة الرجل ، فماتت هذه اللفظة وحلّ محلها *véloipède*
اي العجلة المثناة ، وهي التي عربها العربون بالكلمة (دراجة)
وإذا اعترض بعض أو آنثى المتعنتين المدعين حب اللغة العربية - وهم في الحقيقة
المسكون بمنها - وقاوا ان النحو قصر على الألفاظ التي استعملها العرب فقط
فنجيبهم بكلام العلامة المرحوم فارس الشدياق القائل في كتابه (كشف الجباب عن
فنون أوروبا) : هل لاعقل ان يقول ان (الطبلة) لازمة ، وغيرها غير لازم ، مع
ان الوضع إنما يراعي به المزوم والضرورة . فإذا ساغ للعرب نحت بعض الألفاظ
ساغ لنا ذلك نحن أيضاً ان ننحت ما تقتضي الحاجة اليه ، فهم رجال ، ونحن رجال
اثبتنا في هذا المقال تجديد النحو ومثلنا له ، ووضعنا بعض كلمات منحوته ،
وستنشر إن شاء الله - ما يتيسر لنا نحته او وضعه من اسماء المسميات الجديدة
فتقدم لبنياني قصر اللغة او حبراً واحداً . وإذا كثروا المتطوعون لها ، فلا يطول بها
الزمان حتى تخرج من حالة فقرها وتخل حلول لغات الغرب في أجمل القصور

صحيفة التفكير

الزهرا، شعبان سنة ١٣٤٦

لو كانت شركوى المصلحين قاصرة على قلة مالدينا من وسائل التعليم والتهذيب ،
وسائل تنوير القلوب والعقول بهما ، لهان الأمر كثيراً لأن ما زاد من قلة هذه الوسائل
والوسائل سيبدل يوماً بعد يوم بحال ارقي من التي نحن فيها . الا ان هناك مصيبة
أدعى الى الشكوى واجدر بالعناية والاهتمام ، وهي تباهي اثر هذه الوسائل في العقول
فإذا ألقى احد الافضل محاضرة اخلاقية في بعض الاندية ، أو اذا كتب اديب مقالة
اصلاحية في احدى الصحف ، تجد سامي العاضرة وقارئي المقالة متفاوتين في الانتباه
إلى مراميها وفهم المأني الواردة فيها ، وربما تلقاها بعضهم بوجه وتلقاها آخرون بضدده
وليس هذا المرض منحصراً في الامور العالمية ، كل محاضرات ومقالات ، بل ان الرجل يسمى

بادئه الخبر البسيط، او يرى بعيته الحادث التافه، ثم يذهب في تأويتها وروايتها مذاهب بعيدة عن الحقيقة، حتى اصبح هذا الامر من مشوهات الرأي العام الذي بدأ يتكون عندنا بشكل صريح

قد يظن بعض القراء ان صحة التفكير والحكم، وجودة التصور والتصديق، منوطان ب وهبة الذكاء . وليس الامر كذلك ، بل هما منوطان بتربية النفس من الصغر على حب الخير والحق، والتجدد عن الشرور والاهواء، والاهتمام بادراك الامور من كل وجوبها، وافتداء الصلاح بكل منفعة ذاتية وربح غير مشروع

ليس خطأ الناس في التصور والتصديق ناشئا في كل الاحوال عن اسباب طبيعية كالنقص في المدارك، بل انهم اذا صوبرا انتظارهم الى حادثة من الحوادث يخاذرون تمثيلها في اذهانهم بشكلها الحقيقي، ويريدون ان يروها بالصورة التي توافق هوى في نفوسهم دعت الى وجوده المنافع الزائدة، او العقائد الباطلة، او الاواعم الافلة

يالهذا التربية ما اشد تأثيرها على كل شيء، فينا . بها نكون رجالا صالحين في المجتمع او اوصوا قوتهم ومتشردين . وبها نكون كرام النفوس محبين للإحسان، او شاما وبنجلاه ومفسدين . وبها نكون صحيحي الاجسام نشيطين مرنين، او ضعافا وكسولين ومتقاعسين حتى افكارنا واحكامنا ايضا قد رفعوا التربية راية الخضوع والتسايم، فإذا تربى الفكر من الصغر على صحة التفكير نشأ صاحبه جيد التصور، سديد الحكم، محبا الحق سواء كان له او عليه . وإذا كانت الثانية بات الرجل وليس فيه من الرجولية غير اسمها، ولا فهو فإن التصور والتصديق شطر المطلق، ولا يزال الانسان حيوانا حتى يتمكن من ازالة سلطان الهوى عن نفسه الناطقة الممتازة بحسن التصور وصحة التصديق

ان اقدس عمل يصنعه الإنسان في حياته الدنيا هو ان يدرك الحق ادراكا صحيحا وان يصرح به بلا مواربة ولا خوف . وان الرجل الذي يستطيع ان يتغلب على كل ما يعارض صحة التفكير من اهوا وخرافات ومنافع ومواثيرات، وان يكون بعد ذلك مدركا للحق لا تأخذ في التصريح به اومة لائم ولا مقاومة مقاوم، ثم يضيف الى هذه الشذوذ العالية منزلة تربية هذا الخاقان في نفوس الناشئة، فلاشك ان مثل هذا الرجل قلت ان الهوى الناشئ عن المنافع الزائدة والعقائد الباطلة يمنع صحة التفكير، ومن مصادبنا بأن بعض الذين سمعوا ان التصوب بعض العقائد ينافي الحرية الفكرية تحولا

من التعصب لها إلى التهسب عليها، فبرهنوا على عجز الذين ربوهم عن أن يجعلوهم صحيحي التفكير أو لا وآخرًا، وكان يجب أن يعتادو من الصغر على دقة النظر، وان يارسو محاكمة الأمور بالموازنة بين براهينها والتنقيب عن دواعيها وأسبابها، متجردين عن التعصب لها أو عليها، وبذلك تنمو فيهم قوة الاجتهاد والاكتشاف، وترسخ في عقولهم مملكة العدل والأنصاف.

من لي عن يذكر أستاذة المدارس بما أخذوا على انفسهم من الواجبات المظمى؟ إننا لانطلب منهم أن يعلموا أولادنا أشياء كثيرة، يكفي أولادنا من مسائل العلم ما يحتاجون إليه في هذه الحياة، أما نحن فقد كان أستاذتنا يعلموننا أشياء لم تلزم لنا حتى الآن، وفاتهم أن يعلمونا مورا تلزم لكل انسان صحة التفكير لازمة للموظف والطبيب والصانع والسياسي والتاجر وحارث الأرض وإن طريقة تفكير الإنسان دليل على أخلاق الإنسان، وأخلاق الإنسان هي الإنسان نفسه فهل لاستاذة مدارسنا أن يشهدوا لما يلهم في التنقيب عن الوسائل التي تزيد رجال مستقبلينا تقدماً في مواطن الرجولية، وارتفاعاً في مرافق الإنسانية؟



ضيوف خاتون

الحديث (حلب)، كانون الثاني سنة ١٩٢٨

ضيوف خاتون، مملكة مسلمة تولت الملك على (حلب) في أواخر القرن السادس الهجري فكانت — على حد قول الرواة — مثال النزاهة والمعدل، ومظهر الملوك اللواتي يحسنون إدارة الملك وسلام الحكم

والمملكة ضيوف هي بنت الملك العادل سيف الدين أبي بكر محمد بن أيوب واصل تسميتها (ضيوف) إن أنها ولدتها في غير دار أبيها حيث كانت ضيوف فسراها أبوها (ضيوف) وقد تولت الحكم بعد وفاة ابنها فتصررت تصرف السلاطين العظام سنتين كاملة، إبان اثناءها عن ذلك إلا مع وجودة رأي وترك من الأئم العمرانية ما لا تزال خالدة حتى يومنا هذا رغم تعاقب القرون الطويلة ومن آثارها الخالدة (مدرسة الفردوس)، والمحراب من المرمر السماقي، وهو رغم صغر

الأيام - لا يزال جديدا في شكله ودقة صنعه يعد المعماريون الفنانون من أروع ما خلفته هندسة البناء العربية . ولا يزال بما على جدران المدرسة من كتابات أثرية موضع زيارة الآثريين الذين يقدون إلى حلب . وقد نقلت على حائط المدرسة الكلمات الآتية « بسم الله الرحمن الرحيم . هذا ما انشأته ذات الستر الرفيع والخطاب المنبع ، عصمة الدنيا والدين ضيفة خاتون بنت السلطان الملك العادل والدة السلطان الملك العزيز بن الملك الظاهر في أيام مولانا السلطان الملك الناصر صلاح الدين والدين يوسف بن الملك العزيز محمد بن غازى بن يوسف بن ابي بكر ناصر امير المؤمنين خالد الله ملكه » .

ومما كتب على محرابها البديع . « عمل حسان بن عفان » وقد تحوّلت المدرسة إلى « مسجد » تقام فيه الصلوات ، وهو في حاجة ماسة إلى ترميمات نرجو أن تهتم مديرية الأوقاف لها ، وان تصلح التهدّم منها على ان يحافظ على البناء الأصلي البديع ليعود هذا المسجد بل هذه المدرسة الى ما يحفظه التاريخ لها من الاسم الفخم وتصبح من احسن اثريات حلب في الهندسة العربية .

الوطنية الصامدة

الكتاف (بيروت) كأون الثاني منـة ١٩٢٨

من مقال ضاف للأنـة عنبرة سلام عنوانه (شرقية في انـكلترة)

لقد شهدت من المشاهد الوطنية في انـكلترة ما ترك في نفسى اثراً بليغاً ولتكنها مشاهد كانت عمر صامدة دون ضوضاء . وهل ادل على هذه الوطنية من يوم الاعتصاب العظيم حينما شاركوا في جميع اتجاهات البلاد ووقف كل عامل عن العمل وتعلّلت حركة السير فتعذررت الاوصلات ، فرفقت الأمة بأجمعها تسند الحكومة بذراع متين وخرج ابناء الجامعات واستلموا قيادة القطارات (والامنيوس) وتطوع الشبان لخدمة البوابـ ، ووضع كل صاحب سيارة نفسه وسيارته تحت اشارة الشعب ، واستلمت الفتيـات النـيلات ادارـة توزيع الإـعاشـه فـكان كل فـرد مـنهـم مـخدومـاً خـادـماً وـأمـورـاً آـمرـاً . وكـنتـ تـجـدـ الحـجـةـ دـامـغـةـ عـلـىـ انـ انـكلـلتـةـ اـبـعـدـ المـالـكـ عـنـ الثـورـاتـ الفـوضـويـةـ واـشـدـهاـ تـعـلـقاـ بـالـمـالـكـيـةـ اوـ عـلـىـ الـأـقـلـ بـهـذـهـ الـعـائـلةـ الـتـيـ تـسـتـهـوـيـ قـلـوبـ الشـعـبـ بـدـمـقـرـاطـيـتهاـ ، وـكـنـتـ تـجـدـ الـدـيـقـرـاطـيـةـ وـالـإـخـاـ ، يـثـلـانـ اـجـمـلـ قـشـيلـ . فـهـاـكـ اـتـوـمـبـيلـ

فغم فرش بأفخر الرياش يوقفه عامل رث الشياط ويسخره إلى حيث يشاء . وكان الشعب يغضّن الحكومة في كل امر يتعلّق بها اعمالها . ولا ازال اذكّر ان الحكومة رجت الذين ليس بهم حاجة ماسة الى استعمال التلفون ان يتقدّم من استعماله ويتركوا الخطوط حرّة لأصحاب الأسئلة . واذكّر ان صديقة لنا كانت ابنتها الوحيدة في المدرسة ، فارادت الإطمئنان عنها تلّغونا في هذه الأزمة ، ثم قدرت ان ليس من حاجة ماسة الى ذلك فأجلت المخاطبة الى السهرة حينما تبيّن حاجة أصحاب الأسئلة . اني لا املك نفسى عن التوقف (?) براجحات امام هذه العاطفة الوطنية السامية ولا استغرب بعدها خروج الحكومة من هذه المعركة ظافرة قوية منيعة

وهل ادل على هذه الوطنية الصامتة من تلك التبرّمات الدائمة بأرقام ضخمة للخزينة دون ان يذكر معها اسماء ؟ وامس فقط قرأت في الجرائد الإنجليزية عن تبرع رجل معجول بثلاثة آلاف ليرة للخزينة لتفطّي (?) قسماً من ديون الحرب .

وهل ادل على هذه الوطنية من ان الضرائب تجيّبي - وكل انسان يتحمل من الضريبة - فيتقى وزير المالية كل يوم مبالغ عظيمة وطفيفة من معجولين يعتقدون ان هناك خطأ في الحساب المتوجب (?) عليهم فهم يسدّدون ما بذمهم من دين مفروض هكذا يغضّون الحكومات بأمانة وإخلاص ، وهكذا تخدمهم حكوماتهم بسواعدهم القوية ويمجدون وطنهم بسمجيد ابطاله الشهداء ، ففي كل ناحية لهم نصب هو قبلة الزوال يمجدونه - اعادة الجنود المشوّهين الذين تقام لهم البناءيات (?) الشامخة ويعين خدمتهم المرّضات والخدّم والسيارات والعربات .

وهل ادل على وطنيتهم الصامتة من ان ترسل زوجة رئيس بلدية «لندن» نداء تستندى به الاكف لمساعدة اليائسين بهدايا صالحة اميد الميلاد ، فيأتيها في خمسة عشر يوماً ثلاثة ألف هدية عدا ما جاءها من اموال

كفت اشهد هذه المشاهد كل يوم فتتبايني رجمة اسى على بلاد تعصّم اذنمها لا نفقه فيها للوطنية معنى ، ولا ادرى اذا كنا نقدر ان نسمى هذه البقعة العزيزة من الأرض المترفة الأجزاء ، المبتورة الأعضاء ، وطننا .

البستان للبستانى

لغة العرب (بغداد) الجزء ١٠ من السنة ٥

البستان وما ادرك ما البستان؟ البستان : معجم «أفوي» تأليف الشيخ عبد الله البستانى اللبناني، طبع بالطبعة الأميركية في بيروت وظهر جزءه الأول في او اخر سنة ١٩٢٧ ، وعدد صفحاته ١٣٨١ بقطع الربع وكل صفحة في عمودين . وكتمة كل مادة جديدة مكتوبة بحروف مشبّع حبرا يتقدها نجم وما تفرع من تلك المادة مكتوب بذلك الحرف وموضع في رأس السطر والشرح متاخر عن الكلمة بشيء يظهر الفرق بينها وبينه والورق والطبع والخبر من اجود ما يكون . هذه مزاياه الخاصة به دون غيره . وهل هو احسن مما الف في هذا الموضوع؟ - ذلك سؤال لا نريد ان نجيب عنه إلا بكل اخلاص فنقول : تصفحتنا هذا السفر الضخم بسرعة البرق لأن أحد الأدباء اعارنا اياه ومع تصفحتنا اياه بهذه السرعة وجدنا صاحبه لم يأتنا إلا بنسخة ثانية من محيط المحيط للمعلم بطرس البستانى لأن النسخة الثانية هي اقرب الموارد للشيخ سعيد الشرتوبي لكنها نسخة متوسطة الحجم وأحسن طيئاً من النسخة الأم . وقلنا : نسخة ثانية من محيط المحيط لأن اغلاقاً لهذا المعجم موجودة او اغلبها موجودة في نسخة (البستان) وقد نزع منها بعض الاوهام . لكنه سقط في اوهام اخرى . اذن لا يجد ارباب البحث شيئاً طرياً في المجمع الجديد ، مع كل ما سمعنا عنه تزويراً وتطبيلاً . فقد جاءت الحقيقة نازعة كل امل من الصدور .

(المرفان) - وعقب قوله هذا بذكر خلافته لأصول الصرف . وزيادته اغلاقاً على اغلاقاً نسيبه وابتاعه اغلاقاً نسيبه اتباعاً عاغى وحذفه معانى الألفاظ وجهمه المعرّب من الألفاظ . ورواية معانى لا حقيقة لها . وزيادة اغلاقاً من عنده على اغلاقاً محظوظاً واقرب الموارد . وجهمه للأقوام وجهمه لعلم النبات . وجهمه الجغرافية واسماء البلدان . وجهمه علم الحيوان . هذا ما ذكره الأب «انتاس» في الجزء العاشر من (السنة الخامسة والجزء الأول من السنة السادسة وله تأثيرنا نو دنقلاً بآجنه لقائدته لكن ضيق المقام من هنا من ذلك وحضررة الأب كما لا يخفى ثقة في اللغة . فهل هذا هو القاموس الذي تحتاج اليه (لغة المريمية)! وهل هذا ما أنفقت عليه الآلوف المؤلفة المطبعة الأميركية؟!

مختارات الصحف

خشبة وادي القرن

الاحرار ٨ آذار سنة ١٩٢٨ (للشيخ ادوار الدحداح)

لقد طلبت الجنسية السورية ، وما كدت ارفع الطلب لولاة الشأن حتى رحبت في الجرائد السورية كرماً منها واطفاً ، سابق خدمة لي دعاني إليها الواقع الوطني للمعلم قدر ما يستطيع قلب وأسان ان يجمع شتات هذا الوطن الممزق . ولقد شاءت تلك الجرائد الكريمة ان تعتذر في سوريا بعواطفها ودمي . اشكر لها هذه الثقة ، واجهز مرأة أخرى في هذا المقام انها لم تختفي على الرغم من ولادتي اللبنانيّة في اني سوري بعواطفها ودمي . وهل الاسم الذي يطلق على بقعة مسقط الرأس الصغيرة يحول بين ان يكون المرء بعواطفه ودمه وانفاسه لمجموع الوطن الكبير ؟ .. وهل ابن مرسيليا مثلًا غير فرنسي بعواطفه ودمه ؟ .. اجل ان السياسة عندنا أبنت ان يكون ابن هذه البلد من جنسية البلد المجاورة سياسياً . ولكن اذا كانت السياسة وبيدها اساليب القوة واساليب الدهاء تستطيع ان توثر على الشكل الخارجي او الشكل السياسي للواحد منا ، فهل تستطيع ان توثر على العاطفة القلبية وتجعل المرء ان (؟)ينسى ما يخلج في صدره من حنان قومي وشموروطني .. ان خشبة تغزو تسلطًا في قارعة الطريق ، على بضعة امتار من وادي القرن ، بين قمة جبل وسفوحه لا عجز من ان تخلق جنسية جديدة وتفصل بين هذا المجموع الذي يربط به ضهراً وتربيته وأسانه وتقاليده وتراثه .. وعلى هذا الاعتبار الذي مالك على آخر حساسة مني مثبت الى سوريا واحد من ابنائها وجزء من اجزائهما وان ابنت السياسة ان تكسبني هذا الحق الطبيعي وتسبع علي هذا الرداء القومي إلا بعمالة للتجسس . فجعلتني من سوريا الغريب الداشر اليها ومن لبنان الابن العاق ! فاذارضخنا (؟) لمشيئة القدر فيما ورضينا بأن لأنستيقل قومًا عازازاً ، فإننا ن فعل ذلك صورة وقافنا الى ان يأتي يوم نسرح فيه جميعاً في هذه البقعة الفريدة وغرح بجدودها الطبيعية طولاً وعرضًا وشرقاً وغرباً دون حدود دون اختساب .. فابن الدحداح الماروني الكسر واني اللبناني لن يجحد لبنان . وابناني الذي عرف هذا الاسم على مر الكثير من ايامه ، ومزج تربته بدماء غالبية من حملته ، وشهد اقلاماً دحداحية ماضية في التعني بمساقط زليجه وملاءعه موجه لنجدة ابن الدحداح ولكن ابن الدحداح وابناني نفسه يبرآن من لبنان اذا اريد بهادة المفترقة والضفينة ، ووسيلة لقتل القومية بعروبيتها ولغتها

وتقاليدها وتاريخها ! . وهما نبي اليوم سوري ولكتفي لبنياني . شأن في سوريتي شأن ابن حلب وابن دمشق وابن أية بقعة من مجموع الوطن السوري الكبير وهكذا دموت اخواني اللبنانيين بالآمس ان يكُونوا لبنانيين في لبنانهم سوريين بمجموعهم فیأمونون على مصالحهم في محيطهم الذي يتلقى مع عددهم ويفسرون لهم على قدر نشاط افرادهم مجالاً للعمل السياسي والاجتماعي والاقتصادي والادبي في المجموع السوري . دون ان يكونوا منه بموضع المدو الغريب . وان يكون منهم موضع الفاجع لامانيهم المقتضب لقسم كبير من اراضيهم . وبذلك يرث اللبنانيون من توسيع وتکبير ثبت انهم يأتيا بفائدة فضلاً عما يقتبسه من العنااء في المحافظة عليهم لمصلحة هي غير مصلحتهم وينزع السوريون من نفوسهم الرارة التي تختبرهم اقام رجوع ماغصب منهم اليهم . فيكون شأن لبنان والخالة هذه في مجموع الوطن السوري او ما قد يلحقه من تکير شأنه فيما مضى من مجموع الوطن الشماني القديم دون مرات وحزارات . سكانه اللبنانيون في ارضهم طلاب عمل في المجموع الشماني الواسع الذي اوجد من اللبنانيين في الخارج اصنافهم الشمانية رجال سياسة وتجارة وقام لا يزالون الى اليوم موضع آمال اللبنانيين وفخرهم

ان من يأتي بهذه الحقائق لأصفى قلباً واخلص ايماناً من يغرس بقومه فيحصرهم في ذلك النطاق الضيق المتنازع عليه حتى بين ابناءه ويسير بينهم وبين المحيط الواسع بسور من السياسة وما تولده من ضيقنة وفقد اكراماً لنفر من المستفيدین بالألقاب والوظائف على حساب مصلحة المجموع . وعلي كل فاننا او احصينا المستفيدین من ابناء لبنان الصغير بتلك الألقاب والوظائف على اطلاقها من كبارها وصغارها في لبنان الكبير اليوم اوجدناهم عدداً ضئيلاً الى جانب الذين لهم امثال هذه الوظائف في لبنان الصغير نفسه ايام كان صغيراً في سائر البلاد الشمانية . فضلاً عن التغزية الأدبية التي كانت ترافعهم فيما اختلف من روحاتهم وتجارتهم واعمالهم آيسروا ابناء جنسية غريبة .

الانفصل هذه الحقائق الناصعة خشبة وادي القرن التي ت يريد ان تقلل في وجوهنا الابواب لانها تجعل منا جنسيات مختلفة ودولات متفرقة لا تستقر الا بقطع روابط الارفة الطبيعية بين البلاد الواحدة والاقتتال ولو انه بين الآخرين

سير العلم

تشر في هذا الباب ما يعرّبه لنا الأدباء عن المجالات الأميركية والأوروبية والتركية
وجلها تف ونادر واكتشافات واختراعات غامضة مفيدة

تأثير الأشعة البنفسجية على النبات * : - جروب العالمان كودسييد ولوسون تأثير

الأشعة البنفسجية

على النبات فظهر
اديهما نتائج باهرة .
ووجه هذه الأشعة على
خلايا نبات من نباتات
التابع في أحد الحقول
فارتفعت ارتفاعاً عظيماً
حتى أصبحت بطول
شخصين . توسطي
القامة كما ترى في
الرسم .

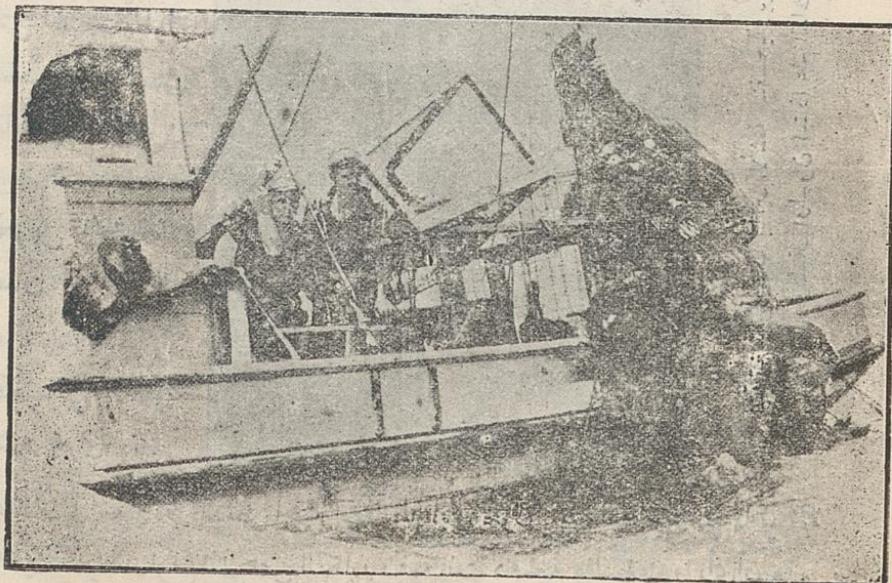
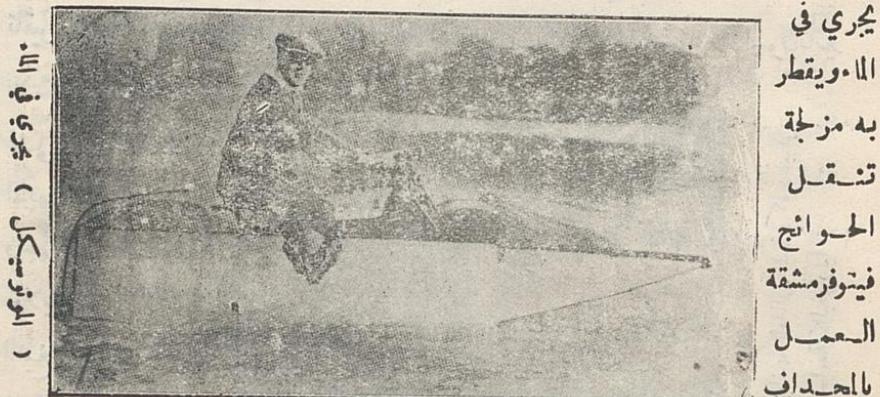
تحويل الحشرات
لمعدن : - كان
الدكتور زيلانكي
الكيميائي الألماني
الشهير يجري بعض



تجارب في مختبره فأخذ بعض الحشرات وغطّاها بمسحوق حمض النحاس وسخنها ببوتقة
بلاتين بمحيط مملوء بشاشي حمض الكاربون فكانت دهشته عظيمة عندما رأى أن هذه

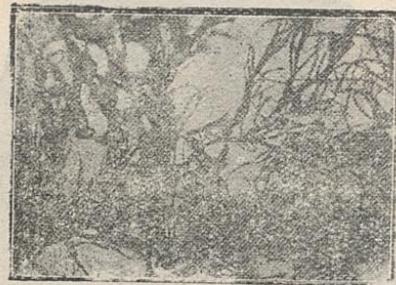
* عربها عن مجلة (العالم) الأميركية محمد اديب الزين

الحشرات تحوّلت بعدن أخذها ووضعها في المجف لأنها تستحق أن توضع بهذا المكان
اكتشاف شهاب كبير جديد : - اكتشف حديثاً أحد أساتذة علم الطبيعة في
جامعة ايورا في اميركا شهاباً جديداً سقط على بعد ١٥ ميلاً عن مدينة ايورا وتوارى في
الأرض الطينية القاسية وقد عهدت عمدة الجامعة المذكورة لجمعية من العلماء درسه
درساً وافياً وتبين تركيه ليعلموا قيمته
الموقسيكل يجري في الماء : - صنع المستر كاللوم موتوسيلكلا بشكل خاص

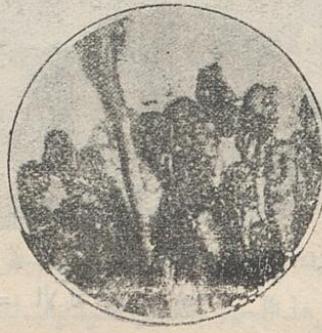
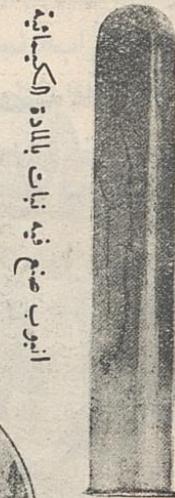


صيد اسود البحر بالاشراك

صيد أسود البحر بالشراك : - من المعلوم منذ الزمن القديم أن أسود البحر وعجول البحر لا يمكن صيدها بالشراك ولكن بعض الصيادين في سواحل المكسيك صنعوا شباكاً كافوية واتخذوا أذروب الحيل حتى قدروا على صيد أسود البحر القوية ب شيئاً كثما صنع النباتات في دور الكيمياء : - يحاول علماء الكيمياء ايجاد محتف النباتات في مختبراتهم . توقفوا أخيراً لصنع بعض النباتات البحرية ذات الخلية الواحدة . اخذ الدكتور بادر سرم بعض النباتات التي صنعوا في مختبره وهي تشبه تماماً النباتات الطبيعية . استطاعوا عن بذور النباتات بحبوبات الاملاح المعدنية . القوا هذه الحبيبات ضمن محلول السكر أو الملح مع مواد أخرى «غذية» ككتيرات البوتاسي وهيدروسيانات البوتاسي فانتجت خيوطاً نباتية تشبه النباتات البحرية السفلية تماماً المشابهة وأجري كيميائي آخر تجربة أخرى وهي أنه صب مادة الليستين (١) في أنبوب مملوء من الماء فانتجت خيوطاً نباتية تظهر تحت المجهر كعنق زيد العنب الخالية . من الحب . تشبه النباتات الناتجة في دور الكيمياء أ نوع النباتات البحرية ذات الخلية الواحدة ولا تتميز عنها إلا فقد الجرثومة الحيوية التي في النباتات الأصلية



نبات بحري انتج في المختبر



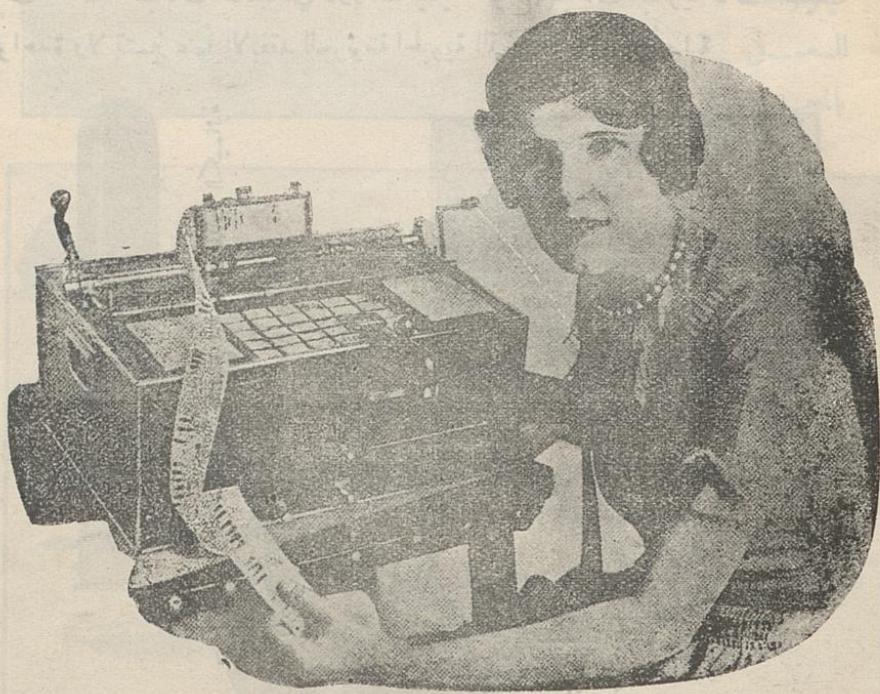
١- مادة
٢- تآكل
٣- كبريت
٤- ماء

(١) الليستين Lecithin مادة دبقة تستخرج من البيض

تأثير الألوان على النظر : - يفضل النور الأزرق عند القيام بالأعمال الدقيقة لكشف المخابات . ويفضل النور الأحمر عندما يراد النظر للبعيد ويفضل النور الأبيض للقيام بالأعمال المادية

استخدام قوة القمر : - قررت الجمعية الجغرافية العالمية صنع خرائط تعين على إنشاء محطات إحلالات المد والجزر المشهورة لأنهم يودون استخدام قوة القمر التي تعلى الأماواج وتخفضها لأعمال كبيرة مفيدة للبشر وتدعى تلك الجمعية أنها عن قريب ستجعل هذه النظرية قيداً للتحقيق

الآلة المعلمة : - تحتوي على ورق ملفوف من سوم عليه أنواع الرسوم . يكرر الرجل الورقة فيرى إمامه رسم شيءٍ من الأشياء وعندئذ تبدأ السباعة الموجدة ضمن هذه الآلة بوصف هذا الرسم في لغة من اللغات . تفيد هذه الآلة لتعلم اللغات الأجنبية وقد صنعوا آلات متعددة لتعليم مختلف اللغات التي يود تعلمها كل أحد



= الآلة المعلمة =

اصناع القرود الخدمة: - يدعى الاستاذ ليندمان استاذ جامعة او كسفور دبرد ان قضى ١٥ سنة بدرس نفسية القرود ان القرد الافريقي من نوع (بابون) Baboon يتتمكن من انجاز جميع اعمال البيئة ويفني عن الخادمة . وهو ينصح كل من يود ان يتخد له خادما امينا في بيته ان يقتني واحدا من هذ القرود **الملاج الصناعي:** - صنع كيمانو الامان في مختبراتهم ثالجا كيمانه استعمل افراش الامكنة التي تسير عليها الزواج . لذلك تتمكن غواة الزواج على الجليد من القيام بعمليهم هذا اثناء الصيف لأن الملاج الصناعي لا يذوب الا بدرجة حرارة ٢٠.٨ سلسال . ولا يستعملون الآلات لصنعه مطلقا

ابد مكان في العالم: - ان ابرد مكان في العالم هو المختبر الجديد الذي انشى في برلين لدرس التغيرات الغريبة التي تحدث للمواد حين تعرضا للدرجة واحدة جدا من البرودة حوالى ٤٥٢ درجة تحت الصفر . ويمكن الحصول على هذه الدرجة بتحويل غاز الهيليوم لسائل تحت الضغط الشديد ثم تركه و شأنه

السدادة الوقية: - اخترع احد الاذكياء سدادة جديدة صنعتها بشكل خاص لحفظ المواد الفوارقة في الصينية كشراب الزنجبيل وماه الا كجمين وصنعتها ولابلاصغير اذا ضغط على رأسه يصد السائل ضمن انباب تقوده لخارج الصينية فلا يضطر الانسان لفتحه عند الاستعمال

استخراج السكر في المختبر الكيماوي: - اهتمد الاستاذ بالي اطريقه تمكنه من استخراج السكر في المختبر . وضع في انبوب زجاجي ماه وثاني او كسيد الكاربون واضاف لها بعض املح كاربونات الكل والكربونات وعرض الزجاج اضوء الكهرباء فتنتج لديه مادة تحتوي على خواص السكر يكاملها

الغلاية الكهربائية: - اخترع احدهم جهازا كهربائيا يغلي الماء بسرعة لانه يولد حرارة عظيمة من التيار الكهربائي الذي يأتيه . يمكن سلق البيض بهذا الجهاز بثانيةين وبالبطاطا بست عشرة ثانية . يستعمل هذا الجهاز بكثرة في الصيدليات لتحضير الادوية بسرعة فائقة



مختبر الكيماوي

الذكورة والتعاليم

تشعر في هذا الباب ما يذكر به الأشائنة المجررون لأنهم ادرى في أمور التربية والتغليم
ونشر أحياناً ما نراه في هذا الباب من اختباراتنا وملحوظاتنا

حفظ النظام التأديب المعلم

يختلف حفظ النظام في المدارس باختلاف مقدرة المعلمين وللمعلمين في هذه النقطة
نظريات مختلفة فمنهم من يظن أن حفظ النظام باستعمال الشدة والصرامة ومنهم
ي الحال بالعقوبة والتقطيب ومنهم من يحسب أنه لا يتوافق لهذا الأمر إلا إذا استعمل
«العصا» = على أن العصا لمن عصى والتلميذ طوع من البناء = فتواء استعمالها بدون
رحة مع أن استعمالها لا يجدي نفعاً ومنهم من يحفظ النظام بـ «نظرية يليقها على الصدف»
بدون أن يلجأ إلى ضرب أو إلى تهديد وهذا الأخير هو المعلم الحقيقي - كيف يفعل
هذا الأخير بنظرته ما لا يفعله ذلك بعضاً أو ذلك بتهديده ووعده أن لهذا شيئاً مما
أن هذا الأخير يدرك أن التلميذ لا يلتزم بالهدوء والسكينة إلا إذا كان عزيزاً على النفس
كبيرها ويختلف على عواطفه ان تجرح فيري به نفسها كبيرة تألف من مسامع ما يعطي من
كرامتها وهذه فهو إذا حدث تلامذته بـ «نظرية تشف عن الشمنذار من عملهم تزعم
سكونها كأن على رؤسهم الطير» من المعلمين من تفعيل نقطة من قلبه في سجل سلوك
أو اتجهاد التلميذ الشهي أكثر مما تفعله عصا سواه في شهر. فإذا لأن تلامذة هذا
المعلم كما قلنا كبار النفوس فيصعب عليهم أن تكون لهم علامات عاطلة تسرد صحيحة
سلوكهم واجتهادهم ولذا فهم يجذرون تمام الحذر أن يرى منهم معلمهم خلا
فيلتزمون بالآداب تمام الالتزام

جدول نقاط السلوك والاجتهاد الشهي

ترى على جدران الكتاتيب جداً ولا يضع بها المعلم لكل تلميذ نقاطاً عاطلة
أم جيدة كانت في السلوك أو في إيجاده وبهذه الوسيلة يتمكن المعلم القدير من
تأديب تلامذته ومن حفظ النظام في المدرسة وهذه صورة الجدول :

جدول شهر كذا سنة كذا

ملاحظات	علامات الاجتهاد			علامات السلوك			اسم التلميذ
	علامة عاطلة	علامة جيدة	علامة عاطلة	علامة جيدة	علامة عاطلة	علامة جيدة	

يضع المعلم النقط بحسب مقتضى الحال اي يضع للمجتهد او حسن السلوك نقطة جيدة مثلا في دائرة العلامات الجيدة ويضع للكسلان او سي السلوك نقطة في دائرة العلامات العاطلة حتى اذالى آخر الشهر واراد اعطاء العلامات الشهرية للامتحنة ينظر الى تلك النقط التي في الجدول ويراعيها تمام المراعاة . اي يجب ان تعدد كل نقطة جيدة في مقابلة خمسة غر مثلا فيضيفها الى غير التلميذ المجتهد وان تكسر كل نقطة عاطلة خمس نمر من نمر التلميذ الغير المجتهد او المسي . فتحذف من النمر التي اخذها على دروسه . قيم بعض المعلمين الى صنع مثل هذا الجدول وتعليقه على جدار المدرسة ليضع به نقاطاً جيدة وعاطلة على ان الجدول والنقط لا يجديان نفعاً اذا لم يكن للتلميذ احسان عالى كما قلنا . اذا فليهم المعلم او لا في ايجاد نفس حساسة في تلميذه ليكون هذا الدواء مفيداً اذ ان من لا يتأثر من الكلمة لا يمكن ان تؤثر به نقطة على ورقة .

المصا

لا تتجىء الى المصا ايها الأستاذ فإن الاتجاه اليها مضر جداً وكثر ما يلحق
ضرره بك اذ انه يدل على عدم كفاءتك ويشتت عجزك هذامن جهة ومن جهة ثانية
يذهب بفكرة التلميذ ويقلل من رغبته بل يلهمه الى الخروج من المدرسة وفي كلتا
الوجهتين لا يقعضرر الا عليك

المعلم

المعلم هو ذلك الرجل الذي ينظر الى ظلمة المستقبل الكثيفة بصيرة حادة تخترق
حجب تلك الظلمة فيدرك ما خلفه الأيام وما سيلده المستقبل فيعد العدة بإعداد
رجال يعرفون كيف يعالجونه . هذا هو المعلم
ليس المعلم من يسمع الأمواة او القطعة فيصالح ما فيها من اللعن او من يعين
الدرس للتلامذة في الكتاب من وجه كذا الى وجه كذا
ان الأمر الثاني سهل مثاله ولا يعسر على احد القيام به ولو لم تكن مهمة
المعلم الحقيقة الأمر الاول فعلاً لما قال احد اعظم الرجال « ادركت ما ادركت
بأساقفة مدارسي » ولا كان الاستاذ هذا الإجلال في الغرب ولا قال الشاعر
« كاد المعلم ان يكون رسولاً »

يجب ان يكون المعلم كما وصفنا وان يكون رائد الاخلاق لاحب الشهرة
لا انكر ان حب الذات مصدر كل شيء وان الانانية قبل كل شيء الا ان حب
الذات يجب ان يكون على مبدأ (المغرى) لا على مبدأ (اي فراس الحمداني)
والاستاذ الاستاذ الذي هو جدير بالاحترام من تسبيق عبرات تلميذه الكلمة التوبية لا من
لائق على تأديب تلميذه الا بالضرب والشتم
ليكن تلميذك ايها الاستاذ اذا جرأة ادبية تدفعه على التصریح بما يخالج ضميره
في اي مقام كان .
ليكن ذا ملائكة تقف به عند حده و الاسلام عليك ونفع بك واخذ بيدهك .

بِمَهِ الْإِدْرِيَّةِ

الصحة وتدبير المنزل

نشر في هذا الباب ما يكتبه الأطباء من المقالات الصحية وما نختاره من الوصايا
الزوجية والفوائد المنزلية مما تجذر فائدته ويتم فعّالها

★ يجب فطسم الرضع بوقت مناسب

يقلق الأمهات كثيراً لجهل المادة التي يجب المداومة بها على الرضاع الصغار فلا إزالة
هذا القلق يجب اتباع بعض قواعد ونصائح تجعل الولد يربى ب التربية صحية مناسبة:
الرضاع : - ان الطفل الذي يحصل السعادة الكبرى ويربى في حضن امه يجب
ارضاعه مدة كافية لينمو غواً حسناً فابن الأم هو غذاء الطفل الطبيعي الأساسي ولا
غنى عنه الطفل في السنة الأولى من عمره مطلقاً لانه هو وحده يقوم بتكوين جميع
اعضائه تكويناً تاماً ويجري كمية كبيرة من الفيتامين الذي يساعد على تسهيل هضم
الأطعمة التي يتناولها الطفل غير ابن امه لذلك يجب ان لا يفطم الطفل قبل منتصف
السنة الثانية من عمره . ولا يجب ان يكون النظام آنياً بل تدرىجياً بحيث تقلل كمية
الرضعات من آن لآخر ليعتاد الطفل تناول باقي الأطعمة دون ان تتأثر صحته حتى
اذا انسنت منه امه استياء او تأخراً في صحته من اقلال الرضعات اخرت الطعام لوقت انساب
واذا جاء وقت الفطام النهائي ولم يعد مجال للمثابرة على الرضاع ورفض الطفل
ترك الثدي يطلى بسائل من الطعم ك محلول الصبر او الحشيش المر
لا يجب ابدال لبن الأم بلبن البقر اثناء الصيف لأن لبن البقر يكون يومئذ عرضة
المتلاف بسرعة ولا يجب الفطام مطلقاً عند ابتداء ظهور الأسنان
بين الرضاع والبطاطس : - سواء ارضاع الطفل من ثدي امه او من الرضاعة لايجب
قطع اللبن بتأثيره اثر فطمه واعطائه مواد غذائية خشنة لأن هذا العمل خطير على
حياته . اما الولد الذي لا اسنان له بعد او ليس له الا بضعة اسنان لا يكون جهازه
المضي قد اصبح مستعداً لهضم الأطعمة الكثيرة الفذاء و اذا خالفنا هذه القاعدة نعرض
الطفل لأمراض وبيبة في الجهاز المضي او لمرض الكساح (مرض يصيب الأطفال فيلين
عظامهم) لذلك لا يجب اطعام الطفل غير اللبن مطلقاً لسن العشرة اشهر أو السنة ثم بعد

اـكـلـ الزـمـنـ يـعـطـيـ بـدـلـاعـنـ رـضـعـةـ اوـرـضـعـتـينـ شـيـثـامـنـ المـصـيـدـةـ الـتـيـ تـخـضـرـ عـلـىـ الشـكـلـ الـآـتـيـ :
 يـوـضـعـ مـلـعـقـةـ طـحـينـ فـيـ كـأـسـ اـبـنـ وـيـضـافـ إـلـيـهـ شـيـ منـ السـكـرـ وـالـزـبـدـ وـيـغـلـىـ الجـمـيعـ عـلـىـ النـارـ
 بـعـدـ الـفـطـامـ :ـ لـنـفـرـضـ اـنـ فـطـمـنـاـ الـطـفـلـ بـسـنـ الـثـانـيـةـ عـشـرـ شـهـرـاـ فـطـمـاـ نـاـ
 فـيـجـبـ عـنـدـنـاـ انـ نـعـطـيـهـ فـيـ النـهـارـ أـرـبـعـ اـكـلـاتـ فـقـطـ عـلـىـ التـرـتـيـبـ الـآـتـيـ :ـ اـكـلـ الصـبـاحـ
 تـعـطـيـ السـاعـةـ الـثـامـنـةـ وـتـكـوـنـ مـوـلـفـةـ مـنـ الـمـصـيـدـةـ الـتـيـ هـيـ عـبـارـةـ عـنـ مـقـتـيـ غـرـامـ لـبـنـ
 يـضـافـ إـلـيـهـ شـيـ منـ النـشـاءـ وـالـطـحـينـ وـالـفـرـسـاقـاتـ وـيـعـطـيـ اـيـضاـ قـدـحـ مـنـ الـحـلـيـبـ الـاصـافـيـ
 وـقـةـ الـظـهـرـ تـعـطـيـ وـقـتـ الـظـهـرـ وـتـكـوـنـ مـوـلـفـةـ مـنـ بـسـكـوـتـ مـعـ الـحـلـيـبـ وـفـطـيرـةـ
 سـمـيدـ وـيـضـةـ (ـبـرـيشـتـ)ـ اوـ مـقـلـيـةـ بـعـدـ مـزـجـهـاـ بـالـطـحـينـ وـالـزـبـدـ
 اـكـلـ الـعـصـرـ وـهـيـ تـشـابـهـ اـكـلـ الصـبـاحـ وـتـعـطـيـ السـاعـةـ الـرـبـيعـ بـعـدـ الـظـهـرـ
 ثـمـ اـكـلـ الـمـساـءـ وـتـعـطـيـ السـاعـةـ السـابـعـةـ مـوـلـفـةـ مـنـ شـورـبـةـ خـضـرـةـ وـكـأـسـ حـلـيـبـ
 وـيـعـطـيـ الـطـفـلـ بـيـنـ الـوـقـعـةـ وـالـثـانـيـةـ قـطـعـةـ كـمـكـ اوـ (ـبـسـكـوـتـ)ـ وـالـفـطـامـ الـتـدـريـجيـ
 جـيـدـ لـلـمـرـضـعـ اـيـضاـ لـاـنـ لـبـنـهـ يـنـضـبـ تـدـريـجـاـ بـيـنـهـ الـواـسـطـةـ فـلاـ يـضـرـهـ اـوـعـنـدـمـاـ يـعـطـيـ
 الـطـفـلـ رـضـعـةـ وـاحـدـةـ فـيـ النـهـارـ فـقـطـ يـنـضـبـ الـلـبـنـ مـنـ الشـدـيـ مـنـ تـاقـاءـ نـفـسـهـ



كرسيـ جـديـدـ لـتـسـهـيلـ الـمـداـواـةـ بـالـكـهـربـاءـ :ـ اـسـتـعـمـلـتـ الـكـهـربـاءـ فـيـ الـأـيـامـ
 الـأـخـيـرـةـ كـثـيرـاـ لـمـداـواـةـ اـكـثـرـ الـأـمـرـاضـ وـالـإـلـهـابـاتـ الـجـلـدـيـةـ لـاـنـهـ توـفـرـ عـلـىـ الـصـابـ
 كـثـيرـاـ مـنـ الـآـلـمـ الـتـيـ يـتـحـمـلـهـ حـيـنـ مـعـالـجـتـهـ بـأـدـوـاتـ الـتـشـرـيـحـ .ـ وـاخـترـعـ اـحـدـهـمـ كـرـسـيـاـ
 جـديـدـةـ تـرـىـ رـسـمـهـاـ بـجـانـبـهـ يـوـضـعـ عـلـيـهـ الـمـرـيـضـ بـأـوـضـاعـ مـخـتـلـفـةـ توـمـنـ لـهـ الـرـاحـةـ الـذـامـةـ
 حـيـنـ مـداـواـتـهـ بـالـكـهـربـاءـ

* فوائد صحية *

يجب ان تتبع قانون الصحة حتى لا تحتاج لمداواة . النوم العميق هو احسن واسطلا لاستعادة قوافل التي نصرفها بسخاء في النهار . رياضة معتدلة قبل الطعام تنشط القابلية وتساعد المضم . الاكثار من تناول الشاي ينبع عنه خفقان القلب وتصاب الشرايين وضيق الصدر . القوى العضلية لا تكون من اكل اللحوم بل من الخبز والادهان . الافراط وخصوصا في الأكلات الفاسدة سبب مهانة اصحاب الشرايين ليكون طعام الظهر اهم الوقمات اما في المساء فيجب ان يكون خفيفا . الرياضة الجسدية مع حمام فاتر يقضيان على الفلاق . كل دانية مع اناس فرحين فلا تشعر قط بعسر في المضم . من يضغ جيدا لا يشعر بتبلبك في المضم اشرب ثلاثة اقداح ما قراح مع الطعام . من الضروري ان تستنشق هواء الصباح فانه احسن مقو بين الادوية . الأرز يغذي اربعة اضعاف البطاطا لا تشرب بدون عطش ولا تأكل بدون جوع . الليلية التي قضي بدون نوم تضر العمر . الحليب غذاء تم للانسان . العدو (الركض) احسن رياضة لنمو الصدر . دخن في الهواء الطلق . لا تستحم الا بعد مضي ثلات ساعات من طعامك . نظافة الجلد والعنابة به هما سببان مهان لاطالة الحياة . ليس الغداء عانيا كله بل بما نهضمه . الهواء النقي انفع من الغذاء الجيد لأنها هم اسباب الحياة تحاش الاعمال العقلية عقب الأكل . السيد احسن رياضات الجسدية وانفعها . التبغ يضعف الذاكرة . ملعقة ماء او كسبجين تكفي لتطهير لிதر ما . اطاله الحياة بثلاث «الاعتدال» «العمل المنظم» «والبساطة»

العمل الذي لا يتعب الجسد لا يضر في العقل .
تحتاج المرأة الى النوم اكثر من الرجل .

حليب المرأة ذات الشهر الاسود اجود من حليب المرأة ذات الشعر الاشقر استعمال القهوة بكثرة يهيج الاعصاب ويجري المضم تدفئة غرفة النوم ضر في الجسم

بور كر

—————

بيروت

لِلرَّسُولِ مُحَمَّدٌ نَّبِيٌّ

نشر في هذا الباب ما يرد علينا من الملاحظات والاتهادات سواءً كانت لنا أم علينا
والكين بها مسلك المناظرة لا المهاورة معتقدين أن مناظرك ظبيك

(حول إسلامي)

تحت هذا العنوان نشرت مجلة « العرفان » الفراء (نقلًا عن مجلة الشمس الدامورية)
في ملحق الجزء الثالث لسنة ١٣٤٦ بياناً بقلم السيد قسطنطين ملجم . وقد طلب
مني بعض الذين طالعوه ان ارد عليه فاعتذررت ولكن عادوا فطلبا مني فلبية الطلب
هذه المرة : يقول الكاتب انه كان يعتقد ان مسألة اعتناقه دين الإسلام مسألة
بساطة لا تستحق مثل الاهتمام الذي احدثه لأن الأمر حادث بسيط خاص به وحده
دون سواه . وانا اسلم معه بأن المسألة قد تعتبر بسيطة (مع انها من الخطورة عما
لأنه لاشيء اهم من الأمور التي تتعلق بالله تعالى وبالآبديّة) فلكل انسان ملة
الحرية في ان يغير اعتقاده الدينى بحسب عقله وضميره متبعاً ارشاد و كلام الله المنزل
ولكن ليس للإنسان ان يدعى ويجهّر بأمور لا تتفق مع الحقيقة ، لا سيما اذا كان
ادعاؤه يمس بشرف دين يدين به ملايين البشر ويعتقدون انه موحى به من الله .
يقول حضرته ان اعتناقه الإسلام ليس الا تطور طبيعي يؤدي إليه التعمق في
درس الأديان . فاذن هو قد درس الأديان درساً عميقاً بكل اجتهاد واخلاص وحرية
فلم يجد في المسيحية ضالته المنشودة ؟ ولكني ارى في كلامه تناقضاً يدل على انه لم
يعرف الا شيئاً سطحياً عن الديانة المسيحية . يقول عن الدين المسيحي :
« لا جدال ان الأول دين سام غاية في الجمال والنعمان يبني البشر اذا جردناه من
الزوابع التي ادخلها عليهم الاكياروس فمسحته مسخاً وشوهرته تشويهاً جملته اليوم ديناً
اقرب الى المادة الثانية منه الى الروح الشريفة السامية » ثم يعرض بعد ذلك على التأثير
واليقونات والرسوم وملابس الكهنة المزخرفة وعلى الصلاة المقدسين وما شاكل ذلك
واما اسلام معه بأن الدين المسيحي مشوه عند كثيرون من ابنائه . اما التأثير
والصور فالكتاب المقدس مفعم بالوصايا والنهي عن استعمالها فالوصية الثانية من

وصايا الله العشر تقول : « لا تصنع لك ثالثاً منحوتاً ولا صورة ما مما في السماوات من فوق وما في الأرض من تحت وما في الماء من تحت الأرض لا تسجد لهنّ ولا تعبدهن لاني أنا رب إلهك ۝۝۝ الح » فالذى يستعملها اذا يخالف اوامر الله الصريحة في كتابه المقدس . ومسألة الافتخار والريرا . والزخرفة فقد نهى عنها السيد المسيح في خطابه للجموع ولتلاميذه ، اذ قال : « وكل اعمالهم يعلمونها لكي تنظرونهم الناس ، فيعرضون عصائبهم ويعظمون اهداب ثيابهم ۝۝۝ الح »

والعبادة أو الصلاة والابتهال للقديسين مما لا يجيزه الكتاب المقدس والبراهين كثيرة ولكن لا حاجة للإسهاب فهو نفسه يسلم بان الدين المسيحي هو دين سامٌ غاية في الجمال الا ان الاكابر ورسوس قد مسخوه وشوهو . ولكن هل يجوز لنا ان ننبذ ديننا ساميَاً بسبب بعض الاكليروس ؟ لقد اخطأنا الاستنتاج ياخي مع ان المقدرات هي سلامة صادقة . هل يجوز لنا ان ننبذ الشمس لكون الفيوم تحيط بعنينا احياناً نورها ؟ ام هل يجوز لنا ترك النور واحتقاره لأن العميان لا يستطيعون ان يروه ؟ اذن تسلّم بسمو مبادئ الدين المسيحي وبنفعه للبشر ، وهذا صحيح ، فلماذا تحكم عليه لأن بعض اتباعه لا يدركون حقيقته ولا يارسون فضائله ؟ الدين المسيحي هو مباديٌ سامية شريفة هو عقائد سماوية ، هو حياة روحية ، هو عيشة وسلوك وتصرف وليس طقوساً ورسوماً فاذا كان قد شوه جماله بعض المسيحيين فلذا لا تكشف انت عن هذا الجمال الرائع وتشهد ضد كل الذين يحيطونه بسحابات كثيفة من الجهل والتقليد ؟ اذاكنت حراس شجاعاً كما تدعى فلماذا لا تندادي بالاصلاح ؟ لماذا لا تقول لطقطة الاكليروس ، لا يسبّ تسيرون وتسلكون بخلاف نص الكتاب الصريح ؟ لماذا تعلمون تعاليم تناقض الكتاب المقدس ؟ هل انت مضطر ان تجاكي المدعين الذين لا يخضعون لقوانين الكتاب ؟ اليك شجاعة كافية لكي تعرّض عن كل تعاليم البشر الفاسدة وعن كل التقاليد التي ادخلها البشر على الديانة المسيحية وتتبع زمام رسوخ المسيح السامية الموجودة في انجيليه الظاهر ؟ والسيد المسيح قد نهى تلاميذه عن ان يتبعوا هكذا رؤساء . فقد قال : « اتر كونهم هم عميان قادة عميان وان كان اعمى يقود اعمى يسقط كل اهلي في حفرة ثم يقول عن الانجيليين : « قد يقول لي قائل ان البروتستانت - وهم شيعة من المسيحيين - قد نسخوا من كنائسهم الرسوم . فلماذا تتبع مذهبهم وفضلت الاسلام عليه ؟ فجوابي ان المذهب البروتستانتي هو اقرب المذاهب المسيحية الى الدين المسيحي

الحقيقة، غير انه يعب في نظره لاقراره بالوهية المسيح، وان اعترافه بالوهية المسيح من فضلاء المصلحين والأنبياء - وفي اعتباري النبوة وحي إلهي (؟) - لا اقر له بالوهية •
وان اعبد قط رجلاً مثلي من لحم ودم فاجبيه على هذا :
١ ان المسيح هو إله من كل الطوائف المسيحية، الانجليزية والكاثوليكية والارثوذكسيّة
فالانجيليون لا يتفردون بهذا الاعتقاد . اما الذين انكرزوا الاهوت المسيح فهم
افراد قلائل لا يعتقد بهم وكل الكنائس المسيحية اجمعـت على شجب آرائهم ودحضـها
٢ ان الوهية المسيح في الديانة المسيحية هي بمثابة الروح من الجسد . فلا حياة
للمسيحية بدون الوهية المسيح .

٣. ان الفداء مؤسس على كون المسيح إلهـا وانسانـا معاً . فالبشر هم خطأة وبخـسب
عدل الله تحت الدينونة والعقاب ولا غفران الخطـيئة بدون تكـفـير عنها ، والانسان
عجز عن ان يخلاص نفسه لأنـه لا يقدر ان يتـوب وينقطع عن الخطـيئة بـنـاتـا . وـاوـاـ
فرضـنا المحـال وـقـلـنا انه يـسـطـيعـ ان يـتـوبـ ولا يـعـودـ يـخـطـئـ . الـبـتـةـ فـالـخـطاـيـاـ الـتـيـ اـرـتكـبـهاـ
فيـ الـماـضـيـ هيـ كـافـيـةـ لـاـهـلـاـ كـلـاـنـ التـوـرـةـ لـاـتـحـوـ الـجـرـمـ فـهـوـ وـاـحـاطـةـ هـذـهـ يـحـتـاجـ إـلـىـ فـادـ
لـكـيـ يـفـدـيـهـ وـيـخـلـصـهـ بـمـوـتهـ عـنـهـ اوـ باـخـذـهـ مـكـانـهـ فـيـ الـعـقـابـ فـالـمـسـيـحـ لـكـيـ يـلـخـذـ
عـلـىـ وـيـرـتـ عـنـاـ يـجـبـ انـ يـكـوـنـ اـنـسـانـاـ ، وـلـكـنـ لـكـيـ يـكـوـنـ لـذـيـحـتـهـ قـيـمةـ كـافـيـةـ
لـنـفـوسـ مـلـاـيـيـنـ مـنـ الـبـشـرـ الـذـيـنـ يـوـمـنـونـ بـهـ وـلـكـيـ يـسـطـيعـ تـكـمـيلـ وـصـاـيـاـ اللهـ
وـالـقـيـامـ بـعـمـلـ الـوـسـاطـةـ بـنـ اللهـ وـالـنـاسـ يـجـبـ انـ يـكـوـنـ آـهـاـ يـاـيـضاـ فـهـوـ اـذـاـ يـجـبـ انـ
يـكـوـنـ آـهـاـ وـانـسـانـاـ مـعـاـ ، وـهـكـذـاـ هـوـ الـمـسـيـحـ فـاـنـهـ ذـوـ طـبـيـعـةـ مـتـمـيـزـتـينـ ، طـبـيـعـةـ آـهـيـةـ
وـطـبـيـعـةـ بـشـرـيـةـ ، وـاقـنـومـ وـاحـدـ . قـدـ يـعـتـرـضـ عـلـىـ هـذـاـ بـعـدـ اـمـكـانـاـ اـدـراكـ هـذـاـ السـرـ
الـظـيـيمـ وـنـجـنـ نـعـرـفـ بـذـاكـ . وـلـكـنـ هـلـ يـدـعـيـ اـحـدـ اـنـ كـلـ الـاـمـورـ الـعـلـمـيـةـ وـالـفـلـسـفـيـةـ
الـتـيـ نـقـبـلـهاـ اـنـدـرـ كـهـاـتـهـاـ ؟ـ لـاـ اـظـنـ اـحـدـ يـجـرـأـ عـلـىـ هـذـاـ الـادـعـاءـ . وـهـلـ زـفـضـ كـلـ مـاـ يـصـعـبـ
عـلـيـنـاـ اـدـراكـهـ ؟ـ اـذـنـ عـلـيـنـاـ اـنـ زـفـضـ شـيـئـاـ كـثـيرـاـ مـاـ نـعـنـمـهـ وـلـعـتـبـ الـكـتـبـ وـالـمـجـلـاتـ
وـالـمـطـبـعـاتـ الـاـخـاضـرـةـ بـلـاـ قـيـمةـ لـانـهـ لـاـ تـقـدـرـ اـنـ تـكـشـفـ لـنـاـ كـلـ اـسـرـارـ الـكـوـنـ الـعـجـيـبـ

ثـمـ اـنـ صـاحـبـ الـبـيـانـ يـعـتـبـرـ الـمـسـيـحـ مـنـ فـضـلـاءـ الـمـصـلـحـيـنـ وـالـانـبـيـاءـ ، فـهـوـ يـقـرـ اـذـاـ
بـاـنـ الـمـسـيـحـ شـخـصـ فـاضـلـ عـظـيـمـ ، فـهـلـ يـكـنـ اـنـ يـكـوـنـ فـاضـلـ وـمـضـلـاـ فـيـ وـقـتـ وـاحـدـ ؟ـ
هـلـ يـمـكـنـ اـنـ يـكـوـنـ مـصـاـحـيـاـ وـمـفـسـداـ فـيـ آـنـ وـاحـدـ ؟ـ حـاـشـاـ وـكـلـاـ وـالـفـ كـلـاـ اـفـكـيفـ

اذا توفق بين ادعائه الاوهية (١) وبين كونه مصلحاً ؟ اذا كان نبياً ومصلحاً فلا يمكن له ان يقول سوى الحق ، و اذا كان يقول الحق فهو اذا إله لانه هكذا قال عن نفسه مراوا عديدة كما هو مدون في الانجيل ، والا فاذا كانت دعواه باطلة (تعالى المسيح عن ذلك اعلاها كبرى) فلا يمكن ان يكون نبياً ومصلحاً

قد يدعى البعض من ذوي المأرب ان الانجيل محرف ولكن هذا ادعاء فاسد غير مبني على اي برهان (٢) اما الادلة على سلامة الانجيل من التحرير اللغطي فهي كثيرة وقاطعة لا تقبل الرد والدحض وليس هنا مجال لذكرها وتعدادها ولكننا نستطيع ان نورد منها شيئاً كثيراً في مقال خاص اذا مساحت الحاجة . اما ان البعض من المسيحيين يحرفون المعنى اي يؤذلون ويفسرون الآيات كما يشاؤون فاذنانهم بذلك ولكن هذا التحرير المعنوي لا يمس نص او جوهر الآيات في الكتاب المقدس بل هي باقية على حالها ويستطيع كل من يريد معرفة الحق ان يطالعها باخلاص وامان وتدقيق فارجو من حضرة صاحب البيان ان يفتكر بهذه الحقائق الراهنة ويتأمل ملياً قبل اصدار الحكم عليها وان لا يلقي الكلام على عواهنه . والسلام على من اتبع المهدى

رسالة صدقي

الموسيقى

تأخر الشرق وكيف نعاليه

— حول كتابة الأديب ابن الباردة —

وصلي امس عدد «العرفان» الاخير اخطفته وقرأته فعثرت فيه على كلمة صغيرة كتبها حضرة الأديب «ابن الباردة» على اثر نشر مقالتي في تأخر الشرق . . . وكانت اريد وانا في ظروف تتغلب على فيها الأقدار القاسية أن أضمد جروح حاتي التي ادمتها هذه الأقدار وامتنع عن كل كتابة وعمل سوى اني اجد تعزية لنفسى في هذا

(١) واذ قال الله يا عيسى بن مرع انت قلت للناس اخذذوني وامي اجهين من دون الله فالسبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت فلت فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك إنك انت علام الفيوب (القرآن الكريم)

(٢) راجع اظهار الحق والمهدى الى دين المصطفى ورسالة (التوحيد والتسلیت وغيرها) احكام اذا كان هناك برهان او ادعاء فاسد .

القلم الساحر اني لا شكر لحضره الأديب هذه الفكرة التي من شأنها توسيع نطاق موضوع يلذ البحث فيه لكل عربي صميم .

ولكن ليس بمح لي حضره الأديب ان اقول له انه اسرع في الرد حول المقال في هذه النقطة فاعترضني قوله : ان الداء لا ينحصر في مرض هذا الشرق او وجود النعرات الدينية بل الذي يزيد في مسكناته وشقائه وحاله هو ضعف اقتصادياته وهذه حقيقة ساطعة صادقة لا يعيك ان لرجلين متعاقدين ان يختلفا فيها ولكن إذا تم عن حضره الأديب في مقالى وجد ايضاً اني في المقال المذكور وبعد ان تطرقت الى النعرات الطائفية وتكلمت عما شتت من اختلاف في النزعات وتفرير في المبادئ قد ذكرت ايضاً الاهوال التي تتتاب بالبلاد من جراء الازمات الاقتصادية وجزمت ايضاً باستحالة نهضة بلاد قبل ان تنهض فيها الاقتصاديات .

فقلت «يجب على البلاد أن تنهض ايضاً مادياً لأن تقويم البلاد ونجاحها واساس عمرانها يتوقف على حالة البلاد المادية او الاقتصادية التي هي قوام العمل والنجاح» ولكنني إذا كنت افضلت في وصف النعرات الطائفية والاسهام في شرحها فلاننا نرى كل يوم بام العين المصائب الجسمانية التي تلتتحق بالبلاد من جراء وجود هذه النزعات الحادة التي ما زالت عصرنا قوياً في تفرير ابناء البلاد . نعم .

الأمم جمعاء لا تنهض حقيقياً قبل ان تنهض اقتصادياً . وهذا امر طبيعي لا جدال فيه . ومع هذا كله ياصديقي ونحن نشهد ايضاً الى اية درجة باشغال الانحطاط في اقتصادياتنا نرى انفسنا بحاجة لأن نقول إننا احوج الى نهضة تضم ابناء هذه البلاد نفسياً من نهضة تقويم ما اعوج وفسد في تجاراتنا وشوؤننا الاقتصادية الان ! .

قرأت مرأة تقرير رحالة كبير قدم الى هذه البلاد للبحث في شؤونها واللام بالحوالا وقدرت ان اقرأ بين هذه الصفحات المستفيضة من مذكرات الكاتب أن الرجل يتعجب من هذا التباين طبقات الشعوب السورية المختلفة انه يتعجب من بلد كثافته المتعامون ان يصل الى مثل هذا الانحطاط الادبي

إذا اردنا البحث «فعلاً» في اسباب انحطاط الشرق وتأخره فإنه قد يطول بنا المجال إذ ان العوامل التي ساعدت على تأخره هي كثيرة يصعب علينا تعدادها هنا . تأخر البلاد الحالي قد يعزى الى عوامل اساسية لا يسعنا ان نذكرها هنا فما كل ما يقال يكتب في هذا المحيط ياصديقي وأسفاه

اما استشهاد حضره الأديب في «الصين» فهو على شيء من اللطف لأن الصين قد

يفرقه بعضها عن بعض ايد اجنبية كثيرة وما اختلاف الأحزاب فيها او عدم التحالف على طريقة واحدة ومبده واحد إلا بعض العوامل في تأخيرها ولا اظن ان «الصين» لو تكالفت الأحزاب فيها واتحدت اقوامها كما هي في قلب كتلة واحدة أمكن ان يقف امامها بعض العذالت في سبيل نجاح تنشده وتقدم تتوخاه . ولكن الايدي الخفية والعناصر الأجنبية التي ما زالت تقسمها الى شطرين وتعبث في رقبيها وتريد في تفريتها هي التي جعلتها ان تصل الى مثل هذا الخمول وهذا الانقطاع

واما ان توافد شركات مالية وطنية تستثمر البلاد من الوجهة الزراعية فهذا اصر خطير لیت الحكومة تنشط لتحقيقه فالبلاد ، بلاد زراعية ومن العبث ان تتجه اقتصadiات البلاد إذا لم تنهض الزراعة . ولكن تأليف شركات وطنية لهذا اقل من القليل بل هو من النادر جدا عندنا فالمتسماون او اصحاب رؤوس الاموال لا يتجرأون ان يجازفوا باموالهم للقيام بشركتاً وطنية لا يدركون ما هي نصيبيها من النجاح دون تعضيد من الحكومة والحكومة لا هي ولا الاخالك يا صديقي ناسيا ملما حل بمشروع نهر ابراهيم ولدينا كثير من المشاريع التي إذا فكرت فيها الحكومة واخرجتها الى حيز التحقيق قد تبشر بمحصلة اقتصادي عظيم لهذه البلاد التي أصبحت مفتقرة الى كل شيء .

إذا رأينا نظرة صغيرة الى جارتنا الشقيقة «مصر» نجد هنا تشن اذينا موًما من التبود التي طوقتها بها الشركات الأجنبية فهي تتململ وتتألم من «زور» هذه الشركات التي تستثمر البلاد لصالحها الخصوصية وتقتضي ذلك ناهيك عمّا تأتيه من جررو واستبداد ولكن البلاد وهي ضعيفة بائسة متعاثرة في فقر مدمع تحتاج إذا الى شركات أجنبية تقوى لها اقتصادياتنا ورودا ورودا وتتقدم بالبلاد وتنهض بها فترفع عنها هذا العيف الهائل الذي ما زالت النفوس تشعر بشدة وطأته وتفتح ابناه البلاد اي الايدي العالمية «ان تهجي الاوطان » نحن بحاجة الى رؤوس اموال أجنبية الى شركات .. على أن تقيدهذه الشركات بقوانين واحكام صارمة لا يمكن لها ان تتجاوزها كما هو جار في «تركيا» الان . نحن بحاجة الى كل ذلك يا صديقي ولكن لا ترى ايضا اننا بحاجة ماسة مديدة كذلك الى اتحاد يقرب ابناء البلاد بعضها الى بعض هذا النقص هو ظاهر ملموس فقد نشاهد كل يوم مأساة هي «ربوية هذا التباعد» مأساة تنفر منها الوطنية الحقة ويتجزء منها الاتحاد الصحيح . عسى الايام تأتينا بالرغوب وتروي اناظلها اذا وتحققت آمال البلاد من كل الجهات ان شاء الله فوآدجرائيل الخوري

* * * حول الفقه الإسلامي وما افترى عليه *

كنت أطمعت على ما كتبه الاستاذ المغربي في العدد (٩٠٤) من (الاخرار) وما جاء في هذه المجلة في الجزء (٥) من هذه السنة بقلم السيد ابن الصفا ما يتعلّق بالرد على مقالة الدكتور الحقوقي ميشال بولص المنشورة في العدد (٢٢) من مجلة الاجماع القطائنية فلم ارَ من المستقدين من تعرض لتفصيل ما نقله الدكتور ميشال عن العلامة ابن خلدون أو من اخذ أخذته من ان الامام ابا حنيفة لم يصح عنده من الاحديث السبعة عشر حديثاً فقط مع ان الواقع يكذب هذا الخبر ، وما أنا ذا انقل للقراء كلمة حكيمية في ابطال هذه الدعوى عن الاستاذ الجليل الشيخ محمد زاهد الكوثرى - تزيل القاهرة - كان تفضل بهانيا علّته على كتاب شروط الأئمة الخمسة (البغاري ومسلم وابي داود والتزمي والنسوى) للحافظ محمد بن موسى الحازمي - الذي سبق طبعه قريباً - وهي : وما حكاه العلامة ابن خلدون - وان كان بصيغة التحرير - في مقدمة تاريخه من ان ابا حنيفة تشدد في شروط الصحة لم يصح عنده الا سبعة عشر حديثاً فهمة مكشوفة لا يجوز لأحد أن يفتّ بها لأن رواياته على تشدد في الصحة لم تكن سبعة عشر حديثاً فحسب بل احاديثه في سبعة عشر سفر ايسحى كل منها باستدالى حنيفة خرجها جماعة من الحفاظ واهل العلم بالحديث باسانيدهم الي ما بين مقل منهم ومكث حسب بالفهم من احاديثه ، وليس بين تلك الاسفار سفر اصغر من سن الشافعى روایة الطحاوى ولا من مسنن الشافعى روایة أبي العباس الاصم اللذين عليهما مدار احاديث الشافعى . وقد خدم أهل العلم ثلاث المسانيد جميعاً وتاريخها وتحريجها وقراءة وسماعاً ورواية فمذا الشيخ محمد ث الدين المصري الحافظ محمد بن يوسف الصالحي الشافعى صاحب الكتب الممتعة في الشير و غيرها يروى تلك المسانيد السبعة عشر عن شيوخ لهما بين قراءة وسماع و مشافهة وكتابة باسانيدهم الى مخرجتها في كتابة (عقد الجنان) وكذا يرويه باطرق محمد ث الدين الشامية الحافظ شمس الدين بن طولون في (الفهرست الاوسط) عن شيوخه معاً وقراءة و مشافهة وكتابة باسانيدهه كذلك إلى مخرجها وهم غالباً كانوا يزيدي القطرى بن في منتصف القرن العاشر وكذلك علة الرواية الى قرنها هذان لهم عنانية بعلم السنة ولا يسبعين ذلك كلهم مقام آخر ، واغدا ذكره بهذه اعراض ازاله لاعسى ان يعاق باذهان بعضهم من كلام ابن خلدون ، ومتلك المسانيد والكتب من متناول اهل العلم ب بعيد وان كانت في عصور تقادرت الفهم فيه عن التوسيع في علم الرواية

حسام الدين القدسى دمشق

﴿ علم الفقه ﴾

— (اصله واسسه) —

لا جدال ان سيدنا عليا عليه صلوات الله كان اعلم العلما وفقة الفقهاء واسسى من جمع في صدره علوم الدنيا والآخرة وهذا مسلم به من كل حام وفقه من الاولين والآخرين وقد شهد له المصطفى عليه الصلاة والسلام بذلك فقال : (انا مدينة العلم وعلى بابها فمن اراد الحكمة فليأت الباب) و قال فيه ايضا «خازن علمي» إن علم الفقه عليه مدان الأحكام الشرعية وبه يصل العالم إلى درجة الافتاء السامية ولا خلاف ان سيدنا امير المؤمنين هو اصله واسسه و كان فقهاء المسلمين قد تبعهم وحديثهم عيالاعيه قد اغتصبوا من بحث علمه الآخر يد المك على ذلك استناد هو لاه على ما يروى من اقواله الدرية او ما رواه تلاميذه الذين اقتبسوا الفقه منه .

وقد اشتهر عبد الله بن عباس بعلم الفقه حتى كان افقه الصحابة بالاجماع واقواله حججه عند الفقهاء لا يشكون بصحتها .

وهذا سيدنا عمر بن الخطاب فقد كان يرجع الى امير المؤمنين في كل ما يشكل عليه من الأحكام والروايات في ذلك كثيرة لا منكر لها ولا جادوا كان يقول : «اولا علي هلك عمر» ويريد بذلك اولا عالم علي كما كان يقول (لا يقيت المضلة ليس لها ابو الحسن) وكان يقول علانية ، لا يفتئن احد في المسجد وعلى حاضر) واقوال عمر بن الخطاب هذه هي الشهادة العليا بأنه كان متتفقا على يديه مهتما بعلمه معترفا له بالتفوق في التفسير والتشريع .

وانت تعلم ان المسلمين ينقسحون الى مذاهب اخصها السنة والشيعة ورجوع علماء الشيعة الى علم امير المؤمنين وفقهه لا يحتاج الى بحث طويل نفهم تلاميذه بالتسليط ورأيه هو الأعلى عند هؤلئه اذن يفتون بعلمه ويبحكمون بفقهه واهل السنة يرجعون بفقههم الى مجتهديهم الاربعة المشهورين وهم : ابو حنيفة والشافعي ، ومالك بن انس ، واحمد بن حنبل ، فأبو حنيفة كما نقرأ في توجيهه قد قرأ على جعفر بن محمد وهذا اخذ العائم عن ابيه فيكون أبو حنيفة تلميذ سيدنا علي ويرجع بفقهه اليه . واما الشافعي فقد قرأ على محمد بن الحسن تلميذ ابي حنيفة فيكون من جمه بفقهه الى ابي حنيفة الذي رأيناه تلميذ امير المؤمنين واما احمد بن حنبل فقد قرأ على الشافعي فهو تلميذ الشافعي الذي هو تلميذ ابي حنيفة الذي هو تلميذ امير المؤمنين وأما مالك بن انس فقد قرأ على ربيعة الرأي وقرأ ربيعة

على عكرمة وقرأ عكرمة على عبد الله بن عباس وقد علمنا مما تقدم أن عبد الله بن عباس قد اقتبس علمه من أمير المؤمنين فيكون مرجعه إلى سيدنا أمير المؤمنين وبالأحرى يكون فقه أهل السنة مقتبساً من شمس علم سيدنا علي أمير المؤمنين عليه صلوات الله .

وخير ما نقول هنا هو شهادة سيدنا محمد لأمير المؤمنين عليهما الصلاة والسلام فقد قال في حديث ثابت لاجدال في صحته «اقتاصك على» وما أقضى القضاة إلا فضلهم في علم الفقه قيل له حلب (النضرة الخليلية) .

— ليل الصائم —

يمضي المزيج الأول والثاني من الليل وهو قائم في محرابه بين يدي ربه يناديه ويفضي إليه بذاته نفسه كائناً من محبتهما واثقاً أن ليس دون رحمة الله بباب موصد ولا رتاج معارض وإن في مغفرته ورضوانه متسع للتأميين المستغفرين .

ورباعي ثابت في عينيه سنة من النوم وما هي إلا هنيهة حتى يوقظه صوت طبلة «المسحر» يتراءج صدأه في جوف ذلك الليل المهدى مردداً معه بصوته الجبوري (لا إله إلا الله محمد رسول الله) (يسع عن اجفانه سنة الكرى) ويمضي إلى متهدجه الأول خائضاً متضرعاً يداول بين العركة والسكنون . إن قلب الصائم المبتهل في هذه الساعة المتأخرة من الليل ليملأ أيامنا وجوهنا . وهكذا لا يزال قائماً في محرابه إلى أن يرى جذوة الفجر تدب في فجمة الظلام وهو ينقضي شيئاً فشيئاً وقد تبين الخطيط الأبيض من الخطيط الأسود فيرفع صوت المؤذن قائلًا (الصلوة خير من النوم) وتتبادر تلك المعركة التي تدور رحاها في كل يوم مرتين بين جيشي الانوار والظلمات فيه زم جيش الظلام إمام جيش الانوار متقدراً بأسراب النجوم المتبعثرة في السماء المائدة للمغيب الأن قام الصائم يزدلي فريضة الصباح وهو ممسك ليس عن الطعام والشراب فمحسب بل عن ارتكاب المعاصي والموبقات جميعها : لا يكذب لا يسرق لا يزني لا يأكل أموال الناس بالباطل ولا يعرف الغيبة ولا النسمة . هذه صورة موجزة جليلة = الليل الصائم = اكتبهما وانا في منتصف الليلة الأخيرة من شهر رمضان مردداً مع المردددين الوداع الوداع يا شهور الصيام .

—————

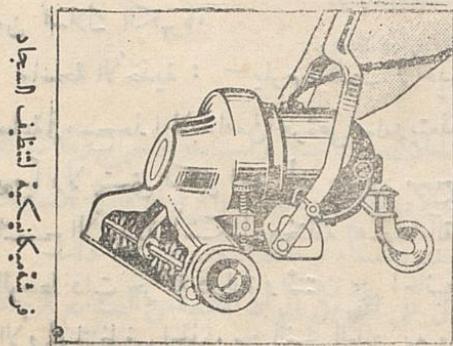
الزراعة والصناعة

فتحنا هذا الباب لننشر به ما يرسله لنا خريجو الزراعة الحديثة من الابحاث الزراعية وما يمر به المندسون فيزيون من المقالات الصناعية المقيدة

استعمال الكهرباء لإدارة الآلات

كثر استعمال الكهرباء في الآونة الأخيرة لإدارة مختلف الآلات الازمة للانسان في المنازل والحقول والمصانع فوفرت على الانسان والحيوان كثيرا من القوى والاتماع الشاقة التي كان يصرفها في هذا السبيل . ويدعى العصر الحاضر بمصر الماد المذكوب على الانسان البحث في الاقتصاد عند الشروع بالعمل الذي يزيده انضاع التزد وجانيا لازمه اصبح معلوما لدى الخاص والعام ان نور الكهرباء احسن نور يستعمل في عموم المجالات ويفضل على غيره من جميع الوجوه : الاقتصاد والجودة وحفظ الصحة .

وبما ان الحاجة للتوزيع عظيمة لكل انسان ولا ينتهي عنه احد من اصحاب المنازل والفنادق والمصانع ومتى وصلت اسلام الكهرباء لمحل سهل استخدامها لإدارة مختلف



الآلات المذكورة استعمالها بها الناس في منازلهم على الطبيخ وتحميص القهوة وتنظيف السجاد واجهاء المكواة وتتدفق الفرف باسعار متهاودة عن القهوة والاطباق ويمكن استعمال الكهرباء في المصانع لإدارة جميع المحركات التي تستعمل ذيما وفي المزارع لتوليد الحرارة

الازمة للمحاصنة الصناعية وإدارة ارجحية الطواحين والدراسة وغيرها من الآلات الكبيرة المستعملة في المزارع لانتاج الاعمال العظيمة وتوفير العمال العديدين . وسنذكر بعض الآلات الازمة التي تدار بواسطة القوة الكهربائية

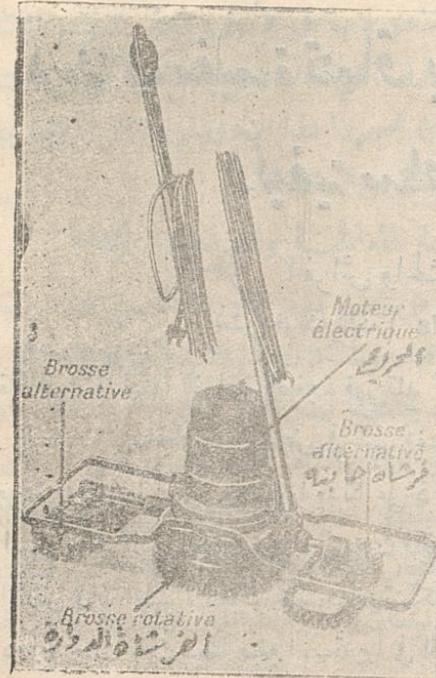
فرشة التنظيف السجاد : هي فرشة دوارة تتحرك بواسطة محرك صغير يستمد قوته من الاسلاك الكهربائية ويصرف قليلا من الكهرباء لكنه يوفر كثيرا من الاعمال

الشقة التي يتكدس بها أصحاب المنزل لتنظيف السجاد الموجود لديهم خصوصاً ما كان
منها كبيراً وتنظيف تنظيفاً جيداً لا يعرض عليه أبداً
تدفئة المنازل : - يوقى بالقوة الكهربائية من أسلاكها - المدفأة متوسطة يتفرع
منها أنابيب تقود الهواء الساخن لجميع غرف المنزل فتدفئة هو يضاف للمدفأة وعاء يأخذ
بالماء الذي يسخن فيأخذ أصحاب المنزل اسد حاجتهم المنزليّة



ماصة الغبار : - عندما يراد تنظيف أحد الغرف يضطر الموجون بها للخروج منها لأن الغبار الذي يتتساعد أثناء التنظيف يضر بهم ويزعجهم، وهذه الآلة تستعمل لامتصاص الغبار الذي يتتساعد بجرد ما يدور اللوبل الموجر بدراحتها الذي يأخذ حركته من أسلاك الكهرباء .

واسحة الأحذية : - يلزم تنظيف الأحذية دائمًا . والرجل الذي يقضي ربع ساعة في مسح حذاء لا يبدأ من أجرة على عمله ويتعذر على كل إنسان دفع أجرة مسح الحذاء يومياً ولا يتسعى لكل أحد أن يتولى مسح حذائه في كل آن لذلك اخترعوا آلات اتسحب الأحذية بأشكال مختلفة أهمها آلة ماسحة ذات ثلاث فراشي واحدة في الوسط ذات حركة دوارة واثنتين على الجانبين كل منها ذات حركة مائرة تستعمل الأولى لتنظيف الحذاء من الغبار العالق به وتستعمل الثانية والثالثة لصقله وتلميعه . وهي مجهزة بمحرك صغير يدور بواسطة حركة تأتيه من أسلاك الكهرباء والفرشاة الوسطى تنظف أيضاً أسفل الحذاء فتغطي عن الحديدية التي توضع بباب المنزل لتنظيف أسفل الأحذية لأن هذه الحديدية توثر على الحذاء تأثيراً سلبياً عند حكه بها لقوتها . ولا تكلف هذه الآلة أكثر من نصف فرنك في الساعة وهذا مبلغ زهيد جداً لأنها لا تحتاج لاستعمالها أكثر من ساعة في النهار لتنظيف أحذية جميع الأسرة في



الذهب والآيات ولانضطر لتوبيث
أيدينا مع ان الرجل اذا اراد
مسح حذائه من صرة واحدة يدفع
هذا المبلغ او ضعفه في بعض المدن
وتهتم ربة المنزل كثيراً بالاجداد
هذه الآلة في منزهاها لأنها تزيد
ان تكون جميع الأخذية نظيفة
عندما تطأ أرض غرف منزلها الانها
تعجب كثيراً برفع الأحوال والغبار
عند ما يدخل كل رجل المنزل
ويلوث أرض الفرش وفسادتها
وتتوفر الكهرباء استعمال الغاز
والفحوم وهو مبنعاً يتضمن بعد
زمن قريب او بعيد واما الكهرباء فهي متبع لا ينضب مطلقاً

أنواع الصناعات

تقسم الصناعات لخمسة فروع أساسية :

- ١ الصناعات الاستخراجية كاستخراج المعادن من مناجمها واستثمار الاحراج وما شاكلها
- ٢ الصناعات الزراعية وهي تحويل المواد الأولية التي ينتجه الزراع لمواد قابلة للاستهلاك من قبل البشر كصنع السكر والزيت والنشاء وحفظ الشار وما شابه ذلك
- ٣ الصناعات الصناعية وهي التي تعمل على تحويل المواد المنتجة من الصناعات الزراعية والاستخراجية لمواد أخرى ذات قيمة كتحويل المعادن لآلات وأواني وغيرها وتحويل السكر لمرببات
- ٤ الصناعات التجارية هي التي تعمل على بادلة المواد المنتجة من الصناعات الأخرى
• صناع النقلات هي التي تعمل على بناء العربات والتقطير وتسيرها لنقل سائر المواد المنتجة من الصناعات الأخرى . وجميع هذه الصناعات ذات علاقتين متينة بعضها مع بعض

محمد دايد الزين

دروس مفيدة تتعلق بأمراض الزيتون

وكيفية صد أو اتارها

الفراش والحشرات — *

حشرة فراشة آلتينه آ

يقال لفراشة آلتينه آ الفراشة الصغيرة فهي تلد كل سنة ثلات سرات على انه لو كسرنا بذور الزيتون المتساقطة على الأرض في شهر أغسطس او أيلول نرى انه كانت الحشرة موجودة قد يبيا فيها ثم خرجت منها يدلنا على ذلك ما يشاهد من اوساخها اذ تخرج من اسهل منفذ قابل للخرق في نواة الزيتون فتقطع غلافها فتضعنها وتؤدي لإسقاطها الى الأرض وان الحشرة المذكورة تتحول وتنتكامل في شهر ي ايول وتشرين هذا بامض الا زدواج حيث تترك بيضاً صغيراً مستديراً في القسم الأسفل من اوراق الزيتون ومن هذا البيض تترى الحشرة الحاكى عنها في شهر شباط ولادتها الاولى وان الحشرات الصغيرة الحاصلة من هذه الولادة تجتمع بين طبقتي جلد ورق الزيتون وهذه تلك تفتح طرفاً ومرات لها حيث تزحف منها الى جوانب الاغصان فتأكل منها يبعها واطراها وذلك بدءاً من شهر عشرين او خمسة وعشرين يوماً وهي متعدمة بعمل امتداده بطعمها على انها بعد حين تعمل يبيتاً (شرنقة) في شهر مارس وفي شهر نيسان تخرج من الشرنقة فراشة تعيش شهراً واحداً تختفي خلاله نهاراً تحت اوراق الاشجار وتظهر بعد غروب الشمس حول الاشجار وبعد مضي شهر واحد على حياتها هذه تبيض تحت اوراق الشجر حيث تصادف الولادة الثانية لهذه الحشرات الحاصلة من البيض المذكور وذلك لابن ازهار الزيتون فتتعرض لأنفاس الاشجار اذ ان الحشرة الواحدة تستطيع اثلاط عشرين او ثلاثة زهرة زيتون وفي شهر حزيران تحصل الولادة الثانية للفراشة وفرخ الفراش المتأتي من هذه الولادة يبيض بعد شهر من ولادته ويصلق على كل حبة زيتون صغيرة بيضة منه وبعد عشرة ايام تخرج الحشرات من البيض فتختاري جبلات الزيتون حيث تصل المنواة و هناك تتنذى بابها ومتى آن وقت استجاجتها وقطورها تحرق الحبة من الداخل وتزحف الخارج حيث يصادف مرورها محل تعليق

الحبة بالشجرة فتقطع رباطها به او تزدي لاسقطها الأرض . وهذه الولادة الثالثة للفراسة تصادف في آخر شهر تشرين الأول ولكن تبدأ بالدوره التناسلية تبيض تحت الاوراق وان بعض ارباب الفن لم يشاوا ان يمحروا هذا الأذى بفراشه التينه آ فقط بل ارادوا ان يعزوا ذلك الى جنسين او ثلاثة من الفراش

ـ كيفية المعالجة والدواء

ولأجل دفع وازلة هذا الرض يجب جمع الاوراق التي كان مرتكزا عليها بيض التينه آ بقدر المكان وحرقه او حرقها تكون حشرة التينه آ في دور الفراشه فيمكن ابادتها بصنع المشاعيل ليلا حيث يجذبها الهيب الغاز فتحترق او باستعمال مادة صمغية تطلي بها الاشجار فتمسك الفراش او زرع الشجر الشمار وتعريشها في مكان مناسب من الشجرة فتبتلع الفراش وتمتصه . وان افضل الوسائل وانبعها لابادة حشرة التينه آ هو ان يعاق في فروع الاشجار تشكبات ماء ممزوج بالخل حينما تكون في دور التفريش وذلك في اشهر مارس ونيسان وحزيران وایلول وتشرين الأول فيقع هذا الفراش في التشكبات فيختنق .

حشرة الدافوس *Dacus oleÆ*

يشاهد في شهري تموز واغسطس في جهة الزيتون بقعة سوداء مدورة او تقرير في غلافها فلو فتحنا قشر هذه الحبات نجد القسم اللحمي منها مأكولا ونشاهد خلايا متعددة فيها حشرة واحدة او اثنان . وان حشرة الدافوس هي وليدة ذبابة صغيرة تتشابه الذبابة الاعتيادية فتبيض ثلث مرات او اربع مرات في السنة اذا وافقتها الهراء وفي شهر تموز عندما يكون الزيتون تصلب تعمل عملها التناسلي وتبيض مقدار ثلاثة بيضة على كل حبة زيتون تضع واحدة منها وان الحشرة التي تخرج من هذه البيضة تفرض قشر حبة الزيتون وتتجه لما يدخل القسم اللحمي منها فتأكله وتتفتح لها خلايا فيه كما قدمنا وبعد مضي ثلاثة او خمس وثلاثين يوما على هذا العمل تصبح الحشرة بشكل ذبابة ومن ثم تبيض ايضا فتضع بيضها على باقي ثمار الزيتون جهة وتسرب محواها وتلاؤها جميعا .

واما قدمتنا اذا كانت الذبابة الواحدة تبيض اربع مرات في السنة فتولد سبعة وعشرين مليون ذبابة : وبهذا المقدار تختلف وتبيّل من ثمار الزيتون $X^{300} \times X^{300} = 300,000,000$ = 270 جهة فلوز فرضنا ان كل شجرة زيتون

يجروم عليه اعلى الأقل ألف ذبابة داقوس تعرف أهمية الاتلاف الذي يلحق بها على ان الزيت الذي يحصل من ثمار الزيتون المريضة من جراء ذبابة الداقوس لا يكون الذيذا او مقبولا . إن هذا المرض يشاهد في الاشجار المفروسة في السهول والواقع المنخفض حيث تلد الذبابة المرة الاولى ومن ثم يشاهد في الاشجار المفروسة في الواقع العالية حيث تلد المرة الثانية والثالثة

كيفية العلاجة والدواء

بما ان حشرة الداقوس تدخل جبة الزيتون فيجب قبل اعطائها فرصة لذالك ان تقطف حب الزيتون ونصلبه في المصارف وعلى تقدير وجود تلك الحشرة في داخله فانها تهلك وتموت . ويجب حفظ مستودعات الزيتون من صور ذبابة الداقوس منها باستر نوافذها وابوابها بشرط رفيع وبهذه الصورة يبقى الذباب الخارج من حبوب الزيتون محفوظا داخل المستودع فتهلك في موسم الشتاء فتناقص مضره هذا الذباب نوعا ما وكثير من حشرات الداقوس تقضي فصل الشتاء او الخريف لتعمل دور استحقانها وتطورها فتدخل تراب او شقوق الشجرة لذالك يجب نكس التراب حول الشجرة جيدا فتبقى حشرات الداقوس المختبئة عرضة لتأثيرات المطر والبرد والجليد فيما يليها قسم كبير ويهلك وبعدئذ يؤخذ منه اونصة او قية ما وخمس او اربع حصص فيخالطان مما وتطلع بهذا الزجاج مستودعات الزيتون وعروق الاشجار فيما يليها جانب عظيم من هذه الحشرات ايضا . واو نظرنا الى التدابير المذكورة لوجدنا ان افعى علاج وافع واسطة هو العلاج المجرب المكتشف من قبل الأستاذ (Berlezi)

وهو طلي اشجار الزيتون بشراب حلوا المذاق سام قتال وذلك في شهر تموز واغسطس وایلول حيث تكون حشرة الداقوس اصبحت ذبابة فيحوم الذباب المذكور عليها ويهلك منه من يذوقه وكيفية صنع هذا الشراب انه يضاف الى مائة او قية ما عشرون او قية سكر او عشرون او قية دبس شديد الحلاوة مع مائة وستين درهما (ارستيات بوتس) فتحاطط جميعا وتستعمل كما ذكر وبا ان اشجار الزيتون عندنا من تنفسه وعلية وليس كأشجار فرنسا وایطاليا قصيرة مشححة ليمكن استعمال هذا الشراب بالطلي والدهن او النفح لذالك فإن استعماله عندنا بهذه الصورة صعب جدا وان كيفية استعماله عندنا ان نضع المحلول المذكور في اوان من تلك ونعلقها في فروع الاشجار في شهر تموز واغسطس وایلول

— (مرض القطن PSYLLA OLECE) —

عندما تزهر اشجار الزيتون يشاهد احيانا في رأس فروعها المكسوة بالزهور ازهار مستورة بمادة بيضاء صبغية شبيهة بالقطن وعندما يزال هذا القطن رويدا رويدا يشاهد تحته بعض حشرات خضراء تاعنة الملمس وهذه وليدة دودة تدعى (آيسيلا) وهي ذات ضرر عظيم لانها تلد هذه الحشرات التي تمتض ماء الأغصان المزهرة فتجدها وبتأثير افرازاتها السامة تمفع الزهر من ان يعقد ويحمل غرا وبالنتيجة تسبب سقوطه على الأرض وهذه الحشرة في اواسط الصيف والى ما بعده تلد مرتين او ثلاثة بصورة متتابعة وعند انقضاء موسم الصيف تهلك جميع هذه الحشرات وان بقي منها بقية فتبيض في موسم الربيع وتقضى فصل الشتاء مختبئة في شقوق الأشجار وتحت اغصانها اليائمة املا بالتكاثر .

— (كيفية العلاجية) —

ثبت بالتجربة كما قدمنا آنفا ان الحشرات عند ما تبدأ ان تصبح دودة صغيرة تكون عرضة لتأثير الأمطار والأهوية القوية فتفتح المادة القطنية على الأرض وتنكشف الدودة بعد ذلك فتهلك من عوارض الطبيعة وتقني واتخفيف الضرر الحادث على الاشجار يمكننا ان نسقط المادة القطنية المذكورة الموجودة على الأغصان الوطبة بضررنا عليها بأصعب اليد بلطف فتفتح على الأرض .

لكانيم وفوماجين اي Lecanium

— (امراض الفجم) —

يقال حشرة اللكانيم، تلك التي توجد على اغصان الشجرة واوراقها فتمتص اوراق الشجرة وتسقطها الى الأرض ونظرا لكون هذه الحشرة يخرج من فمها مادة سكرية قيتكاشر النمل عليها ليأكل منها فتسبب ضررا للقديد وتحدث مرضا يشبه ذرات الفجم يدعى (فوماجين) يجعل الاشجار سوداء فاحمة وسبب هذا المرض حشرة اللكانيم .

— (كيفية العلاجية) —

ويستعمل لمعالجة هذا المرض محاول من كعب من الصابون وزيت الكازيس استعمل ايضا الزيزول مخلوطا بالماء وتركيب المحلول الاول هو ان نأخذ مائة او قرابة ماء

ونذيب فيها جيدا اوقيتين من الصابون بصورة تدريجية نضيف اليها اوقيتين او اوقية ونصف من زيت الكازاماتر كيـب المحلول الثاني فيضاف الى مائة اوقيـة ماء اوقيـة واحدة من الـلـيـزـوـلـ وـفـيـ فـصـلـ الرـبـيعـ يـوـضـعـ اـحـدـ الـمـحـلـوـلـيـنـ بـعـضـخـةـ وـيـرـشـ الـكـانـ المـاصـابـ بالـرـضـنـ مـنـ الشـجـرـةـ

ملاحظة

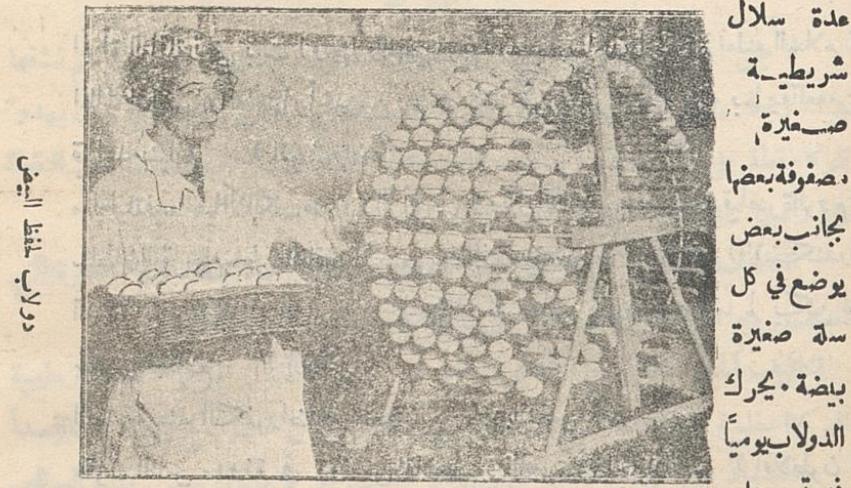
وعسى ان تكون بتعريفينا هذه المقالة الزراعية العملية المفيدة وعلى الخصوص تعريف انواع هذه الاراضن المخربة وكيفية معالجتها ننال رضاـء اربـاب الـاـمـلاـكـ منـ قـرـاءـ مجـلةـ «ـالـعـرـفـانـ»ـ الفـرـاءـ لـاـ يـقـطـعـونـهـ مـنـهـاـ مـنـ الفـوـائدـ الـعـظـيمـةـ وـالـثـانـيـةـ الحـسـنةـ الـتـيـ تـكـوـنـ مـدارـاـ لـزـيـادـةـ ثـروـتـهـمـ عـلـىـ اـنـهـ لـاـ يـكـفـيـ تـطـبـيقـ هـذـهـ المـقـالـةـ مـنـ قـبـلـ اـثـيـنـ مـنـهـمـ فـقـطـ بـلـ نـسـتـغـرـ هـمـةـ الـجـمـوـعـ لـاـسـتـعـالـهـاـ فـيـ عـمـومـ الـبـلـادـ وـمـطـارـدـةـ الـاـرـضـ الـوـبـيـلـةـ الـمـذـكـورـةـ بـكـلـ هـمـةـ وـثـبـاتـ فـيـ كـلـ جـهـةـ وـمـكـانـ فـتـنـقـرـضـ وـقـنـدـرـ لـأـنـ الـذـبـابـ وـالـحـشـراتـ إـذـاـ صـادـفـ مـاـنـعـاـ فـيـ حـالـ دـوـنـ إـتـلـافـ اـشـجـارـ زـيـتونـ اـحـدـ الـمـلاـكـ فـرـتـ اـلـىـ اـشـجـارـ زـيـتونـ مـلـاـكـ آـخـرـ وـلـاـ يـخـفـىـ عـلـىـ حـضـرـاتـ قـرـاءـ «ـالـعـرـفـانـ»ـ الـكـرـامـ وـارـبـابـ الـاـمـلاـكـ الـحـاتـمـينـ اـنـ صـفـ الـزـيـتونـ فـيـ الزـرـاعـةـ لـهـ اـهـمـيـتـهـ الـعـظـيـمـيـهـ اـنـ يـعـطـيـهـ وـارـبـابـ الـاـمـلاـكـ الـحـاتـمـينـ اـنـ صـفـ الـزـيـتونـ فـيـ الزـرـاعـةـ لـهـ اـهـمـيـتـهـ الـعـظـيـمـيـهـ للـبـلـادـ مـنـ الـخـيـرـاتـ الـمـظـيـمـةـ وـالـلـيـلـاتـ الـواـنـةـ .ـ فـبـدـلـاـ مـنـ اـنـ اـرـبـابـ الـاـمـلاـكـ يـقـضـونـ اوـقـاتـهـمـ بـالـشـاحـنـةـ وـالـكـسـلـ وـاـضـاعـةـ الـأـوـقـاتـ بـلـ فـائـدـةـ وـلـاـ جـدـوـيـ وـعـوـضـ عـنـ اـنـ الـمـلاـكـ الصـغيرـ يـبـعـ اـرـضـهـ وـيـهـاـ جـرـ اـلـىـ اـمـيرـ كـاـ طـلـبـاـ لـالـعـيـشـةـ فـمـاـ عـلـيـهـمـ الاـ يـشـحـذـوـاـ غـرـارـ الـعـزـعـةـ وـيـطـلـبـونـ رـزـقـهـمـ مـنـ الـأـرـضـ بـأـنـ يـفـرـسـوـ اـشـجـارـ الـزـيـتونـ الـمـارـكـةـ فـيـهـاـ وـيـدـأـبـونـ عـلـىـ الـعـلـمـ الـاصـالـحـ الـشـرـيفـ حـيـثـ يـوـنـ عـمـاـ قـلـيلـ ثـمـرـةـ جـهـودـهـمـ .ـ فـهـلـمـوـ يـاـ اـبـنـاـ وـطـنـيـ وـابـتـقـوـ اـثـرـاءـ مـنـ هـذـاـ الصـنـفـ فـالـعـلـمـ وـالـنـشـاطـ اـلـىـ غـرسـ الـزـيـتونـ وـالـمـحـافظـةـ عـلـىـ الـمـفـرـوسـ مـنـهـ اـلـىـ الـثـرـوـةـ الـمـاجـلـةـ وـالـآـجـلـةـ .ـ اـلـىـ السـعـادـةـ اـلـىـ الـمـفـنـاءـ اـدـعـوكـمـ فـأـلـىـ الـأـمـامـ !ـ

مـسـبـبـ الـاسـعـمـ

صـيـداـ

- دلاب لحفظ البيض

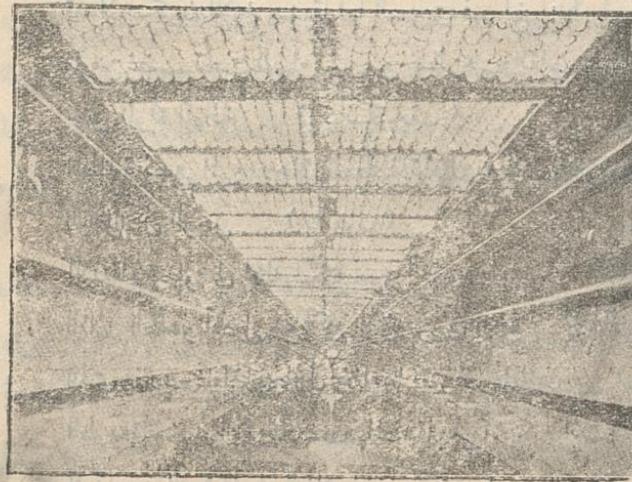
دلاب يحوي ست دواوين تتألف كل دائرة من عدة امشاط حديدية ويحتوي كل شريط



الدوران الذي يمنع حصول التفاعلات الكهاردية فيمتنع فسادها

- الحاضنة الصناعية

ترى رسم «حاضنة» عظيمة تستوعب خمسة آلاف بيضة وتسخن بحرارة صباح بترويل



٢١ يوماً وهذا العدد ليس بقليل .

مأثورات

المرأة السابقة تبني بيت زوجها والسفينة تهدمه (سليمان الحكم عليه السلام)
الملك اذا كثر ماله مما يأخذ من رعيته كان ينكر يعمد سطح بيته بما يقتله من
قواعد بنائه (انوشوان)

ما الحيلة في اعيا الالكت عنه او لا الرأي فيها لا ينال الا ايس منه (احد قيصر الروم)
سلطان العقل على باطن العاقل اشد من سلطان السيف على ظاهر الحق (الاسكندر)
الدين اساس الملك حارس وما لم يكن له اساس فمهدم ، وما لم يكن له
حارس فضائع (ازديشير)

الصناعة عند الكفور اضاعة النعمة (بلينوس)
مقول الناس مدونة في رؤوس اقلامهم وظاهرة في اختياراتهم (افلاطون)

سلوا القلوب عن الودات فإنها لا تقبل الرشا (اروسط طاليس)
استهينوا بالموت فإن مرارته في خوفه (بقراط)

الإنسان إلى تجنب ما يضره أرجو منه إلى تناول ما ينفعه (جاليوس)
إذا أضفت كرامتي فقد أضفت نفسي (شكسبير)

قد لا يكون الأخ صديقاً أما الصديق فهو أخ أبداً (فرنكلان)
ما من غضب تحت السماء أشد من غيط حب انقب بغضاً وما من حنق يماثل
حنق المرأة العهانة (كونكرييف)

المطالعة تصير المرء رجلاً وخطابة تقول به لأن يكون قدراً إما التأليف فيجهله
الرجل كل الرجل (باكون)

الانتقام يحلو لي اوله لكن يمر آخره وطعنه (ملتون)

القاب الظاهر أفضل من كل الرؤوس في العالم (ليتن)

الذي يقترف غلطة ويحاول اخفاءها يقترف غلطتين (وتس)

الطريقة الوحيدة التي تكتسب به الصدق هي أن تكون انت واحداً منهم (أرسن)
لا تدخن إلا في الهواء الطلق إن لم يكن بد من التدخين (الدكتور بورجه)
مستقبل الأولاد في يد امهاته دائماً (فابليون)

٩٥ صورات

لأجل اختبار اللبن الصافي : — خذ ابرة تطريز واغسلها بالكحول ثم نشفها جيداً وغطئها في الحليب وارفعها بسرعة فيسهل الحليب العالق عليها فإن سال بهدوء تار كانفطة على رأس الابرة يكون اللبن صافياً وإن سال بسرعة دون أن يترك النقطة على رأسها كان اللبن ممزوجاً بالماء .

لتقطيف الغسيل : — خذ ملعقة شوربا من روح التربتين واضفها للصوفة التي تستعمل مع ماء الغسيل تساعده على تنظيفه بسرعة وحسب المطلوب .

تنظيف المكواة بالشمع الأصفر والملح : — عندما تكون المكواة الصدئة حامية افركها بفلينة مغشاة بالشمع الأصفر ثم بورقة مرشوش عليها الملح فيزول عنها الصدأ . **السماد من الرماد :** — يحتوي رماد الحطب على ٦ بالمائة من مادة البوتاسي وكمية غير قليلة من حامض الفوسفور والكلس لذلك يحسن الاحتفاظ به واستعماله في تسميد الحضار التي تزرعها في جينيطة .

لتحسين النور : — اغسل القتيلة واتركها تنشف ثم انقمها ثلاث ساعات في الخل ووضعها في التنديل فيحسن نوره .

كيفية غسل الأجروبة المحبرية : — ضع ٥٠ غرام من النخالة في كيس وغطيه في ٨ كيلوات ماء غال فعندها يتذكر الماء اتركه حتى يصبح فاترا ثم انمس فيه الأجروبة دون ان تفركها او تفرشيهما بل حر كها فقط ثم اغسلهما بماء فاتر صاف ايضاً وحر كها ضمنه وارفعها وانشرها في الظل على قطعة قماش دون ان تتعصرها وقبل ان تجف اقلبيها على قفاها واكوها .

عدل كسرى — كسرى انسو شروان الذي ولد النبي (ص) على عمهه فقال ولدت في زمن الملك العادل قيل إن بعض رسول الماء دخل على كسرى فرأى في الإيوان أوعجاجاً فسأل عنه فقيل إنه بيت لعجز فقيرة سأله الملك بيده فامتنع فأوغضها في مال كثير فلم تفعل فتركتها في الإيوان على ما هو عليه فقال الرسول هذا الأوعجاج أحسن من الإستواء وقيل إن العجوز بعد بناء الإيوان نزات الملك عن البيت وقالت اردت بامتناعي أولاً أن يتحدث الناس بذلك

المطبوعات الحديثة

نذكر في هذا الباب ما يردلينا من الكتب والصحف والنشرات مقتصرین على الاشارة
إليها باختصار تارکین (التطویل للتقریز والانتقاد

نظارات في اللغة والأدب : كان للشيخ ابراهيم المنذر الفضل الكبير في نقد
لغة الكتاب اذا اصاب في بعض نقوذه واخطأ في البعض الآخر فما اصاب به انتفع به
المتأدون وما اخطأ به حفظ بعض الادباء المرد عليه وبيان الصواب فكان من ذلك
حركة ادبية لغوية مفيدة وعند تصدی الم رد على بعض ما جاء في كتاب المنذر صديقنا
الشيخ مصطفى الغلايیني استاذ التفسیر واللغة العربية في الكلية الإسلامية فقد نشر
هذا الكتاب الذي زاد على كتاب المنذر أضعافاً لانه تبسط كثيراً في الشرح والإيضاح
وأوضح عن المراد غایة الإفصاح فقد صبح ٨٣ لفظة معاذه المنذر خطأ وأجاب عن
تسعة استrophات وعن ستة استrophات عامة فجاء هذا الكتاب نافعاً في بابه ، إماماً في بحراه ،
وقد طبع طبعاً متقدماً في مطبعة وزنکوغراف طباره في بيروت سنة ١٣٤٦ على ورق جيد
فكان في ٢٠٨ صفحات متوسطة ويطلب من مطبعة طباره وهو من الكتب الغورية المفيدة
ابینات : امین بك ذاصل الدین علم من اعلام الأدب وجهید من جهابذ
اللغة لذلك تغلب الفائدة والصحة على ما ينشره وقد طبع له بعض نصراه الأدب كتابه
البيّنات (١) الذي جمع به بعض مقالات نشرها مؤخراً في المقطف والعرفان
والصفاء والزهراء وهناك مقال في هفوای الرئیس يعني به محمد افندی کرد على رئيس
المجمع العلمي العربي في دمشق ووزیر المعارف فقد عد له عدة غلطات لغوية جاءت
في مقال له نشر في المقطف وذيل الكتاب في اوهام بعض الكتاب فأصاب في بعضها
ولم يصب في البعض الآخر لأنه افتتحها بقوله المظاهرات خطأ والصواب التظاهرات
وقد فضل بعض الادباء المظاهرات على التظاهرات في مقال نشره بالعرفان استدراماً
على المنذر ورأينا الاستاذ الغلايیني أفض في صحة المظاهرات وجاء بشيء جديد ففضلها
على التظاهرات لأن المظاهره المعاونة والنصرة والتظاهر التعاون والتناصر غير أن

(١) البيّنات من مؤلفات المفربی كما قرأتنا ذلك وإن لم نره لأن المفربی لا يهدی
إلى العرفان مؤلفاته وقد اقتدى به کرد على فطف عليه

للتظاهر معنى آخر وهو (التدابير) ضد التناصر . أما الأستاذ ناصر الدين فيقول إن المظاهرة هي المعاونة وليس المقصود هنا المعاونة . مع أنها مقصودة كما لا ينفي وعلى كل حال ففي الكتاب فوائد ذات بال ويطلب من إدارة المرفان وثمنه قروش ذهبأ بعجة الأرواح في مناجاة الأرواح : مسألة مناجاة الأرواح من المسائل العويسية التي اهتم بها عاماً، اوروبا وفلسفتها وأفردوا لها الأبحاث المطولة وأقاموا عليها الأدلة وهي لو صحت لما يجيء ملحد على وجه الباريطة لكن الإشكال في صحتها ومن يكلم روح أبيه أو أخيه أو صديقه ولا يعتقد أن اقاد جازماً في الخلود بيدان كل ما كتب عن استحضار الأرواح ومناجاتها لم يثبت إلى الآن . ولما لم يوجد في اللغة العربية كتاب بهذا الموضوع ألف الدكتور إبراهيم عربيلي هذا الكتاب وبحث بحثاً مستفيضاً في مناجاة الأرواح وقد عني بنشره الشيخ يوسف توما البستاني صاحب مكتبة العرب بالفجالة^(١) وطبعه بالطبعية العربية بصر فجاء في ١٤٣ صفحة متوسطة ويطلب منه أما وقد انتقل الدكتور المؤلف لرحلة ربه فعلل روحه تناجي الناشر معترفة له بالشكر الجميل والأجر الجليل .

تاریخ الشیخ ظاہر العمر الزیدانی : هذا الكتاب تأليف المرحوم مختار نقولا الصباغ العكاوي وقد عني بنشره وتعليق حواسیہ الخوري قسطنطین الباشا المخلصي المشهور بغيرته على الآداب والآثار العربية .

ولا ينفي أن الشیخ ظاہر العمر كان حاكماً لعكا وببلاد صفد ولعب دوراً مهماً في تاریخ القرن الفاير و قد كان إلیاً على أمراء و شیوخ جبل عامل أولاً ثم تحالف معهم أخيراً ولم يزل من نسله آل زیدان في قرية معركة القريبة من صور .
ومع ان الكتاب لا يخلو من بعض الالغاز والتاریخیة فهو فريد في بابه وقد طبع بمطبعة القديس بولس في حریصا (لبنان) فجاء في ١٨٣ صفحة بقطع العرفان .

وقد اهدته مجلة المسرة لشتركيها فنشرى على ناشره اطيب الثناء .

الدلائل والاعتبار على الخلق والتدبیر : هذا الكتاب من مؤلفات الجاحظ المشهور بأدبِه الجم وجدرةِ مؤلفاته واسم هذا الكتاب يدل عليه وقد بحث فيه ايجاداً مفيدةً في اسرار الخلق من حيوان ونبات وجماد . وطبعه بنفقة الشیخ محمد راغب الصطانخ
(١) اهدتنا مكتبة العرب قائمةً كتبها لسنة ١٩٢٨ فإذا بها قد حوت طائفةً كبيرةً من

تقانیں الكتب والروايات وهي ترسل لن يطالها بجاناً

لا يهدى
غير أن
مقدمة
لاظهارات
من دراسات
في بعضها
في جامات
في رئيس
بكتابه
والمرفان
جهادية
المفيدة
بكتابه
والمرفان
في تأثیر
في نقد
تفصیل
ذلک
صدیقنا
نشر
یوضاح
اب عن
عرباته ،
وق جید
المفيدة
جهادية
بكتابه
والمرفان
ی رئيس
ة جامات
في بعضها
ظاهرات
متدر اکا
دق فضلها
غیر أن
لا يهدى

من علماء حلب العاملين في مطبعته العلمية سنة ١٣٤٦ فشي على غيرته وهمتها الناهضة ذكرى كليلنندضودج : جرجي افندي تقولا باز مولم بنشر ما ثر المحسنات والمحسنين وقد نشر هذه الذكرى في العربية والإنكليزية مع جنة الاحتفال ذاكاما لا كل ضودج الكرام من إحسان ومبرات ولا سيما صاحب هذه الذكرى الجواد الذي خلف ثروة قدرها ٦٠ مليون دولار أوصى ببنائها اعمل البر وترك الثلث الباقى لآله فمرحى ثم مرحى لهذا الكريم الفضال ولعمري هو وامثاله جديرون بكل تقدير لأنكم الأغنياء الأشداء الذين يقتهم أهل الأرض والسماء .

الرابطة : مجلة دينية علمية تاريخية اخبارية شهرية . جامنا العدد الأول منها فأكابرنا مارأيناها فيها من النسبة وحسن التعبير وجميل الأسلوب وهي تخدم الرابطة العلوية وتقدم بنشر ما يتعلق بالسادة العلويين في جاوي ومن شئها السيد احمد بن عبد الله السقاف وكل جزء منها في ٦٢ صفحة وقيمة اشتراكها في الخارج ست روبيات (نصف ليرة عثمانية) فنرجو لها الشبات والرواج الذي تستحقه .

بيان لجنة تخفيض المهر : انتشار الفحش في طول البلاد وعرضها انتشارا مدهشا وسرت بواسطته الأمراض الفتاكه التي انتصبت صحة الشعب وماليه وجل ذلك ان لم يكن كلها يعزى لفداحة المهر التي تبعث راغب الزواج على تركه واتباع اخنا والفجور وقد رأى فريق من شباب دمشق الناهض ما لهذه الآفة الإجتماعية من الخطير فقدوا اجتماعا في منزل فغري بك البارودي الذي أصبح كبيت الأمة في مصر وانتخبوا لجنة مؤلفة من سبعة اشخاص للمداولة في هذا الأمر المهام وبعد المداوله قرروا ما يلي :

١ - أن يذاع في الناس بيان يتضمن الأسباب الرئيسية لغلاء المهر والطرق

الرشيدة لكافحة ذلك الفلاء .

٢ - أن يتحاфф الشباب على تحديد مقدم المهر بائنة ليرة عثمانية ذهبأ تكون حدا أعلى لكافحة المهر أما ومؤخر المهر فيترك أمر تحديد لمشيئه او لباء الفتاة والشاب

٣ - أن تكون دعوة الشباب الى تخفيض المهر أهلية عصبة فلا يطلب من الحكومة المحلية تمزيتها بقرارات أو قوانين بل يلتزم منها فقط تشجيعها وتسهيل سبيل انتشارها .

٤ - الرجاء من دار الفتوى الجليلة ومراقبة الأوقاف العامة المحترمة اصدار الأوامر الى الوعظين والمدرسين والخطباء في العناية بهذه القضية الأخلاقية الخلوية

- وجعلها موضوع خطبهم ودروسهم ومواعظهم في كل حين .
- ٥ - طبع بيان الشباب على حدة وتقديم نسخ منه الى حضرات اصحاب الصحف في البلاد السورية ، مع رجائهم بنشره ومعالجهه وضوعه باقلامهم . كذلك توزيع كيّات وافرة منه على الأهلين في كافة البلاد السورية .
- ٦ - أن يظهر الشبان رغبتهم الصادقة بالاعتدال على السيدات في تعميم فكرتهم الحسنة وعملهم الشريف .
- ٧ - أن يعلن الشبان إعجابهم وافتخارهم بالآباء الأفاضل وخصوصاً أرباب البيوتات الكريمة منهم الذين يعيضون هذا العمل ويحوزون قصب السبق في ميدان هذه الكرمة
- ٨ - تأليف لجنة من سبعة أشخاص تقوم بتنفيذ هذه القرارات بالطرق الملائمة وتحتضر على بث الدعاية وتأخذ على عاتقها جمع الشبان عند الحاجة للبحث فيما يتعلق بمشرفوهم» وعسى أن ينشأ فروع لهذه اللجنة في جميع أنحاء البلاد السورية او توسيس جان على غرارها وتزيد عليها في حد الأغنياء على بذل مهور المقراء مما أفاده الله عليهم وفرضه في زكاة أموالهم وربك لا يضيع اجر من احسن عملا .
- المرشد : دخلت رصيقتنا المرشد البغدادية في عامها الثالث وهي سلالة سيرا حسنة في خطتها وابحاثها الدينية الروحية والتنقيب عن آثار آل المصطفى والبحث في الشؤون الإسلامية وهي تصدر في اربعين صفحة وقمة اشتراكها خمسين روبيات (٤٢ قرشاً ذهباً) وتراجع بشؤونها ادارة العرفان بصيدا :
- رواية - حركات السيدات في الافتتاحيات - او اي هو ابني
- بلسم لقوله افندى الحبر اد

صدرت هذه الرواية حديثاً من ادارة مجلة السيدات والرجال وهي وطنية اطروادت والمغازي . ابطالها سيدات . حوارتها حاضرة او مستقبلة . حرب انتخابية بين ملائكة النعيم وزبانية الجحيم بطلة الرواية الشهيرة الحظ التي جار عليها عاصف التقاليد تبحث عن ابنها الذي نبذته طفلاً وتصادف مقاومات وتجارب هائلة في وسط دسائس انتخابية واخيراً يظهر فتيان في كل منها السمة التي وسمت ابنها بها قبل ان نبذته فكيف تعلم ايها الابن الحقيقي والابن المزيف . هنا عقدة القضية . وهنا تنتصر الملائكة على الآبالسة

نوادر وحواضر

نفع في هذا الباب كل ما يقع عليه النظر من النوادر المستظرفة والحواضر المستسماحة ويرى القاريء نكبات هصرية لطيفة تسر المخاطر

بائع الزهور الا كليل الى النعش وعلى الشريط في المدرسة (١) العلّم - (لتلاميذه) من منكم يقدر العبارة الآتية : نعم براحة . . . الى الملتقي في ان يقول لي ماذا صنع لويس الرابع عشر السماء اذا وجد محمل .

بعد ان صعد على العرش بين طفل وقسيس قلميذ صغير (بعد تفكير طويل) جلس عليه . القسيس ايكتنك ان ترشدني الى طريق البوستة؟

الطفل - انها في الشارع التالي

القسيس - عندما تأتي يوم الاحد الى تقابل اثنان لأول مرة فقال الاول : الكنيسة ارشدك اذا الآخر الى طريق الجنة - اسمع لي ان اقدم لك امرأة الغزينة الطفل - اتريد ان ترشدني الى طريق الجنة بينما انت لا تعرف طريق البوستة

الا ولدوا مهـ العجوز

او لدوا معه طبق مهليـة

- هل تتزوجين يا امامه او تأكلين صحن المهلـية امهـ العجوز - يا ولد ربنا يرضي عليك هـ انا لي استان . . .

خادم وسيدـه

سأل خادم سيدـه : ماذا تفعلـي اذا مـاتت تلـفـرـافـاـ الىـ باـئـعـ الزـهـورـ طـلاقـ فـارـسلـ - اـكـفـنـكـ وـاتـوـلـيـ دـفـنـكـ

فضـحـكـ الخـادـمـ وـقـالـ : اـذـنـ اـكـسـنـيـ

الـآنـ وـاـذـمـتـ فـادـفـنـيـ عـرـيـاناـ .

احـترـقـ فـاطـنـاهـ

وفيـ الـيـومـ الثـانـيـ عـنـدـ دـفـنـ الـيـتـ اـرـسـلـ

(١) ارسل هذه النوادر رفقـي افنـدي بـكارـ جـاسـ صـديـقـانـ فـيـ اـوـجـ مـسـرحـ مـنـ المسـارـجـ

اللوحة لم تكن تحمل الا الكلمة شيش اطلق
سبيل الرجل . ومن ذاك اليوم لم ير اثر
ل الشيش في دكانه

الله وردي

بينما كان احدهم يتمشى على رصيف
شارع من شوارع احدى المدن الكبرى اذ افت
نظره لوحة على باب من الابواب كتب عليها
« محل عيادة الدكتور الله وردي »
اسم غريب لم يسمع به منه قط ١١
دفع الفضول صاحبنا اللوقوف على سر
هذا الاسم فدخل على الطبيب « الله وردي »
واستشاره في امر مسأواه اراد الانصراف

سؤال قائلة :

- اسم حضرتك يادكتور

- الله وردي

- الله وردي . يعني ايه ؟

- الله . انت مش بتعرف تركي

- لا يا حضرة ٠٠٠ الله وردي

- يعني عطا الله بالعربي

- تشرفنا ٠٠٠

الفرق بينهما

تضيع دوائر الصحة في جميع المدن
الكبرى على جدران المدينة وفي قاطرات
السكك الحديدية والتزام لوحات تنهى
بها الاهلين عن البصق في الشوارع والطرق
وفي القاطرات وتنهى بهم ان البصاق يحمل
وبعد التحقيق وشهادة تجوار الشارع بأن جرائمهم ومكروريات

لسماع احدى المطربات الشهيرات .
وكان هذان الصديقان على جانب عظيم
من اللطف والظرف .

فلما انشدت المغنية الدور المشهور :
(ما لي فتنت بلحظك الفتاك) صرخ احد
الصديقين :

- حرقتني والنبي :
فما كان من صديقه حين سماعه هذا
القول الا ان اخذ من زاوية اللوح (كرافية)
الماه وصبها على صديقه
صرخ هذا :

- الله ، ديه ايه
فأجابه : ما هو انت بتحترق واتا بطريقك
فضحك جميع من في القاعة ومن على المسرح
بيان شيش وحشيش
كتب تاجر على لوحة علقها على باب
دكانه مانصه :

« يوجد عندنا شيش من احسن الانواع »
ومعلوم ان شيش بالاصطلاح المصري
هي : « الاراكيل »

فمر ظريف وزاد على الكلمة شيش
حرف « ح » فأصبحت حشيش ولا كان بيع
الخشيش ممنوعا جاء البوليس وفتح المحجر
وساق صاحبه الى مركز الشرطة .
وكم كانت دهشة التجار عظيمة لما علم
بامر ما نسب اليه ، واقسم انها مفعولة
وبعد التحقيق وشهادته تجوار الشارع بأن جرائمهم ومكروريات

ففي احد الأيام رأى مقتش الشاتم
احدهم يخط على ارض القاطرة فسأله ذلك
فقال للرجل :
— بتعمل ايه ؟ انت مش شايف مكتوب ايه
الرجل — نعم شايف . بيقول ماتبصشي
الله هو انا ببصق انا بخبط
فضحك كل من في القاطرة حتى المقتش

بين سيدة و حلاق
السيدة — هل عندك ملقطة طلائع الشعر
الحلاق — كلا يا سيدتي عندي دواء
لتطويل الشنب .

﴿ أولاد و بنات ﴾
سؤال أحدهم الشاعر الأديب مصباح
افندي رمضان — لما ذيقول الكتاب في
كتاباتهم من (بنات افكاره) ولا يقولون
من (اولاد افكاره) فأجاب :

— لأن البنات احلى من الأولاد
وزة و بندقية (١)

سرق أحدهم وزة فأحضروه للمقاضي
فثبتت امام القاضي انها كانت عنده صغيرة
و كبرت فصادفه رجل سرق بندقية فسأل
عما كان من امره فأجابه اني اثبتت انها كانت
عندي وهي صغيرة فلما حضر الثاني امام
القاضي قال له لماذا سرقت البندقية قال انا
لم اسرق بندقية بل هي عندي كانت طبينة
و كبرت فصارت بندقية قال لها طبينة تكبر
و تصير بندقية قال نعم لماذا الاوزة الذي

١ ارسلها بعض الادباء

الملمة — هل منكم يا اولاد و يا بنات
من يفيدنا لماذا خلق الله آدم رجلا ؟
فساد الصمت برهة : ثم صاح تلميذ
صغير قائلًا .

— نعم يا معلمتى . لانه لو خلق طفلا
لما كان هناك من ترضعه .

القسمة على اثنين

في اي يوم من أيام الشهر انت ،خذ
رقم اليوم الذي مضى اي الامس ورقم
القدر واقسم على اثنين فتحصل النتيجة .

— صحيح هذه المسألة بسيطة جدا
عاد خليل انزله وكتب جملة رسائل
فعمد الى طريقة صاحبه . امس كنا في ٣٠
مايو ٠٠ طيب غدا أول يونيو ٠٠
٣٠ واحد = ٣١ نقسم على اثنين تكون
النتيجة ١٥ ونصف نحن اذا اليوم في
١٥ مايو ونصف ١

بين اثنين

سؤال أحدهم آخر :

بركات أم عفاريت

دخل أحد القسيسين بيت مسيحي فقال
له صاحبة البيت يا بونا القسيس أقرأ لنا شيئاً
من الانجيل لأجل أن تحصل لنا البركة
ناً جاب القسيس طلبها واخذ يقرأ ويقول
كلام وهذا معناه المسيح جاء اليه رجل عليه
عفريت فاخرجه منه وجاء آخر وعليه عفريتان
ناخر جهها منه وجاءت له امرأة اسمها صريم
المجدلية عليها سبعة عفاريت فاخرجهن منها
وهي كذلك من قبيل هذه الكلام وبعد ان فرغ
من القراءة قالت له الامرأة يا بونا لقد
ملأت لهذا البيت برّكات بما قرأت فقال زوجها
تكتذبي يا ملعونة والله ما ملأه الا عفاريت
ذكاريتك

ترافق ديك وكاب في السفر فلما
جاء الليل وصلوا إلى شجرة فقال الديك
نائم هنا وقعد الكلب في الأرض وطار
الديك إلى أعلى الشجرة فلما كان وقت المحر
أخذ الديك يوذن فسمعه ثعلب فاتى حتى
وصل الشجرة وقال له أيها المؤذن اقم
الصلوة فقال الديك حباً وكراهة اعمل
المعروف ايقظنا الإمام فقال اين هو الإمام
فأشار إلى الكلب فلما رأه رجع هارباً فقال
لهم إين تذهب فقال افتكرت اني
بلا وضوه .

سرقة فلان كبرت اجابه انها هذه روح
قال وانا طبنتي بها ستة ارواح فأجابه
نحن خائفين ان تكبر وتصير مدح فتخرب
الدنيا خذوه واحبسوه .

بلغ الفاره فليبلغ قطه
كان أحد الأطباء يزور المرضى ليلاً
ففي ذات يوم جاءته امرأة وهو نائم وبعد
ان ايقظته قالت له اعمل معروفة وقوم
معي الى البيت لأن ابني بلغ فارة كبيرة
وهو متضايق جداً من معدته واخاف عليه
أن يموت فقال لها اذا كان الامر هكذا
فلازم بأن يبلغ قطه

بيان منجم ورجل

ذهب رجل لعنده منجم ليزى مستقبلاً
وطلب منه عشرة دراهم فدفعها له وبعد
ان فتح الكتاب قال له عندك هم ^{عائلي}
وغير مسرور من احوالك اجابه انني ما تزوجت
ابداً قال له المنجم لكن سافرت كثيراً
ورأيت مخاطر جمة اجابه لم اسافر ابداً
من بلدي قال له ان احد اصحابك خان
عهده اجابه لا اشكو من احد فقال له
المنجم يظهر ان بختك في كفك فأعطيك
كذا فلما تأمل كنهه قال حقاً بذلك قد خسرت
مالاً كثيراً اجابه انني لم اخسر بحياتي كلها
سوى العشرة الدراهم التي اخذتها مني الآن

رواية الشهر

رأينا ان ننشر من وقت لآخر رواية مختصرة مستقلة في ذاتها تكون معرية او غير معرية لأن الكثيرين يحبون مطالعة الروايات

حنو الرباء

رواية مأخوذة عن السينا

كان الموسى جورج اشهر اغنية باريس على الاطلاق ذاول التجارة مدة من الزمن بذل فيها جهده واجتهاده فحصل على ثروة تعد بالملايين .

عرف الموسى جورج في ايام صباه فتاة عاملة رضية الأخلاق جميلة الخلق فهام بها واحبها ثم خطبها الى اهلها فلم يانعوا بزواجه منها . وهكذا تم له ما اراد فعاش مع زوجته اهنا عيش لا يترك وسعا في مرضاتها وراحتها وسرورها .

وقد رزقها الله بعد سنة من زواجهما غلاما دعوه الفونس الامر الذي جعل سرور الزوجين لا مزيد لمسترثيد عليه .

ولكن الزوجة اصابها على اثر الولادة ما يصيب اكثر الحاملات فأصبت بحمى شديدة اودت بحياتها رغم عناية الاطباء والمرضين . فحزن زوجها المسكين على فقدها حزناً عظياً وك من مرة دفعه حزنه هذا للانتحار واللحاق بالراحة المحبوبة او لا بقية دين وافتخاره بوحيد العزيز من ان يعيش يتيمآ بين ايدي الخدم والمربيين . فتبذل فكرة الانتحار جانبآ واخذ على عاته تربية الطفل والاعتناء به . إلى ان ترعرع فاحضر له استاذ يلقنه العلوم الابتدائية ويهذب اخلاقه . ومن ثم ادخله المدارس العالية إلى ان حاز على أعلى شهادة مدرسية ووالده يبذل له المال الكثير الامر الذي طرح الشاب في ملذاته والتفسوه بعض من او اثنين الشبان الذين لاشغل لهم الا الاتصال باولاد الاغنياء لابتزاز اموالهم وهم يوهونهم انهم من اعز الاصدقاء واحب الاجاب هكذا كان الحال مع الفونس فأخذ يبدد ما لديه من الدراهم بالإنفاق على هذا وذاك بين الغواني والحسنان والقمار ووالده يمنعه حنوه وذكراه لزوجته ان يردعه عن غيه سوى بعض نصائح في بعض الأحيان .

وشاهد الفونس في احدى التترهات الانسة مادلين التي كانت على جانب عظيم من الجمال واللطف فأحبها وشغف بها فاخبر والده بالامر وطلب اليه زواجه فلم يانع والده بذلك حباً به واماً انه يرتد عن طيشه فخطبها له من والدها فلم يانع هذا اقل ممانعة لحصوله على شرف الانتهاء اليهم .

وجعل الفونس يتعدد على منزل خطيبته التي احبته بل جوارحها واصبحت لا يلذ لها عيش الا بقربه والتحدث اليه ، كل هذا والфонس على ما هو عليه من اللعب والاسراف وارتياد النوادي والحانات .

مرض في احد الايام والده مرضًا شديدا فلازم فراش والده كولد بار وأخذ على عاتقه خدمة هذا الأب الرؤوف . ورغمما عن كل ما بذله له من عناء فارق الحياة بعد ثلاثة يوماً من مرضاً وقد زود والده نصائحه

مضى على وفاة الموسیو جورج ستة بدد الفونس في خلاها نصف ثروته الطائنة رغمما عن نصائح حميه له ، ولما لم تجد تلك النصائح اذناً صاغية لدى الفونس اغلق والد مادلين باب قصره في وجهه ومنع ابنته منهَا باتاً من ان تستقبله وتلقاه حزنت الفتاة حالة خطيبها وطيشه وارسلت له مراراً ترجوه تغيير سلوكه ولكن اين للفونس ان يتغير وملكة القمار مستحکمة في ارادته .

نحل جسم الفتاة واصفر اونها وزال احمرار وجنتيها فكانت لا ترى الا دامعة العين حزينة تبدو على محيها علامات الحزن واليأس العظيم .

هذا والدها يذوب حزناً عليها كيف لا وهي وحيدته وسلواه بعد وفاة زوجته المحبوبة وكم من مرأة كادت ان تخونه عواطفه الأبوية فينزل عثـد ارادتها بقبوها زوجة لافونس ، إلا أنه كان يصد هذه العاطفة بقوة ارادته لاعتقاده ان الفونس غير كف لابنته او امه بالقمار .

مرأت ستة ثانية فإذا بالфонس لا يملك شروئ نمير . تراكمت عليه الدين ، فباع اثاث ممتلكاته ورهن البقية الباقيه . فاستولى المراهنون على قصوره الفخم مع ما فيه من اثاث ورياش الامر الذي دفع بالфонس الى آخر درجات اليأس والقنوط ، فزار خطيبته سراً وذرف بين يديها دموع الندم فشاركته في حزنه ودموعه ولكن اين للندم ان يجدي .

وزاد يأس الفونس قدوام احد ابناء الاغنياء لوالد مادلين طالباً منهـا الإقتران بها فقرر الاقتراح

لم يظهر والد مادلين عدم رضاه في بادي الانصر اغا مادلين دافعت دفاع الاشراف عن خطيبها الفونس ورفضت كل شاب سواه ، فأفهمها والدها انه أصبح من المستحيل اقرارانها بألفوفس بعد ان آلت حالة للخراب والدمار فدرفت مادلين بين يديه من الدموع ما اسأل دموعه شفقة وحنوا واقسمت عليه بروح والدتها العزيزة الا يزوجها ابن لاتحب . ورجت منه ان تبقى بجانبه ما طالت حياتها التي لا تظنها طوية الاماء فضم الاب ابنته حنوا مواسيا لها مخفقا من احزانها .

واما بالخادم يطرق الباب معيناً وصول رسالة غایة في الاهمية جاء بها خادم الفونس الشیخ وصبيه . فاختطفت مادلين الرسالة وما اتت على آخر حرف منها حتى صرخت وارتعش جسدها وزاد اصرار وجهها ووقت مغشيا عليها فاسرع والدهما لنجاتها ثم حضر الخدم والوصائف على صراخها واخذن يساعدن الوالد الممسكين في امر ابنته وما ان استفاقت حتى طلبت احضار السيارة حالا ورجت من والدها ان يرافقها لإنقاذ حياة الفونس من الموت .

اسرعت مادلين ووالدها وخادم الفونس الى ركوب السيارة ذهبت بهم تسابق الرياح الى منزل قديم لا لفونس خارج البلدة ، وما ان دخلوا حتى شاهدوا الفونس على باب غرفة صغيرة مذهبلا ومربوطا بجعل في عنقه والدناير والاراق التقديمة الكبيرة القيسنة مبعثرة هنا و هناك في الغرفة التي كل ما فيها من اثاث كرسى من الخشب القديم استفاقت الفونس من ذهوله ناداة مادلين له بأحب الأسماء وما ان وقع نظره عليها حتى زفر زفرا شديدة وضمهما اليه واخذ الاثنان يبكيان بكاء الأطفال .

خواط والد مادلين في عقله لما حوله من الدنانير والاراق التقديمة وجعل يسأل عن مصدرها فأخذ الفونس ومادلين الى غرفة الاستقبال بعد ان نزع العجل من عنقه وهناك سأله عن كل ما هو جار امامه فأخذ الفونس يسرد عليهم ما وقع له فقال . عزمت على الانتحار والتخلص من هذه الحياة لما آلت اليه حالي المالية وبعد ان علمت بخطبة مادلين لأحد الاغنياء وبعدي عنها بعدها ابداً . لكنني قبل الإقدام على امر الانتحار اردت ان اقيم وصية المرحوم والدي الى قبل وفاته ببعض دقائق وهي : « اذا دفعك سوء سلو كنك للانتحار عليك يا الفونس ان تدخل للغرفة الصغيرة في قصرنا الكائن خارج البلدة حيث تجد هناك ما تنفذ به شرفك من العار » .

جئت القصر لأول مرة بعد وفاته وفتحت الغرفة التي اشار اليها فوجدت جيلا

معلقاً برسم الطائر بسقفها ومدللي كالشنقة وكرسيها هذا كل شيء فقلت حقاً لقد نطق والدي نعم هنا وجدت الشيء الذي انفرد به شرفي من الذل والعار ، كتبت رساتي الى عزيزي ، اذلين ثم اخذت حالاً الكرسي الموضوع وبلا تردد وضعت الحبل بعنقي وما ان رفعت الكرسي حتى هبطت والحبيل والطائرة الخشبي الى الارض وقد تناشرت على هذه الدنانير والأوراق التي تعد باللليدين من موضع الطائر في سقف الغرفة .

قال والد مادلين انتا تحمد العناية لانتهاء هذه المأساة على هذه الصورة وانك ياعزيزي الفونس مدحون للمرحوم والدك العزيز بحبيبك بعد اليوم ، ثم تقدمت مادلين ورجت من حبيبها وخطيبها ان يقلاع عن تلك الاعمال التي أدت به المخرب والتي كان المرحوم والده عالماً بصيرها فأوصاه تلك الوصية لانقاذ حياته وطلبت منه وعداً صادقاً على ذلك . فأقسم لها بشرفه وبحبها الظاهر ، فرضبه والدها الى صدره وقبله قبلة حنان ثم قاما فارحين مسرورين لبعده العلانق ذاكرين حنون الأب الراحل الكريم بعد سنتين من الحوادث المار ذكرها شوهد والد مادلين يلاعب حفيده في حلبة قصر الفونس .

رفيقي بكار

صبرا

غناء طرب الظباء

خرج مخارق مع بعض إخوانه الى بعض المتزهات فنظر الى قوس مذهبة مع بعض من خرج معه فسألها ايها وكان المسؤول ضئلاً بها ، وسبحت ظباء بالقرب منه فقال اصحاب القوس : أرأيت إن تغنىت صوتاً فمطففت عليه به خود هذه الظباء . أتدفع إلى القوس قال نعم فاندفع يغنى .

أفرقة أم لقاء	ماذا تقول الظباء
وفي البيان شفاء	أم عهدها بصلبي
وقد دنا الإمساء	مرت بنا سانحات
وطوال فيها العناء	فما أحارت جواباً

قال فمطففت الظباء راجمة اليه حتى وقفت بالقرب منه تنظر إليه مصغية الى صوته .

- فهرس الجزء السادس من المجلد الخامس عشر من العرفان
- ٦٦٣-٦٦٤ سوانح ووارج بقلم انديس افدي جابر
- ابواب المجلة
- ٦٦٥-٦٧٦ مختارات الصحف
- و فيه سبع مقالات مختارة عن ست مجلات وجريدة
- ٦٧٧-٦٨١ سير العلم وفيه ١٣ انبذة ذات ٨ صور
- ٦٨٢-٦٨٤ التربية والتعليم
- و فيه حفظ النظام، التأديب، العلم، لابن الباردة
- ٦٨٥-٦٨٧ الصحة وتدبير المنزل
- و فيه بحث فطيم الرضع بوقت مناسب (مصورة)
- عربها عن الفرنسية محمد اديب الزين
- وفوائد صحية عربها بور كر
- ٦٨٨-٦٩٤ المراقبة والنظارة
- و فيه حول اسلامي ليشال افدي مدنى وتتأثر الشرق وكيف ناجي له لفواود افدي جبرائيل الخوري وحول (الفتن
- الإسلامي وما افترى عليه حسام الدين افندى المقدسى وعلم
- الفقه اصله وإاسمه لفقيب افندى هنا انتاكي وليل
- الصائم لفقى الجبل
- ٦٩٧-٧٠٥ الزراعة والصناعة
- و فيه استعمال الكهرباء لإدارة الآلات (مصورة) عربها
- عن (الفرنسية محمد اديب الزين و دروس مفيدة تتعلق
- باشجار زيتون عربها عن (التركيه حبيب بك الأسد
- ودواب لحفظ اليضم والخاضنة الصناعية (مصورتان)
- ٧٠٦ مأثورات
- ٧٠٧ منشورات
- ٧٠٨-٧١١ المطبوعات الحديثة
- و فيه ذكر عشر مطبوعات جديدة
- ٧١٢-٧١٥ نوادر وحوافر وفيه ١٩ نادرة
- ٧١٦ روایة الشهر
- و فيه حنو الآباء لرقى افندى بكار و طرب الظباء من الفتاه
- (تبليه) - ضاق نطاق هذا الجزء عن ذكر الأسئلة
- و الأجوبة و موعدنا بها الآتي وهو قريب
- ٦٦٠-٦٦٢ المغفر ضمن القصور (مصورة)
- عربها عن (الفرنسية محمد اديب الزين
- ٦٦٢ على الروض (ابيات) لابن الباردة
- ٦٠١-٦٠٨ اخلاقها
- ٦٠٨ نفحة مصدر (ابيات) للشيبى
- ٦٠٩-٦١٠ عجائب الشرق والغرب وفيها عشر صور
- ٦١١-٦١٥ شيخ وغانية (قصيدة) لامين بك ناصر الدين
- ٦١٥ وصية اعزية لابنه
- ٦١٦-٦٢١ فرديك الكبير بقلم اديب افدي فرجات
- ٦٢١ وصية الإمام علي لابنه الحسين
- ٦٢٢-٦٢٤ في القصاص حياة (موشح) للحوماني
- ٦٢٥-٦٣٢ كلمة في الإمام علي
- ٦٣٣-٦٣٤ بقلم السيد عبد الحسين نور الدين
- ٦٣٥-٦٣٩ الإمارات العربية المستقلة في الخليج
- الفارسي (الكونية) بقلم السيد عبد الرزاق الحسني
- ٦٤٢-٦٤٧ نظرة في سكان سوريا الأولى
- محاضرة سعيد افندى الصباغ
- ٦٤٨-٦٤٩ امرأة عربية
- ٦٤٩-٦٥٣ أهل بازهار الربيع (ابيات) لامحمد افندى باشو
- ٦٥٠-٦٥٣ السيد لجهة الشرق وتأثيره في خفة الوزن
- (مصورة) عربها عن الاذكيزيه محمد اديب الزين
- ٦٥٣ التاريخ يعيد نفسه
- ٦٥٤-٦٥٥ الشبيبة النابهة (قصيدة) لتلميذ عامل
- ٦٥٥ حكم عربية
- ٦٥٦-٦٥٩ تاريخ اخبار شعراء الشيعة المرذباني
- نشره السيد محسن الأمين
- ٦٦٠ فضل العلم
- ٦٦٢-٦٦٤ المغفر ضمن القصور (مصورة)
- عربها عن (الفرنسية محمد اديب الزين
- ٦٦٢-٦٦٢ على الروض (ابيات) لابن الباردة